

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلى
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

١٦ صفحة — ٤٠ قرشا

AL-WAFD FEBRUARY 2, 1995 □ VOL. 11,NO.562

دماء على وجه رمضان

بقلم : جمال بدوى

استقبل الشعب الجزائرى شهر رمضان المبارك بالدم والدمع والغم .. وكانت هدية حماة الإسلام إلى اخوانهم المسلمين في مطلع الشهر الكريم سيارة مشحونة بالمتفجرات اشتعلت في قلب العاصمة الجزائرية ، فانهمرت الدماء ، وتطايرت الأشلاء ، وتقطعت الأوصال ، وتهشمت الرؤوس . وكان حماة الإسلام من التوحش بحيث نزعوا من قلوبهم كل بذرة خير او رحمة او عدالة ، ولم يراعوا حرمة الأبرياء الذين خرجوا إلى السوق لشراء احتياجات رمضان ، فلاقوا هذا المصير التعس ، وكانت حصيلة المذبحة ٤٢ قتيلا واكثر من ٢٥٠ مصابا(!!)

● لماذا هذا الإسراف في الوحشية ؟ وماذا سيعود على الإسلام من هذه الجريمة الهمجية سوى الإساءة إليه . وإثبات صحة الحملات والطعنات المسمومة التى توجه إلى الإسلام من جانب اعدائه . وهل سيكون هؤلاء الأعداء اشد بغيا على الإسلام من هؤلاء الذين يستبيحون الدماء ، ويرتكبون الآثام وهم يظنون انهم يحسنون صنعا (!!) لقد حاولت ان ابعد عن خاطرى وضميرى فكرة انتساب هذه الجريمة إلى جماعة المجاهدين في الجزائر . لولا اننى استمعت امس إلى حوار اجرته هيئة الاذاعة البريطانية مع احد قادة جبهة الإنقاذ الجزائرية ، وتصورت ان الرجل - الذى ينتسب إلى الدين - سيعلن براءة الجبهة من هذا الفعل الاجرامى ، وتخيلت انه سيتنصل منه ويقول إن الذين فعلوه ليسوا من قومنا ، وإنما هم اعداء يكيدون للإسلام ، ويتربصون به الدوائر ، وانهم دبروا هذه المذبحة بقصد الإساءة إلى الإسلام وتلطيخ اسمه وسمعته في عيون العالم . وان الإسلام هو دين الرحمة والعدالة والأمن والطمأنينة . فيه يعمل المؤمن ، ويستمتع الكافر ، وتحت ظلاله تحفظ الحقوق والأموال والاعراض . وظننت ان عالم الدين الذى يتحدث باسم جبهة الانقاذ سيقول اننا نعارض النظام الحاكم في بلادنا .. ولكن لانسمح لايدينا بان تمتد بالسوء إلى الشعب الأعزل المسالم الذى يعبد الله ، ويؤدى الفروض . ويكد ويكدح ويجاهد في سبيل لقمة العيش . وإن الجهاد في سبيل الفكرة لايعنى ترويع الناس ، وقتل الأطفال والنساء ، وإشاعة الفزع والرعب والخوف في نفوس الآمنين ، وان سلامة كيان المجتمع وامنه هدف إسلامى نبيل لايجوز المساس به ، لان اختفاء الامن وزرع الرعب سيؤدى إلى تفكيك عرى المجتمع ، وهدم القيم والاخلاق واستباحة الدماء والاعراض والأموال .. وتكون الفتنة التى امرنا الله ان نتقيها بكل مانملك من قوة ..

وتخيلت ان العالم الذى يتحدث باسم الجبهة الجزائرية سينبرى للتمييز بين الحق والضلال ، ولكن الرجل الذى سيطرت على حواسه فكرة التسلط والحكم ، خيب ظنى ، وابى إدانة المذبحة . ثم اخذته العزة بالإثم ، فمضى يبررها ويحمل مسئوليتها للحكومة الجزائرية لانها حرمت الشعب الجزائرى من الخيرات التى كان سينعم بها إذا آل إليهم الحكم ، ورفض التفرقة بين مسلك الحكومة ومسلك الإرهاب . وقال ان سفك الدماء جزء لايتجزأ من الأزمة القائمة بين الدولة وجبهة الانقاذ . ولايمكن الفصل بينهما وان من حقهم ان يقتلوا الناس طالما الحكومة باقية (!!)

هذه هى عقلية الحزب الذى يريد ان يحكم الجزائر (!!) ولنا ان نتصور حال الجزائر إذا تحقق حلمهم في الاستفراد بالحكم . ولنا ان نستنبط الصبغة الدموية لهذه الحكومة المرتقبة على ضوء الفكرة الدموية التى اعتنقوها ومضوا في سبيل تطبيقها شوطا بعيدا . ولنا ان نتساءل عن موقع القانون والنظام وحقوق الانسان في كيان حكومة تمرست على الإرهاب ، وولغت في الدماء ، واستطابت تفجير القنابل واغتيال الخصوم والاستهانة بالارواح .. هل يمكن لمن تذوق طعم الدماء ان يستطيب غيرها (!!)

لقد عانت بعض المجتمعات الإسلامية من حكم اصحاب الدماء كالخوارج والقرامطة الذين هدموا الدين باسم الدين ، واصابهم الهوس في عقولهم . واستولت على نفوسهم افكار براقة كالجهاد والعدالة والاخاء ولكنهم اخذوا بظاهر الالفاظ وحجبوا عقولهم عن النفاذ إلى اعماقها . واستهوتهم نزعة الاستشهاد والموت في سبيل افكارهم الخاطئة التى جعلوا منها دينا مقدسا لايحيد عنه إلا كافر .. وجعلوا من دماء المسلمين قربى إلى الله ، وظنوها من صالح الاعمال . فاسرفوا وافرطوا وفرطوا .. حتى قتلوا الحجيج تحت استار الكعبة . وردموا بئر زمزم بجثث الطائفين والعاكفين والركع السجود . ولكن الامة الإسلامية استطاعت بوعيها وعلمها ان تلفظ هؤلاء المتهوسين حتى باتوا اثرا من اثار التاريخ ..

●● ان الدم يغرى بالدم

وهؤلاء الذين اباحوا لانفسهم قتل الابرياء في شوارع الجزائر في مستهل رمضان يظنون ان الشعب الجزائرى من البلاهة بحيث يقبلهم .. ويرضى بحكمهم بزعم انهم يرفعون راية الإسلام ، ويريدون إعلاء كلمة الله . ولكنهم لايفهمون انه لا يوجد الآن شعب في هذا العالم يقبل حكم الحديد والنار والقمع والترويع .. ولايوجد شعب يرضى ان تتحول بلاده إلى حمام دم .. او سجن كبير .. او تتحول شوارعه إلى ساحات للإعدام بين صيحات التهليل والتكبير (!!)

●● إن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها جزء من المجتمع العالمى الذى يتطلع إلى الحرية والديمقراطية والعدالة والمساواة وحقوق الإنسان .. ولن يخدعه ساذج يتحدث عن الإسلام وهو يضمر في نفسه الشر والرذيلة والاستبداد والطغيان .. ولن يقبل المسلمون بحكم يستمرىء الدماء ، ويطرب لدوى القنابل ، وصليل المشانق ، وانين المعذبين ..

●● لقد نضج وعى المسلمين على نار المحن والتجارب .. وكفاهم ما عانوه من عذابات وشقاء .. ولن لهم ان يتذوقوا طعم الحرية الخالصة من الضلال والخداع والغش .

تاجيل قضية «الردة» إلى اول «ابريل»

المنوفية - عبدالرحيم الدسوقى :

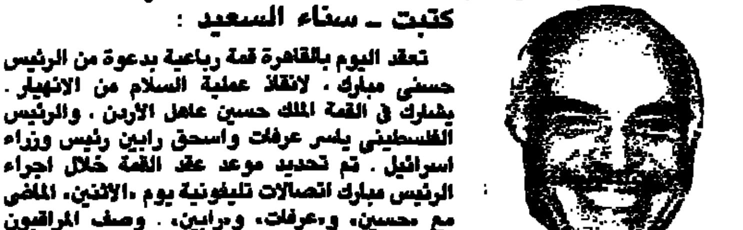
قررت امس محكمة جنايات شبين الكوم ، تاجيل قضية «الردة» المتهم فيها الدكتور يحيى حسن محافظ المنوفية السابق الى اول «ابريل» القادم . حضر امس المحافظ والدكتور حلمى شحاتة المستشار الفنى للثروة الداجنة السابق بالمحافظة ومحمد السعيد سالم متعهد النقل . وتم ايداعهم في قفص المحكمة .

صفحتان يوميا فى «الوفد» طوال شهر الصوم الكريم

تدعيما للخدمة الصحفية التى تقدمها جريدة الوفد للقارىء العزيز تقرر زيادة صفحتين يوميا واسبوعيا . وبذلك تصدر الوفد اليومية في ١٤ صفحة والوفد الاسبوعي في ١٦ صفحة . وتكريما للشهر الفضيل تقدم «الوفد» صفحتين كل يوم عن الصوم ومآثره واحداث الشهر الكريم ومبادىء الإسلام الحنيف . وكل عام والقارىء العزيز بخير .

اليوم .. قمة رباعية بالقاهرة لانقاذ السلام

القمة تناقش أمن اسرائيل والسياسة النووية



«بيريز» يعلن امتلاك السلاح النووى لردع إيران والعراق وليبيا !

كتبت - سناء السعيد :

تعقد اليوم بالقاهرة قمة رباعية بدعوة من الرئيس حسنى مبارك ، لانقاذ عملية السلام من الانهيار . يشارك في القمة الملك حسين عاهل الأردن ، والرئيس الفلسطينى ياسر عرفات واسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل . تم تحديد موعد عقد القمة خلال اجراء الرئيس مبارك اتصالات تليفونية يوم «الاثنين» الماضى مع «حسين» و«عرفات» و«رابين» . ووصف المراقبون القمة الرباعية بانها «قمة امن اسرائيل» . اشار المراقبون الى ان القمة هى المحك الرئيسى لتحريك الامور في المنطقة سواء على جبهة السياسة النووية او على مستقبل السلام . كما اشار المراقبون الى ان القمة تاتى كرد عملى على من ادعوا ان قمة الإسكندرية ، كانت بهدف ابطاء عملية التطبيع مع اسرائيل ، وانها بذلك تكون ضد السلام . ووصف المراقبون القمة الرباعية التى تعقد اليوم بانها الأولى من نوعها لانها تجمع ائتلاف السلام الذى يجمع بين مصر والاردن وفلسطين واسرائيل . وتركز في المقام الاول على دفع مسيرة السلام في المنطقة خاصة المسارين الفلسطينى والسورى . وتبحث القمة الرباعية اليوم ماأكده عرفات من تفهم السلطة الفلسطينية حاجة اسرائيل الامنية . كما تناقش القمة رسائل خاصة بضمان امن اسرائيل . وكانت مباحثات الرئيس حسنى مبارك وشيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل قد تناولت امس نفس الموضوع . اكد «بيريز» ان تحسين الوضع الامنى للاسرائيليين هو شرط حيوى للمضى قدما في مفاوضات المرحلة الثانية من اتفاق إعلان المبادىء . كما ان احراز تقدم في المفاوضات هو رهن تنفيذ السلطة الفلسطينية لتعهداتها . وتشمل في المرحلة الأولى اثبات القدرة على مواجهة الارهاب

(البقية ص ٤)

الملك حسين

إسرائيل تدعو مصر لزيارة محطاتها النووية !

القدس المحتلة - واشنطن - وكالات الانباء

تبحث اسرائيل دعوة خبراء نوويين من مصر لزيارة احدى محطتيها النوويتين اكد مسئول رفيع بالخارجية الاسرائيلية قيام شيمون بيريز وزير خارجية اسرائيل بتوجيه الدعوة الى الحكومة المصرية خلال اجتماعه مع الرئيس حسنى مبارك . ووصف المسئول الدعوة بانها مبادرة فريدة من نوعها واعتبرها «فرصة» لتهدئة الخلاف بين مصر واسرائيل حول توقيع معاهدة حظر الاسلحة النووية .

رد ٢٥٠ مليون جنيه ضرائب مستحقة للعاملين بالخارج

كتب - محمد طلبة :

تبدأ مصلحة الضرائب خلال الايام القادمة ، رد ضريبة العاملين بالخارج والتى تم تحصيلها وفقا لقانون الضريبة الملغاة بحكم المحكمة الدستورية العليا . تقرر رد الضريبة للعاملين بالخارج الذين صدرت لصالحهم احكام قضائية واجبة النفاذ . كما تشمل عملية الرد العاملين الذين سددوا الضريبة بعد حكم المحكمة الدستورية . ولايشترط الحصول على احكام قضائية من المتوقع رد مبلغ ٢٥٠ مليون جنيه من اجمالى الضريبة التى تم تحصيلها . وتبلغ مليارا و١٠٠ مليون جنيه بنسبة ٢٠٪ يبلغ عدد الاحكام الصادرة برد الضريبة ٢٠٠ حكم .

محمد الرزاز
وزير المالية

بدء اجراءات إصدار بوليصة تامين شاملة

كتب - طلعت الطرابيشى :

بدات هيئة سوق المال دراسة اجراءات اصدار بوليصة تامين شاملة تشمل التغطية التامينية جميع الاوراق المالية ضد المخاطر غير التجارية . من المقرر انشاء صندوق خاص يتولى اصدار بوالص التامين تمهيدا لتعميمها بالتعاون مع شركات التامين . يصدر الرئيس حسنى مبارك اخر «مارس» قرارا جمهوريا بتنظيم البورصة .

خطرات في تاريخ المصريين القدماء
ميزان العدل
بقلم : جمال بدوى
(على الصفحة الأخيرة)

الطقس معتدل
النشرة «ص - ٤»

ردود فعل غاضبة فى الجزائر على الجريمة الارهابية

ارتفاع أعداد الضحايا إلى ٤٢ قتيلا و٣٠٠ مصاب

الجزائر - عواصم دولية - وكالات الانباء :

ارتفع امس عدد ضحايا العملية الارهابية التى هزت العاصمة الجزائرية الى ٤٢ قتيلا و٣٠٠ مصاب . اكدت التقارير الطبية خطورة حالة معظم المصابين . دعت الحكومة المؤسسات والهيئات والمواطنين الى الوقوف خمس دقائق ظهر امس «الاربعاء» حدادا على ارواح ضحايا المجزرة الارهابية . كما انطلقت مسيرات شعبية في مدن الجزائر تستنكر الحادث ، وتطالب بالقصاص من مرتكبيه . ادانت جبهة الانقاذ الجزائرية الحادث ووصفته بانه عمل غير مفهوم . كما استنكر الرئيس الامريكى بيل كلينتون العملية الارهابية . واكد انها «عمل احمق وعشوائى» . حذر «كلينتون» في بيانه من خطورة مثل هذه العمليات على زيادة حدة الازمة

(البقية ص ٤)

كلينتون

امساكية رمضان

افطار - امساك

● القاهرة : ٥,٣٢ - ٤,٥٦
● الاسكندرية : ٥,٣٦ - ٥,٠٢

رمضان شهر الصيام «ص ٨» و«ص ٩»

«محمد عبدالله ورسوله» على ظهر سمكة بالسنغال

داكار - ١ . ش . ١ : عثر صياد من السنغال على سمكة مكتوب على ظهرها عبارة «محمد عبدالله ورسوله» ، بخط ذهبى واضح . اشارت إحدى الصحف الصادرة في السنغال صباح امس ، الى ان طول السمكة يبلغ نصف متر . وعثر عليها صياد لبنانى مسيحى اسمه جورج وهبى . تم عرض السمكة في المعهد الاسلامى اللبنانى بالعاصمة داكار . وتوافدت جموع المواطنين لمشاهدتها .

الافراج عن تائبين جدد

كتب - محمد زكى :

افرجت امس وزارة الداخلية عن مجموعة جديدة من المعتقلين التائبين بسجن مزرعة طرة . تضم المجموعة ٥٤ معتقلا من محافظات القاهرة والفيوم والجيزة والقليوبية والاسكندرية واسوان والاسماعيلية وشمال سيناء . قرر اللواء حسن الالفى وزير الداخلية لاول مرة منح المفرج عنهم مساعدات مالية بواقع ٢٠٠ جنيه بمناسبة شهر رمضان .

تجديد حبس ٥ متهمين من «الاخوان المسلمين»

كتبت - نجوى عبدالعزيز :

امر امس المستشار هشام سرايا المحامى العام لنيابة امن الدولة العليا بتجديد حبس ٥ اعضاء بجماعة الاخوان المسلمين ١٥ يوما على ذمة التحقيقات . تولى ياسر رفاعى رئيس النيابة التحقيقات مع المتهمين ابراهيم محمد متولى وبشير العبد ومحمود مصطفى البنداري ومحمد بسيونى حسن ومحمود السعيد حسن كشفت التحقيقات قيامهم واخرين بتاسيس وادارة حزب سرى وحيازة واحراز منشورات مناهضة .. ومن المنتظر تجديد حبس مجموعة اخرى اليوم .

بدء محاكمة عمر عبدالرحمن

نيويورك - وكالات الانباء :

اتهمت امس هيئة الدفاع عن عمر عبدالرحمن مفتى تنظيم الجهاد الحكومة الامريكية بتلفيق قضايا له لمعارضته السياسة المصرية . اكدت لين ستيورات محامية الشيخ عمر ، ان واشنطن عاقبته باتهامه بتفجير المبنى التجارى والتخطيط لعمليات ارهابية اخرى . ووصفت المحامية الاجراءات التى تم اتخاذها ضد عمر عبدالرحمن بانها مؤامرة للحكومة الامريكية . واشارت الى ان عمر عبدالرحمن كان يعارض السياسة الامريكية ولم يتآمر على النظام الامريكى .

تصاعد أزمة «الغزول» وتدهور صناعة النسيج

تبادل الاتهامات داخل الحكومة .. وإغلاق مئات المصانع

كتب - فتوح الشاذلى :

تصاعدت امس ازمة نقص الغزول وارتفاع الاسعار وتسببت في تدهور صناعة النسيج وشل حركة المصانع . إضطرت مصانع شبرا الخيمة والمحلة الكبرى وكفر الدوار الى تسريح حوالى ٢٥ الف عامل في ٥٠٠ مصنع بالقطاع الخاص . اتهم اصحاب المصانع الحكومة بالتسبب في الازمة والعجز عن حلها . طالبوا بسرعة خفض اسعار الغزول المحلية التى ارتفعت بنسبة تتراوح بين ١٠ و١٥٪ . تبادلت وزارتا الزراعة وقطاع الاعمال ، الاتهامات حول اسباب الازمة . ارجعت مصادر مسئولة بوزارة قطاع الاعمال ، حدوث الازمة الحالية لارتفاع اسعار القطن ، وانخفاض الانتاج بنسبة ٤٠٪ . اكدت المصادر حدوث الكارثة بسبب السياسات الخاطئة لوزارة الزراعة . واتهمت مصادر مسئولة بوزارة الزراعة . شركات قطاع الاعمال برفع الاسعار .

[إقرا ص«٣»]

جريمة اول ايام رمضان يقتل شقيقته «بالشاكوش» !!

كتب - محمد عبدالفتاح

قتل محاسب شقيقته في اول ايام رمضان انهال «بالشاكوش» على راسها . وتركها وسط بركة من الدماء واستولى على مصوغاتها وهرب تلقى اللواء حسن عزالدين مساعد وزير الداخلية ومدير امن قطاع شرق القاهرة . بلاغا من محمد نجاح فريد المدير باحدى الشركات بعثوره على جثة زوجته غارقة في دمائها داخل غرفة النوم .

«برلمان الوفد» يستجوب وزير القوي العاملة

لماذا تجاهلت ملاحظات منظمة العمل الدولية حول قانون العمل؟

أين ذهبت ٥ ملايين جنيه تكاليف اعـــداد القـــانون



السيد راشد

● لأحمد العماوى - وزير القوى العاملة والتدريب..

- لأحد الذين لعبوا دوراً فى الحركة النقابية المصرية منذ توليه رئاسة اللجنة النقابية لاحدى شركات الدواء وحتى رئاسة اتحاد العمال.

و «برلمان الوفد» يستجوب الوزير حول مشروع قانون العمل الموحد.

● الكل يعرف أن مشروع قانون العمل الموحد هو من أخطر القوانين التى تمس مصالح المواطنين، وهذا القانون سيطبق على ملايين المصريين وتعود قصة هذا القانون إلى عام ١٩٨٦ عندما تقدمت الحكومة بطلب إلى منظمة العمل الدولية تطلب مساعدتها فى اصدار هذا القانون، ورصدت المنظمة مبلغ ٥٠٠ ألف دولار لانتداب خبراء لوضع هذا القانون. وبعد مرور ٨ سنوات وبالتحديد فى شهر مايو الماضى فوجىء العمال وأصحاب الاعمال بأن الحكومة ممثلة فى وزيرها العماوى ورئيس اتحاد العمال ورئيس اتحاد الصناعات تعرض مشروع القانون على منظمة العمل الدولية (!) وممارسات الحكومة ووزيرها تكشف عن سوء نية لدى الحكومة حول هذا القانون الهام وشهدت تصريحات الوزير تضاربا حوله وتحولت إلى هجوم على معارضى القانون (!).

عناصر الاستجواب

● تجاهل الوزير واللجنة المشكلة لوضع مشروع القانون ملاحظات خبراء منظمة العمل الدولية حول مواد القانون، وتؤكد محاضر اجتماعات المنظمة أن الخبراء اعترضوا على أغلب مواد القانون ومنها القيود المفروضة على حق الاضراب. وتؤكد الصياغة النهائية أن واضعى القانون تحايلوا على هذه الملاحظات وقاموا بتعديل المذكرة الايضاحية فقط.

● خالفت الحكومة الاتفاقيات الدولية ومواثيق حماية حقوق العمال والحريات النقابية، عندما تجاهلت عرض مشروع القانون على القواعد العمالية فى المصانع والشركات وعرضت المشروع فى لجان استماع شهدت تمثيلا مزيلاً للنقابات العمالية حيث مثلت كل نقابة بعضو واحد. كما تقرر عقد جلستى استماع فقط داخل اتحاد العمال لمناقشة الصياغة النهائية للمشروع. وهذه الجلسات لا تكفى فى الوقت الذى أكدت فيه قيادات الحكومة منذ عام ١٩٨٦ أن قواعد العمال فى المصانع والشركات سوف تناقش مشروع القانون وهذا لم يحدث!.

● تناسى الوزير وعوده فى تصريحاته الصحفية بارسال مشروع القانون إلى الاحزاب السياسية لمناقشته وإبداء الرأى حوله. وتم الانتهاء من صياغة القانون منذ أسبوعين ولم يصل حتى الآن إلى أى حزب سياسى.

● تجاهل الوزير اشراك النقابات المهنية رغم أن ٩٠٪ من أعضائها ينطبق عليهم القانون. كما تجاهل مطالب النقابات بضرورة ارسال مشروع القانون لمناقشته بل وشن هجوماً حاداً عليهم فى أحد المؤتمرات بالسويس.

● أكدت مصادر مطلعة أن تكاليف اعداد هذا القانون بلغت أكثر من ٥ ملايين جنيه.. فأين ذهب هذا المبلغ ومن حصل عليه، وكم تقاضت اللجنة التى وضعت القانون ؟!

● قام الوزير بمساومة قيادات العمال الحكومية، وطلب منهم عدم الاعتراض على مواد القانون مقابل تمرير قانون النقابات العمالية والذى يخالف الاتفاقيات الدولية التى تنص على التعددية النقابية.

● القانون يتضمن مواد تخالف المواثيق الدولية لحقوق الانسان ومنها حرية التعبير وتجاهل حق الاعتصام والاضراب التحذيرى.

● القانون تجاهل تحديد مدة للمفاوضات الجماعية والوساطة الادارية واللجوء إلى التحكيم والفصل فى المنازعات. كما تضمن فى أغلب مواده عبارات مطاطة واسعة المعانى تحتاج إلى تحديد.

● صدور قانون العمل يترتب عليه تعديل قوانين التأمين الصحى والتأمين الاجتماعى والعاملين فى الدولة والنقابات العمالية وفوجئنا بأن مجلس الشعب يناقش حالياً قانون النقابات وسوف يناقش فى جلساته القادمة قانون العاملين فى الدولة والمفروض أن تناقش هذه القوانين عقب إقرار قانون العمل كما ورد فى المذكرة الإيضاحية له حتى لا تتعارض مع بنوده.

سيادة الوزير :

نحن فى انتظار ردك على هذا الاستجواب ونرجو أن يأتى من الوزارة وليس من واضعى المشروع!!

مجدي حلمي



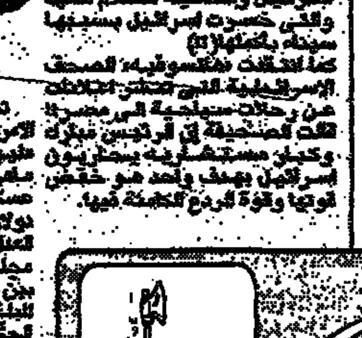


ماذا يحدث على حدود مصر وليبيا ؟

ماذا يحدث فى منفذ السلوم الجمركى؟ ارتباك وفوضى وإجراءات صارمة.. لماذا؟ فى عشية تأكد تشديد الرقابة على الحدود المصرية الليبية أوائل الاسبوع الحالى، اضطرت عشرات الشاحنات العملاقة التى تحمل السلع التموينية والغذائية والملابس الى العودة لمصر بعد منعها من عبور بوابات الخروج من مصر الى ليبيا. وتقرر مصادرة أى مبالغ مالية بحوزة المسافرين الى ليبيا تزيد على ٥٠٠ دولار كما تقوم السلطات الليبية بتفتيش ذاتى للمسافرين. وتأتى الاجراءات الجديدة الصارمة تنفيذا للحصار الذى تفرضه الأمم المتحدة على ليبيا. يتم السماح بعبور سيارات النقل المحملة بالأدوية والعقاقير فقط.

كانت الصحف الامريكية قد شنت حملة شعواء على مصر بسبب ما وصفته باستمرار عمليات التعاون الاقتصادى والتجارى بين مصر وليبيا وعدم الالتزام بقرارات الحظر الذى فرضته الأمم المتحدة.

زكريا فكري



شواكيش

● اللواء زكى بدر وزير الداخلية الاسبق كاد يفقد أعصابه خلال احتفال وزارة الداخلية بيوم الوفاء. تجاهل مذيع الحفل متعمداً ذكر اسم «زكى بدر» رغم جلوسه على المنصة بجوار اللواء حسن الالفى وزير الداخلية.

جبهة «الرفض» المناهضة لسياسة «زكى بدر» حذرت الحاضرين من التصفيق عندما تدارك اللواء مذيع الحفل الموقف واضطر إلى ذكر «زكى» مجاملة «للالفى»!!

● بالمناسبة زكى بدر كاد يفقد أعصابه مرة أخرى عقب الانتهاء من الاحتفال عندما أسرع أحد الضباط المتقاعدين لملاحقة «زكى بدر» طالباً منه مساعدته فى توفير فرصة عمل معه فى جهاز أمن دولة عربية.. نظر «بدر» إلى الضابط متسائلا: «بتقول ذلك معنى اجابه الضابط متلعثما: انا فلان الفلانى..».

نظر زكى بدر إلى الضابط فى سخرية قائلا: طظ..!!

وأسرع بعدها «زكى» للخروج من مكان الاحتفال.. فى يوم الوفاء !!!

● استعانت وزارة الداخلية مؤخراً بالكلاب البوليسية المدربة على كشف المتفجرات لتأمين سير «ركب» الشخصيات الهامة والمستهدفة.

● وزارة الداخلية تدرس مشروع «الإسعاف الطائر» لنقل المصابين فى الحوادث الارهابية فى الصعيد. والطرق الصحراوية.. والكوارث الطبيعية.. المشروع يلاقى اهتماماً خاصاً من اللواء حسن الالفى وزير الداخلية.

● مندوبو الصحافة والاعلام بوزارة الداخلية لا يزالون ينتظرون منحهم الوزارة حاملين كارنيهات «الأثر» اللواء رؤوف المناوى مدير الادارة العامة للاعلام والعلاقات أصدر تعليماته باستخراج كارنيهات خاصة للمحترفين بما يواكب مرحلة التطوير فى استراتيجية الاعلام الأمنى!

● اللواء احمد العادلى مساعد أول الوزير الملقب «بثعلب المواجهة» يستحق عن جدارة وسام الجمهورية لجهوده المتميزة واستراتيجيته الناجحة لمواجهة الارهاب. مصادر توقعت شغل «العادلى» منصباً هاماً فى المرحلة القادمة.

● العاصمة أصيبت باختناق مرورى حاد منذ تولى اللواء محمد الناظر ادارة المرور

● أكدت مصادر فى وزارة الداخلية رفع رسوم حجاج القرعة هذا العام. ارجعت المصادر الزيادة المتوقعة إلى ارتفاع نفقات الاعاشة فى الاراضى السعودية.

محمد زكي

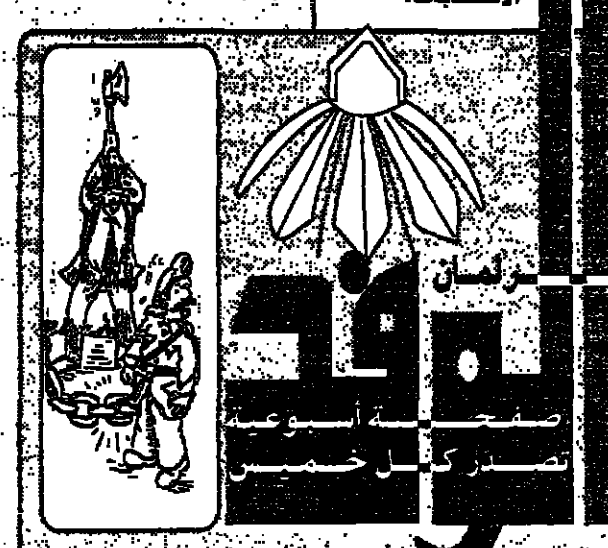
٥,١ ٪

أحمد خيرى الأمين العام للحزب الوطنى بالاسكندرية دخل شريكا فى مشروع بترولى مشترك بين مصر وإسرائيل تبلغ تكلفته مليار دولار. تبلغ نسبة مشاركة أحمد خيرى ٥,١ ٪ فقط!

ابتزاز

صحيفة «هاتسوفيه» الإسرائيلية انتقدت الإسرائيليين الذين يسافرون الى سيناء المسلمة فيها بينما يقاطع المثقفون المصريون اسرائيل واتفاقية السلام معها والتى خسرت اسرائيل بسببها سيناء بكاملها!!!

كما انتقدت «هاتسوفيه» الصحف الإسرائيلية التى تنشر اعلانات عن رحلات سياحية الى مصر!! [illegible]



حكاية رشوة المليون دولار !

تداولت وكالات الانباء العالمية خلال الايام القليلة الماضية خبرا عن تغريم شركة لوكهيد الامريكية لصناعة الطائرات مبلغ ٢٤,٨ مليون دولار لقيامها بالتكتم وسداد رشوة مليون دولار لنائبة مصرية مقابل الحصول على عقد توريد ٣ طائرات لمصر!! فما حكاية هذه الرشوة؟ فى عام ١٩٨٩ حصلت مصر على ٣ طائرات نقل عسكرية من طراز «هيركوليز سى - ١٣٠» من شركة لوكهيد مقابل مبلغ ٧٩ مليون دولار أى حوالى ربع مليار جنيه مصرى. وفى شهر يوليو الماضى اتهمت وزارة العدل الامريكية شركة لوكهيد بأنها دفعت مليون دولار رشوة الى ليلى تكلا عضو مجلس الشعب المصرى السابقة مقابل مساعدتها فى الحصول على الصفقة من بين عدة شركات عالمية أخرى وقالت عريضة الاتهام أن ليلى تكلا حصلت على المبلغ للتأثير فى الصفقة واقرارها بصفتها الرسمية ونفوذها فى استغلال نفوذها لدى الحكومة المصرية لارساء الصفقة على لوكهيد. وقالت السلطات الامريكية أن لوكهيد دفعت مليون دولار عام ١٩٩٠ الى ليلى تكلا ولكن فى صورة مكافأة نهاية خدمة وأكدت السلطات الامريكية أنها عثرت على دليل يثبت أن هذا المبلغ عمولة للصفقة تم الاتفاق عليها قبل رسو الصفقة على لوكهيد وبواقع ٦٠٠ ألف دولار عن كل طائرة الى شركة الاستشارات التى تملكها ليلى وزوجها محمد وزير الداخلية السابق. أما الغرامة التى وافقت شركة لوكهيد على سدادها للسلطات الامريكية الاسبوع الحالى فهى بمثابة اعتراف من الشركة بالتآمر للحصول على الصفقة وتصالح بينها وبين الادارة الامريكية، وبالطبع خضعت الشركة لسداد الغرامة حتى لا تكشف عن أسرار حصولها على الصفقة.

وقالت ليلى تكلا عن نفسها مؤكدة انها عملت مستشارة لشركة لوكهيد عام ١٩٨١ ولم تكن عضوا بمجلس الشعب وانتهت عضويتها عام ١٩٨٧ أى قبل عامين من ابرام الصفقة وقالت أنها حتى لو كانت عضوا بالبرلمان وقت ابرام الصفقة فيها لم تكن تستطيع التأثير على الصفقة لأن الكلمة الأخيرة فى المشتريات العسكرية لرئيس الجمهورية وليس المجلس وقالت ان التحقيقات التى أجرتها وزارتا العدل والدفاع فى مصر لم تتوصل الى دليل على انها تلقت رشوة أو تدخلها وقالت ان السلطات المصرية لم توجه لها اتهاما بقبول رشوة.

وكالات الانباء وعلى رأسها وكالة «رويتر» وصفت ليلى تكلا بأنها محامية ونشيطة فى مجال خدمة حقوق الانسان وحماية البيئة.

ويبقى السؤال الذى يبحث عنه الرأى العام المصرى أين الحقيقة.. وأين تحقيقات الأجهزة المصرية وأين برلمان الحزب الوطنى؟!

حمى البطاقات !

انتابت قيادات الحزب الوطنى خلال الاسبوع الماضى حمى «البطاقات».. وهذه الحمى ليست مرضا عارضا ولكنها مرض مزمن يصيب القيادات قبل أيام من اغلاق باب استخراج البطاقات الانتخابية كل سنة!

- سارعت القيادات خاصة الذين ينوون ترشيح أنفسهم فى الانتخابات بجمع أكبر قدر ممكن من البطاقات الشخصية لأهالى دوائرهم.. وطبعا يحتفظون بهذه البطاقات معهم لحين حلول يوم الانتخابات!

بـــــلاوي !

استيقظ ضمير اللجنة التشريعية بمجلس الشعب بمناسبة شهر رمضان ورفضت محاولات عدد من الأعضاء عدم رفع الحصانة عن فايز أبوالوفا الشاذلى عضو المجلس عن دائرة «دشنا» وقررت الدكتورة فوزية عبدالستار رئيسة اللجنة تطبيق اللائحة والقانون واقنعت اللجنة بضرورة رفع الحصانة عن العضو لاتهامه باصدار شيكات بدون رصيد وأكدت الدكتورة فوزية انها رئيسة لجنة قانونية ولا تخضع لاعتبارات العاطفة.

الغريب أن فايز أبوالوفا نائب الحزب الوطنى قال أمام اللجنة انه تعود على التحقيقات. وتم التحقيق فى «بلاوى» أكبر من هذه القضية وكان وزير العدل قد طلب رفع الحصانة عنه لحصوله على ١٠٠ رأس من مشروع البتلو بمبلغ ٨٢ ألف جنيه وسدد ١٠ آلاف جنيه فقط والباقى شيكات اتضح أنها بدون رصيد!

وجــــوه وفــــدية



علي الهجان

- علي محمود الهجان
- عضو مجلس ادارة غرفة الصناعات الكيماوية وعضو مجلس ادارة غرفة التجارة الدولية.
- أمين صندوق لجنة الوفد العامة بالقاهرة.
- عضو لجنة الصناعة بالوفد ورئيس لجنة حى اللوايلى.
- رئيس مجلس ادارة «دار التقوى» بالعباسية.
- شارك فى مؤتمرات وندوات دولية ومحلية عديدة ناقشت موقف الصناعة المصرية ومستقبلها.
- يرى أن حزب الوفد هو الحزب الوحيد للوجود على الساحة لما له من رؤية مستقبلية تقوم على المبادئ الأصيلة والتاريخ العريق.

مناقشة خاصة لاستجواب تزوير انتخابات بورسعيد

أجرت الحكومة يوم الأحد الماضى مناقشة شفوية فى الاستجواب الذى قدمه النائب البدرى فرغلى عن تزوير انتخابات بورسعيد التى فاز فيها محمد المقتى مرشح الحزب الوطنى على المرشح المستقل أحمد سرحان. استبعدت الحكومة من ضوء الوقائع التى سردها فرغلى فى الاستجواب الذى تقدم به الى الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء.. وفى جلسة خاصة تناقش صدقى وكمال الشاذلى مع البدرى فرغلى وطلب منه شرحا تفصيليا لما حدث فى دائرة الضواحى وأكد فرغلى أن المحافظ وأجهزة الأمن سخرت امكانياتها لصالح مرشح الحزب الوطنى ومنعوا المواطنين بمنع الخدمات عنهم فى حالة فوز سرحان!

كما سأل الدكتور فتحى سرور رئيس المجلس البدرى عن نفس الوقائع!

نبضــــات

القبض على الدكتور عصام العريان ورفاقه يثير القلق ويفرض العديد من التساؤلات.

وبداءة يلزم التنويه إلى أن الوفد والاخوان المسلمين لا يندمجان. فالوفد حزب سياسى لا ينشغل إلا بعلاقات البشر وبعضهم. أما الاخوان المسلمون فرسالتهم تمتد إلى علاقة البشر بالخالق.

ونشير أيضا إلى انه عند اجراء انتخابات حرة نظيفة، فإن المنافسة الانتخابية الحقيقية ستكون بين الوفد من جانب وبين الاخوان المسلمين من جانب آخر.

ولا محل للتعرض إلى المحاضر والوثائق والأدلة، فكل ذلك من شئون جهات الأمن. ولا التعرض للتحقيق الذى يجرى فهو شأن النيابة العامة.

ولقد التقيت كثيرا بالدكتور عصام العريان باعتباره عضوا فى مجلس نقابة الاطباء وباعتباره من المشتغلين بالعمل العام وباعتباره طالبا سابقا فى حقوق القاهرة التى تخرج فيها، وقد تحاورت معه كثيرا. واتفقت واختلفت معه كثيرا.

ومن حقه على اليوم أن أقرر أننى لم أشعر يوما ولا فى لحظة من اللحظات أن الدكتور عصام يؤمن بالعنف أو بسفك الدماء كوسيلة للأهداف السياسية، وكان دائما يدين العنف ويرفضه. وكان يعتقد أن الانتخابات النظيفة هى الوسيلة الوحيدة لتداول السلطة.

ولا أخفى على أهل الحكم أن الرأى العام يطرح العديد من التساؤلات. أهمها هو الباعث على القبض والايداع بالسجن، هل هو دافع أمنى أم انه دافع سياسى انتخابى.

فإن كان الدافع أمنيا فإن الأمر يكون بالغ الخطورة. لأن النشاط الظاهر للدكتور عصام العريان كان سياسيا سلميا، فهل ثبت لسلطات الامن وجود ارتباط وثيق وموثق بين الاخوان المسلمين وجماعات العنف.

والامر هنا يحتاج إلى رؤية وتقدير صحيح ومؤكد. فالأمور وفقا لهذا الفرض تكون بالغة الخطورة لأن عدد المتهمين بالعنف سيتزايد إلى حد كبير.

فمن ناحية نجد أن جماعات العنف تحصى بالمئات أو بالآلاف. بينما يحصى المنتمون إلى الاخوان المسلمين بمئات الآلاف إن لم يكن بالملايين. وبالتالى يكون حجم المواجهة كبيرا جدا.

ومن ناحية أخرى قد ينطمس الخط الفاصل بين أعضاء الاخوان المسلمين وبين الأفراد العاديين شديدى التدين. وقد تضيع معالم هذا الخط فتختلط الاوراق، وهنا تكون المأساة ويكون الخطر. لأن المواجهة الامنية ستكون واسعة وعشوائية. حيث يفلت الخطر الحقيقى أو يختفى ويقع الابرياء فى مرمى المطاردة.

الامر جد وخطير ويحتاج من الجميع بحثا وتأنيا وروية. لأن الخطأ فى الحساب يكون أثره سيئا على الجميع فى الحاضر وفى المستقبل.

وخصوصا وأن قيادات الاخوان المسلمين قد أعلنت استنكارها لأعمال العنف الدموى التى يرتكبها البعض باسم الدين.

كما أعلنت انعدام أى صلة بهذه المجموعات التى تمارس العنف.

التساؤل الثانى المطروح فى الساحة هو عن احتمال كون القبض على الدكتور عصام العريان ورفاقه لأسباب سياسية انتخابية. لأنه مشهور بحسن ادارته لعمليات الانتخاب.

فكما يقال اننا فى عام الانتخابات. حيث ستجرى انتخابات النقابات والشورى والشعب وتليها المحليات. والحزب الوطنى يشعر بالعزلة وبالبرودة. ولو أجريت انتخابات ولو نصف نظيفة فلن يكون للحزب الوطنى نصيب يذكر من المقاعد. فأيانيه على الوطن كلها سوداء. ولا يوجد فى مصر من انسان أو جماد أو حتى حيوان إلا وقد أصابه الضر بيد هذا الحزب الحكومى المشئوم.

لو كان هذا هو السبب، فإن الامر يكون بالغ الخطورة ويستحق وقفة من الجميع.

وأيا ما كان الامر فإننا فى هذه الأيام المفترجة نرجو جهات الأمن أن تبحث الأمر بدقة ونرجو النيابة العامة أن تحسم الأمر بسرعة سواء بحفظ الاوراق والافراج أو التقديم إلى المحاكمة إن كان فى الامر قضية واتهام ودليل.

د. نعمان جمعة

أحمد العماوى

طلب إحاطة

من المسئول عن كارثة مصنع السماد بالسويس ؟

ماهر أباظة

أفاق المسئولون بوزارة الكهرباء، ومصنع السماد بالسويس، على كارثة مروعة وقعت الاسبوع الماضى.

بدأت الكارثة بعد قيام المصنع بتشغيل وحدة جديدة لانتاج السماد على بعد ١٠٠ متر من محطة توليد كهرباء عتاقة بالسويس. قامت الوحدة، بالقاء نفايات المصنع، على شبكات الكهرباء والمحولات الضخمة التى أقيمت منذ ١٠ سنوات أحدثت المخلفات توهجا شديدا على الشبكات والمصهرات تسببت فى خروج وحدات المحطة، عن العمل فجأة وتوقف انتاج مليون كيلو وات من محطة عتاقة فى منطقة، تزداد نسبة الطلب فيها على الكهرباء، عن ١٠٪ سنويا وتوجد بها عشرات المصانع الكبرى.

ولولا العناية الإلهية لوقعت أزمة فى توليد الطاقة، بمختلف أنحاء الجمهورية.

حدثت الكارثة كما تشير تحقيقات نيابة السويس ومركز أبحاث التبين التابع لوزارة البحث العلمى وجامعة القاهرة بسبب وجود خطأ فى تصميم وحدة السماد الجديدة، تصدر الوحدة انبعاثات سامة يوميا تسببت فى مقتل عاملين كانا يقومان بتنظيف أجهزة التليفونات بمحطة كهرباء عتاقة ونسيت الشركة الألمانية المنفذة للمشروع تركيب فلاتر حديثة تقوم بشفط الانبعاثات السامة وتذويبها فى الماء لتتحول الى منتج من انواع الاسمدة التى ينتجها المصنع.. وتم تقديم أبحاث من مركز التبين أكدت خطورة الانبعاثات على المواطنين والبيئة المحيطة بالمصنع وغياب الاصول الفنية أثناء التنفيذ.

أما خطورة هذه الوحدة فترجع الى أنها كلفت مصنع السماد أكثر من ٥٠ مليون جنيه، وتقرر إيقافها لحين اصلاح الخلل فى التصميم الذى يبلغ ثمنه ٥ ملايين جنيه. كما أنفقت وزارة الكهرباء ٥ ملايين أخرى على دهان العوازل بشحم سليكونى لتقليل آثار التدمير السابق، وتشغيل المحطة بكفاءة خاصة أن تكلفتها أثناء الانشاء عام ١٩٨٤ بلغت ٢٥٠٠ مليون جنيه وبالاسعار الحالية تقدر بأكثر من ٤ مليارات جنيه وينتظر المسئولون بوزارة الكهرباء ومصنع السماد هذه الأيام صدور قرار من المحامى العام لتحديد مستقبل الوحدة الجديدة ومن سيقوم بتكاليف الاصلاح فى المستقبل؟!

كما بدأت وزارة الكهرباء مراجعة الموقف الفنى لمحطات الكهرباء القريبة فى مصانع السماد فى طلخا وأبو قير وتبلغ طاقتهما الاجمالية ١٥٠٠ ميجاوات تعادل ٢٠٪ من استهلاك الطاقة المولدة بأنحاء الجمهورية ووسط انشغال المسئولين بوضع حلول عاجلة للمشكلة نسى هؤلاء أن التخبط الحكومى فى تنفيذ المشروعات الحيوية، وراء اهدار ثروات الشعب وطاقاته الرئيسية وكما ظهرت المشكلة فجأة ستختفى بسرعة من جدول أعمالهم ويبقى جوهر القضية أن مصنع السماد سيستمر فى الانتاج مهددا المواطنين ومحطة كهرباء عتاقة بالانفجار فى أى وقت لا يعلمه الا الله!!

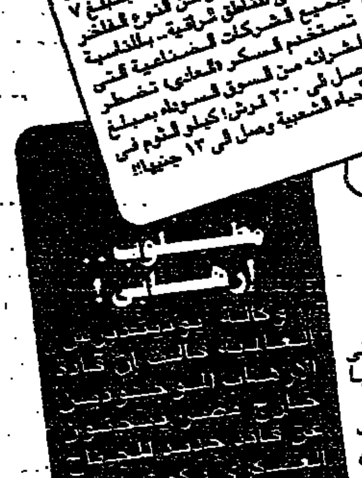
عادل صبري





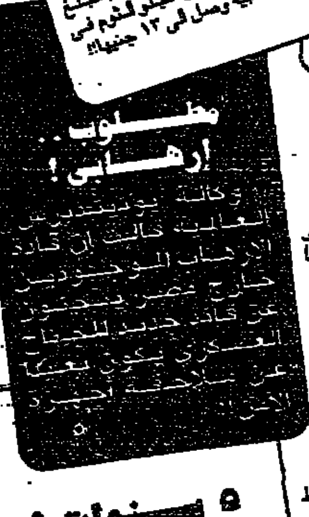
سرية !

[illegible]



سكر !

فى الاسواق نوع من السكر المستورد يباع الكيلو منه بمبلغ ٧ جنيهات!! السكر من النوع الفاخر ويباع فى المناطق الراقية.. بالمناسبة جميع الشركات الصناعية التى تستخدم السكر العادى تضطر لشرائه من السوق السوداء بمبلغ يصل الى ٢٠٠ قرش! كيلو اللحوم فى الأحياء الشعبية وصل الى ١٣ جنيها!!



مطلوب إرهابي !

[illegible]

٥ سنوات !

قام رئيس قسم الجراحة بكلية الطب البيطرى جامعة القاهرة بوضع جهاز أشعة لفحص موجات فوق الصوتية داخل حجرة بالكلية وأغلق عليه الباب منذ ٥ سنوات!!

الجهاز ثمنه ٢٠٠ ألف جنيه والمفروض أن يتدرب عليه الطلبة بالكلية ويستخدمه الأطباء فى العملية التعليمية!

تليفــــون المحــــافظ

المستشار إسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية قدم طلبا رسميا لمراقبة تليفون منزله.

تبين أن رقم التليفون تسرب الى أحد الأشخاص والذى أصبحت هوايته طلب «النمرة».. تم اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتهم.

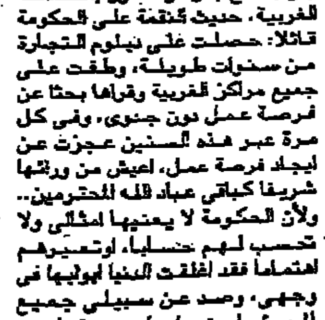
مجاملة

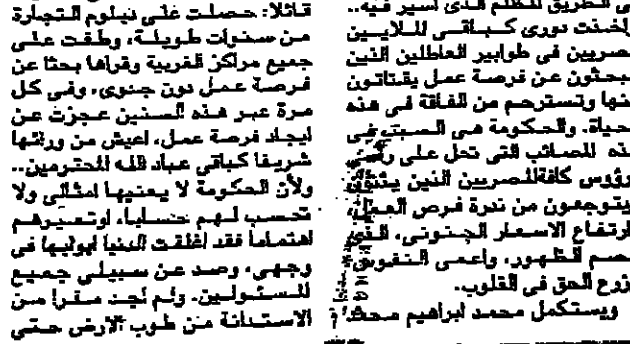
سميح السعيد محافظ أسيوط اكتشف واقعة غريبة خلال الأيام الماضية فى عمليات توزيع المساكن على ضحايا السيول. تبين للمحافظ أن أحد كبار المسئولين منح عضوا بالحزب الوطنى منزلا من منازل ضحايا السيول فى قرية «دير الجنادلة» بمركز الغنايم. اكتشف المحافظ أن هذا العضو يمتلك شقة فى مدينة الغنايم وبها تليفون. تم سحب المسكن والغاء التخصيص و«التوبيخ» للمسئول!!

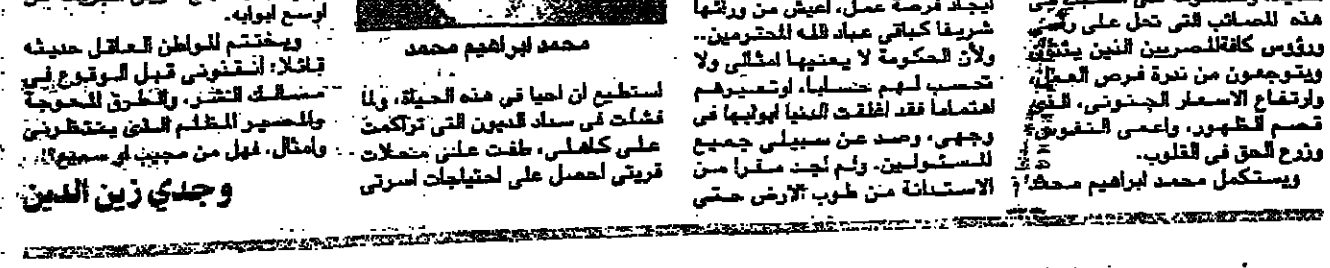
المستضعفون فى الأرض :

الحكومة تدفعنى الى طريق الجريمة !!







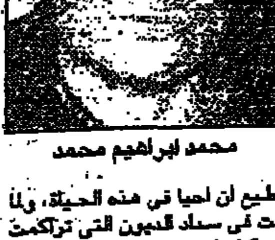


اسودت الدنيا فى وجهى ولم أعد أرى بارقة أمل أو «طاقة نور» تضىء الى الطريق المظلم الذى أسير فيه.. وأخذت دورى كباقى الملايين المصريين فى طوابير العاطلين الذين يبحثون عن فرصة عمل يقتاتون منها وتسترحم من الفاقة فى هذه الحياة. والحكومة هى المتسببة فى هذه المصائب التى تحل على رأسى ورؤوس كافة المصريين الذين يشتكون ويتوجعون من ندرة فرص العمل، وارتفاع الاسعار الجنونى، الذى قصم الظهور، وأعمى النفوس، ونزع الحق فى القلوب.

ويستكمل محمد ابراهيم محمد، ابن بلتاج بمركز قطور بمحافظة الغربية، حديث نقمته على الحكومة قائلا: حصلت على دبلوم التجارة من سنوات طويلة، وطفت على جميع مراكز الغربية وقراها بحثا عن فرصة عمل دون جدوى، وفى كل مرة عبر هذه السنين عجزت عن ايجاد فرصة عمل، أعيش من ورائها شريفا كباقى عباد الله المحترمين.. ولأن الحكومة لا يعنيها أمثالى ولا تحسب لهم حسابا، أو تعيرهم اهتماما فقد أغلقت الدنيا أبوابها فى وجهى، وصد عن سبيلى جميع المسئولين. ولم أجد مفرا من الاستدانة من طوب الأرض حتى استطيع أن أحيا فى هذه الحياة، ولما فشلت فى سداد الديون التى تراكمت على كاهلى، طفت على محلات قريتى لأعمل على احتياجات أسرتى «على النوتة» بالدين..











محمد ابراهيم محمد

ويستطرد محمد ابراهيم قائلا: أتناول طعامى وشرابى بالدين، ولو أننا فى بلد يحمى حقوق الانسان ويصون كرامته ما وصلت الى هذا الحال المائل الذى لا يرضى به مخلوق على الاطلاق. ولو أن الحكومة حريصة على أبنائها ما تردت الامور الى هذه الدرجة غير الانسانية. وكأن الحكومة تدفع بشبابها الى حافة الهاوية وكأنها أيضا تطالب بالوقوع فى شر الاعمال وانتهاج طريق الجريمة من أوسع أبوابه.

ويختتم المواطن العاقل حديثه قائلا: أنقذونى قبل الوقوع فى مسالك الشر، والطرق المعوجة والمصير المظلم الذى ينتظرنى وأمثالى. فهل من مجيب أو سميع؟!

وجدي زين الدين

رأي حــر...

رمضان وحب مصر...

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● أقبل شهر رمضان المبارك جعله الله سبحانه وتعالى فاتحة خير وأمن واستقرار ورخاء للمسلمين في كافة أرجاء أرضه الواسعة وحقق النصر لاخواننا في البوسنة والهرسك والشيشان وبورما وكشمير والفلبين وهدى الله الحكام في كافة دولنا الى احترام حقوق الشعوب والتسليم بان الأرض وما عليها هي لله وانهم محاسبون كأي فرد من افراد بني وطنهم يوم لا يشفع ولا يدفع المال ولا البدون ولا السلطان.

وحب مصر ــ ١ ــ رفع الظلم

●● ومن اعظم العبادات رفع الظلم عن الناس فهل يتم رفع الظلم عن مودعي الأموال لدى شركات توظيف الأموال؟؟

●● خلال الاسابيع الماضية زاد بصورة ملحوظة القاء الخطابات الرسمية والمقابلات السياسية ورغم الكم الهائل من الوعود لم نسمع من كبار المسئولين اي حديث عن حقوق مودعي الأموال ضحايا تدخل رئيس الحكومة.

●● واليوم تمر ست سنوات ولا نجد من يهتم بمن ذبحهم التصرف الخاطئ الحكومي ولم يعد احد يفهم اين حقوقهم ولا مصير أموالهم ولماذا لا تسلم المنشآت التي بنيت لهم ولماذا الاصرار على بيعها وكيف يتم البيع هل استشارهم احد.

●● ويقولون للبعض ادفعوا ٣٠٪ وتسلموا بضائع .. من اين لهم هذه الـ ٣٠٪ الا يكفي حرمانهم من اموالهم وعائدها ست سنوات... هل يقترضون بالربا... وماذا يأخذون... بضائع تضيق بها الاسواق ولا تجد من يشتريها... اليست التخفيضات التي تعلنها المحال التجارية تصل الى ٦٠٪ ... كيف يبيع المودعون ماسيتسلمون من بضائع...؟

●● وهناك من تجمعوا وقبلوا أن ينالهم دكان في عمارة بالجيزة... وعندما ارادوا بيع الدكان تدخل مهندس واعلن انه حاجز على العمارة لأن (الهدى مصر) لم تسدد له باقي الثمن... ذهبوا يشتكون... ومنا يحيلهم الى ذاك... وذاك يدعي انه غير مسئول... وضاعت الأموال وتبين ان بالعمارة ٢٥ دكانا وان مئات المودعين وقعوا في الفخ فالمهندس يطالب بفلوسه... أما فلوس الضحايا فلا أحد يبكي عليها... وهذا مثل من الاف الأمثلة المماثلة.

●● وبغير تعرض لتحقيقات النيابة وقراراتها يقول المودعون ان الشريف قد حقق باموالهم وجهوده صرحا صناعيا ضخما اتاح لآلاف العمال ان يرتزقوا ولمصر انتاجا كانت تستورده ولأصحاب الودائع ملكا يزدهر فلماذا لا ترد هذه المنشآت الى أصحابها جميعا وتنتهي مشكلة لم تجد حلا رغم كل الجهود التي بذلتها السلطات لحلها!!

●● هل يحرك شهر القرآن والصوم والعبادة الرحمة في قلوب من يملكون بقرار سليم رفع ظلم قاتل تسببت الحكومة فيه أم يستمر الظلم يخلق كل يوم ضحايا تدخل الحكومة.

وحب مصر ــ ٢ ــ مصر للمصريين.

●١ منذ قامت الدكتاتورية السوداء تم تجريد المصريين من حقوقهم السياسية وهذه اكبر ماينفي الحب لمصر.

●٢ هل ينهي شهر العبادة ومخافة الله هذا الاعتداء على حقوق المصريين فتنطلق الحريات وتتضافر الجهود الوطنية الصادقة والواعية لانقاذ مصر من ازماتها؟!

●٣ ان كل جهد يبذله من يحكم مصر لا يمكن ان يوصل الى تحقيق ماهو مستهدف اذا كانت الحكومة غير شعبية وغير قادرة على حمل المسئولية بدليل نقص التصدير وزيادة الاستيراد وان انتاجنا الزراعي سنة ١٩٥٠ ضعف انتاجنا سنة ١٩٩٤

●٤ وان نذكر ان الديموقراطية هي تبادل السلطة وان اثناء رئاسة الرئيس ميتران تبادل الحكم خمس حكومات وان الحكومة القائمة هي من احزاب اليمين المعارض لحزب متيران الذي يتعاون تعاونا كاملا مع تلك الحكومة

●٥ لم يجتمع متيران باعضاء حزبه ولا مرة منذ رئاسته لفرنسا

●٦ ان كلينتون يتعاون مع برلمان غالبية اعضائه في المجلسين من الحزب المعارض.

●٧ ان احتكار الحزب الوطني للحكم هو اقوى الادلة على ان النظام القائم ليس ديمقراطيا

●٨ حب مصر الذي ارجو ان يتحقق بفضل الشهر الكريم هو انهاء كل مايحرم المصريين من حقوقهم السياسية.

ــ ٣ ــ وحب مصر.

●١ وهل يوحي الصيام للمسئولين ان الجوع قاس وان عشرات ملايين المصريين يتعرضون لحرمان غذائي فادح نتيجة ارتفاع الأسعار ونتيجة تسلط الحكومة بالضرائب والدمغات والفواتير على المصريين تسلبهم ماهم في اشد الحاجة اليه.

●● اليس من حب مصر ان يكون شعبها مستريحا... وهل هو ينعم بالراحة أم ان حياته كلها شقاء؟!

●٢ ومن حب مصر الذي ارجو ان يتسرب الى القلوب في شهر رمضان المبارك أن يدرك التجار ان مواصلتهم رفع الأسعار هو مشاركة في الظلم الفاحش الذي يقع على عشرات ملايين الناس وان الربح المعقول هو الحلال وان مازاد عنه حرام.

●٣ ومن حب مصر ان يتوقف البذخ والاثراء الحرام.

●٤ ومن حب مصر اعادة الاموال المغتصبة الى اصحابها.

●٥ ومن حب مصر ان نؤيد الرئيس تأييدا كاملا في رفضه التوقيع على اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية إلا اذا وقعتها اسرائيل والتزمت بقواعدها والا نتزحزح عن هذا القرار تحت ستار ان اسرائيل ستصدر وعدا بالتوقيع في وقت لاحق.

●٦ ومن الحب لمصر الا نتنكر لابطال الوطنية في مصر فلا يتم الاحتفال بعيد البوليس دون دعوة فؤاد سراج الدين باشا لحضوره تكريم ايضا للجنود والضباط الذين سجلوا اعظم صفحات الدفاع عن الوطن.

●٧ ومن الحب لمصر الا تدفع اطماع بعض رجال الاعمال الى تسريب الإسرائيليين الى اقتصاد مصر فقد اعطتهم مصر الكثير.

●٨ ومن الحب لمصر ان يدرك كل مصري وفي مقدمتهم من يسهل للإسرائيليين التسرب الى الاقتصاد الوطني ان اسرائيل تمنع المصلين من الوصول الى المسجد الأقصى ثالث الاماكن المقدسة وانها تغتصب الأرض العربية لتحكم تسلطها على المقدسات الاسلامية والمسيحية.

●٩ ومن حب مصر ان يسأل كل منا (هل اسرائيل تسعد بأن تظل مصر زعيمة البلاد العربية أم الذي يسعدها هو وأد هذه الزعامة ودفن العروبة لتتم لها الهيمنة بالسوق الشرق اوسطية).

●١٠ ومن حب مصر ان تحتل مكانتها كدولة تحترم كل قواعد الديموقراطية (حرية الاحزاب وحرية اصدار الصحف وانهاء عار صحافة القطاع العام وانتخابات نزيهة ورئاسة تحمي كل حقوق المصريين على اختلاف احزابهم)

رضاء الله

●● وليس احب لمصر من ارضاء الله والله سبحانه يرضى على من يرد الحقوق لأصحابها وما أشد حاجتنا جميعا حكاما ومحكومين ان نعتصم بحبل الله ليرفع عنا الأزمات ويعود الرخاء.

** وكل رمضان وانتم بخير.

صناعة النسيج على حافة الإنهيار!

انهارت صناعة النسيج.. أغلقت المصانع ابوابها.. خرج آلاف العمال الى الشارع يبحثون عن عمل دون جدوى. ٣٠٠ مصنع نسيج توقفت بشبرا الخيمة وحدها، ٢٠ ألف عامل ضيوف جدد على طابور البطالة.

منذ عامين وعمليات إغلاق مصانع الغزل تتوالى في أنحاء الجمهورية والخطر يهدد ما تبقى منها.

السجن يهدد أصحاب المصانع بسبب الإفلاس والقروض والكساد.. وأخيرا لجأوا لبيع أصول المصانع خردة.

المتهم الأول في القضية هي الحكومة فالسياسات الفاشلة لوزارة الزراعة تسببت في نقص انتاج القطن هذا العام بما يزيد عن ٤٠٪. كما تسبب اضطراب العمل بالشركات القابضة في مجال الغزل والنسيج وعجز وزير قطاع الاعمال عن حسم الخلافات والتنسيق بين الشركات في تصدير القطن للأسواق العالمية واعادة استيراده مرة اخرى بأسعار مرتفعة. ومازالت عجائب ومعجزات حكومة الحزب الوطني تتوالى!!

إغلاق ٣٠٠ مصنع في شبرا الخيمة وتشريد ٢٠ ألف عامل

أصحاب المصانع باعوها «خردة» بعد فشل الحكومة في عمليات الإصلاح



عبدالوهاب شرقاوي رمزي درويش



أحمد أبو النصر

الكارثة التي حلت بالمصانع والعاملين فيها وصمة عار على جبين الحكومة التي شردت العمال وخربت آلاف البيوت.



• انخفاض محصول القطن ٤٠٪ • ارتفاع أسعار الغزل

• ضعف الرقابة على الحدود • معوقات التصدير

شبرا الخيمة بها ١٠٩٦ مصنعا للنسيج يعمل بها ٦٥ الف عامل يهددهم جميعا شبح التوقف والبطالة بعد تلك المعاناة التي عجزوا عن الصمود امامها.

وفي ظل الكساد الشديد الذي تعاني منه هذه الصناعة وعدم تصريف منتجاتها تقرر الحكومة فجأة زيادة أسعار الغزول وهي المواد الأولية لصناعة النسيج الى ١٥٪ عن سعر التصدير بالاضافة الى ندرة وجود بعض أنواع الغزول التي تنتج منها اقمشة التصدير وإلغاء فترة الائتمان التي كان مسموحا بها للمصانع.

وبالتالي كان النتاج الطبيعي لذلك كثرة المصانع التي توقفت الأمر الذي ادى الى عدم دفع المستحقات في مواعيدها.

وترجع أسباب الأزمة الحالية في مصانع النسيج الى مشكلة الكساد الكبير في السوق المحلي والتصدير، ومشكلة زيادة أسعار الغزول بطريقة سريعة لا يمكن ملاحقتها، وإلغاء فترة الائتمان للمصانع التي كانت تعتمد عليها في مساعدتها على تصريف المنتج، وعدم توافر بعض الغزول الصالحة لمنتج جيد خاصة في أقمشة التصدير.

الكساد

قامت «الوفد» بجولة في المنطقة الصناعية بشبرا الخيمة لتفقد أحوال المصانع وكانت المفاجأة التي عقدت أمامها الألسنة واعتلت الوجوه الدهشة فما يحدث أمر لا يصدق مصانع كاملة توقفت عن العمل اطلاقا واعتلت الأتربة واصدأ ماكيناتها ومصانع اخرى اضطر اصحابها لبيعها خردة وثالثة تعمل بربع طاقتها وبنظام الوردية الواحدة بدلا من ثلاث ورديات قبل ذلك. أما العمال فلهم الله مادامو قد سقطوا من ذاكرة الحكومة.

في البداية تحدث عبدالوهاب شرقاوي رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الانتاجية لأصحاب مصانع النسيج بشبرا الخيمة قائلا ان السبب وراء توقف هذا الكم الكبير من المصانع يرجع الى الكساد الذي يعم الاسواق حاليا وهو نتيجة طبيعية للتطور الذي حدث في الآلات النسيجية الامر الذي ادى الى تعاظم الانتاج بمعدلات اكثر بكثير من الانتاج المحلي، فنتيجة لتشجيع الدولة للقطاع الخاص على عمليات التجديد والتطوير قامت المصانع بالتوسع واجراء عمليات الاحلال والتجديد والاقتراض من البنوك وعلى الجانب الآخر ضعف القوى الشرائية للمستهلك وليس هناك حل لهذه المشكلة سوى ان تتجه الدولة بهذه الطاقة الزائدة الى التصدير خاصة في ظل التطوير والتحديث الذي ادى الى الجودة القابلة للمنافسة مع اي منتج اجنبي الا ان معوقات التصدير هي التكلفة فرغم ان جودتنا عالية الا انه عند المنافسة مع الدول الخارجية تكون اسعارنا اكثر ارتفاعا نتيجة لدعم هذه الدول لمنتجاتها للأسف لا امل للإصلاح فإن التكلفة عندنا تزيد باستمرار، وفي الوقت الذي تعمل فيه دول العالم جاهدة على النهوض بزراعة القطن عندها فإنه يحدث العكس في مصر فقد اصدرت الحكومة قانون تحرير تجارة القطن والذي ادى الى دخول الكثيرين في التجارة والمضاربة. فعند فتح السعر في بداية هذا الموسم كان



أمام فشل الحكومة في محاولات الاصلاح وبعد تراكم المديونيات والضرائب لجأ أصحاب المصانع لبيع أصولها خردة.

قنطار القطن جيزة ـ ٧٥ ـ يباع بسعر ٣٠١ جنيه ونتيجة للمضاربة وصل سعره إلى ٤٣٠ جنيها بالاضافة إلى العجز الكبير في محصول العام الماضي والذي وصل لأكثر من ٤٠٪ حيث ان مصانع الغزل تحتاج إلى ٦٫٢ مليون قنطار سنويا لتعمل بطاقتها الانتاجية، في حين ان المنتج لم يتعد ٥ ملايين قنطار منها مليون ونصف للتصدير والباقي لمصانع مما يهدد كافة المصانع بالتوقف تماما في ميعاد اقصاه شهر يوليو القادم لعدم وجود القطن الشعر.

وطالب عبدالوهاب شرقاوي بوقف عقود التصدير للقطن الشعر وتوفيره للمغازل المحلية حتى يحد من المضاربة ويعطي شركات الغزل الكمية التي تحتاج إليها. وتسببت المضاربة وارتفاع اسعار القطن الشعر في ارتفاع اسعار الغزول بطريقة متتالية في فترة زمنية قصيرة بدءاً من ٩٤/٦/٣٠ وحتى ١٥ يناير الحالي بمعدل ٦ مرات.

ضرائب قاتلة

هذه المشاكل ليست جديدة على مصانع النسيج فقد وعد الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في مؤتمر المؤسسة العمالية بشبرا الخيمة منذ عامين بحلها.. وما حدث انها زادت وتعاظمت ويعلق رمزي حسن درويش على الكارثة قائلاً: قصور الجهاز الرقابي على الحدود تسبب في دخول كميات كبيرة من البضاعة المهربة الموجودة الآن في السوق بكثرة والتي دخلت البلاد بدون جمارك اوضريبة مبيعات علماً ان هذه البضاعة مدعمة في بلاد المنبع مما جعلها تكسب المنافسة في السوق المحلي، فزاد من كساد المصانع بالاضافة إلى دخول الاقمشة عن طريق السماح المؤقت لاجراء عملية التفصيل في مصر واعادة تصديرها مرة اخرى.

فهؤلاء يحصلون على نسبة ٥٠٪ هالك من الكمية فإذا احضر المستورد ١٠ اطنان يقوم بتصدير ٥ اطنان والباقي يعتبر هالكا في حين ان نسبة الهالك الحقيقية لا تزيد عن ١٠٪ والفارق بين الهالك الفعلي والاقمشة المعاد تصديرها ينزل إلى الاسواق بدون ضرائب او جمارك وبالتالي يكون ارخص ـ بالاضافة إلى اسعار الطاقة المرتفعة وزيادة التكلفة والضرائب المتعددة بمسمياتها المختلفة والتي بلغت ١٢ ضريبة وهي ضريبة ارباح تجارية، دمغة، عقارية، رسم شاغلين، مبيعات، جمارك، الايراد العام، تنمية موارد، محليات، الاموال المنقولة، كسب العمل، والتأمينات الاجتماعية.

ويصرخ فتحي محمد شريف صاحب مصنع قائلاً : فوجئت في ١٥اكتوبر من العام الماضي بخطاب من التأمينات الاجتماعية يطالبني بمبلغ ١٦ الف جنيه علماً ان المصنع متوقف عن العمل منذ عام ٨٥ حتى نهاية ٩١ وقدمت اليها شهادة من الضرائب الا انها لم تعترف بهذه الاوراق وتتعلل بطلب شهادة من مؤسسة الغزل والنسيج رغم الغاء هذه المؤسسة منذ سنوات فإذا كان المسئولون لا يعلمون شيئا عن مؤسسات الدولة العاملة فأين لي بالدليل القاطع عن توقف المصنع طوال هذه السنوات.

الخردة

واثناء تجولنا بالمنطقة الصناعية بشبرا الخيمة لفت نظرنا قيام عبد المنعم سيد احمد صاحب احد المصانع ببيع ماكينات المصنع بعد فكها خردة وذلك بعد توقف دام ثلاثة شهور والذي اكد انه قرر بيع المصنع خردة بعد ضياع الامل تماماً في عمليات الاصلاح نظراً لزيادة الغزل والكهرباء والضرائب الامر الذي اضطره للتوقف تماماً.

وصرخات اصحاب المصانع المتوقفة لا تنتهي فيقول احمد ابوالنصر ان مصنعه متوقف عن العمل منذ عام وان العمالة كلها رحلت بسبب ارتفاع الغزل الذي تصدره الحكومة إلى الخارج بأسعار اقل مما نشتريه نحن المستثمرون فمنذ تركتنا الحكومة للشركات مباشرة وهي تبيع لنا نقدا ولا تقدم لنا تسهيلات واليوم نبيع الماكينة التي اشتريناها بـ ٩ آلاف جنيه بـ ٥٠٠ جنيه فقط.

ويؤكد توفيق رضوان بالجهاز الاداري بجمعية الغزل ان نصف مصانع الغزل توقفت تماماً عن العمل وشرد ما يقرب من ٢٠ الف عامل.

اما الاف العمال فإن صرخاتهم وصلت لعنان السماء بعد قطع ارزاقهم وتشريد اسرهم في ظل حماية حكومة الحزب الوطني التي اخرجت من حسبانها هذه الطبقة الكادحة من ابناء الشعب.

مطالب عاجلة

وقد تقدمت الجمعية التعاونية الانتاجية لاصحاب مصانع النسيج بمذكرة عاجلة إلى الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال هذا الاسبوع.

المذكرة تحمل صرخات اصحاب المصانع المتوقفة وخوف وفزع من تهددهم الاخطار.

وطالبت الجمعية الوزير بسرعة تلبية متطلباتهم لانقاذ ما يمكن انقاذه بدلاً من الندم بعد فوات الاوان.

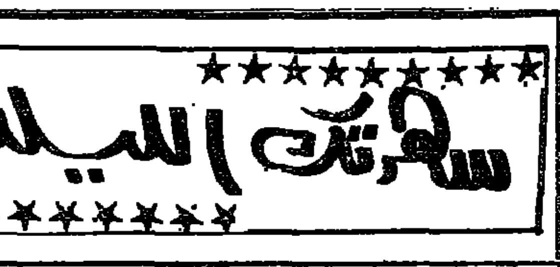
جاء في المذكرة ان مشكلة الكساد نتجت عن تعاظم الانتاج في هذه الصناعة نظراً للتطوير الذي حدث والتوسعات التي تمت فيها واصبح الانتاج يزيد على الاستهلاك باضعاف الأضعاف وفي الجانب الاخر ضعف القوة الشرائية للمستهلك المحلي.

بالإضافة الى ان معظم الملابس الجاهزة التي يتم تصديرها يتم استيراد اقمشتها بنظام السماح المؤقت من الخارج والمصدر يلجأ الى استيراد هذه الاقمشة نظرا لرخص سعرها من مثيلها المحلي حتى يمكنه المنافسة لما تنتجه الدول الاخرى من الملابس الجاهزة وباعتبار ان متوسط سعر تصدير الطن من شعر القطن هو خمسة آلاف جنيه. وان متوسط سعر طن الغزل هو احد عشر الف جنيه. ومتوسط سعر طن الملابس الجاهزة هو ٥٥ الف جنيه. وبنظرة سريعة يتضح الفارق الكبير إذا تم توجيه صادراتنا إلى ملابس جاهزة، فإنه من الممكن وضع نظام يسمح بخصم على الغزول التي تستعمل في اقمشة التصدير ويمكن معه معالجة الفرق بين الاقمشة المستوردة والمحلية خاصة إذا علمنا ان الاقمشة المستوردة تستفيد من حصة مصر لدى امريكا والدول الاوروبية على حساب الغزول والاقمشة المنتجة محلياً كما طالبت المذكرة ان تكون الأولوية في حصة التصدير لأمريكا وأوروبا للمنتج الكلي المحلي، وان يتم لقاء بين اصحاب مصانع المناطق الحرة ومجلس إدارة غرفة الصناعات النسيجية يتم فيه معرفة احتياجات هذه المصانع للملابس الجاهزة التي نستوردها من الخارج وإمكان مدها بهذه الاحتياجات بعد تمام معالجة الفروق في الاسعار، ومحاربة التهريب للأقمشة والملابس الجاهزة الذي اجهض حظر استيراد الاقمشة والملابس الجاهزة والذي يتم بمعدلات هائلة يمكن ملاحظتها بسهولة في الاسواق المحلية، والقت الضوء على مشكلة زيادة اسعار الغزول والتي نتجت في ظل تحرير تجارة القطن الأمر الذي ادى الى المضاربة على اسعار القطن مع مواكبة النقص الكبير في الانتاج ولجوء الزراع الى تخزين القطن الشعر انتظارا لرفع سعره ولما عدم توافر بعض الغزول المطلوبة فإنه إذا تم إلغاء تصدير القطن الشعر سيتوفر حوالي ١٫٥ مليون قنطار جيزة (٧٥ طويل التيلة) وسيتم بذلك توفير النقص في غزول التريكو الخاصة بالتصدير وكذلك الاقمشة المطلوبة للتصدير بجودة عالية وفي ظل توافر هذه الكمية يجب ان يراعى احتياجات المصانع المحلية وتحديد كمية للاستهلاك المحلي لا يجوز الجور عليها عند تصدير الغزول.

تحقيق:
سامي أبو العز
تصوير: مجدي حنا

عبد المنعم سيد — توفيق رضوان — فتحي محمد شريف

أحدث ماكينات النسيج في العالم بمصانع شبرا توقفت تماما عن الإنتاج بسبب زيادة الكساد.



الوفد
تصدر عن حزب الوفد
١ شارع بولس حنا - الدقي

تليفونات

التحرير: ٣٤٨٣٠٧٩ - ٣٤٨١٨٦٣ - ٣٤٨٣٢٤٣ - ٣٤٨١٨٠٦
الفاكس: ٣٦٠٢٠٠٧
الاعلانات: ٣٤٨٧٨٥١ - ٣٤٨٧٨٣٩
الحزب: ٣٤٨٠٨٣٠ - ٣٤٨١٣٧٥

مقار الوفد بالمحافظات

● لجنة القاهرة ت: ٣٤٩٠٥٠٧
الاسكندرية: مقر الجريدة ٧٢ طريق الحرية
التحرير: ٤٩٤٠٣٣٢
الاعلانات: ٤٩٠٢٠٣٢
مقر الحزب: ٣٧ شارع النبي دانيال تليفون: ٨١٩٥٥٥
● الجيزة: ٤٣٨ ش الهرم ت: ٦٣٦١١٢٠
● بنهـا: ٢٣ شارع سعد زغلول ت: ٢٢٤٥٥٤/٢٣٦١٣٦٩
● دمياط: شارع البحر بجوار السنترال الجديد ت: ٣٢٢١٧٢
● طنطـا: ١ شارع يوسف الصديق ت: ٣٣٣٨٩٧
● المنصورة: ٨ شارع الشريف الرضي ت: ٣٢٤٩٣٩
● مطروح: امام فندق شبرد ت: ٩٤٢٧٢٧
● السويس: ٣٩ ش احمد شوقي ت: ٢٢٥١١٧
● بورسعيد: ش محمد محمود ت: ٢٣٢٢٩٨ - ٢٣٥١٦٠
● شبين الكوم: عمارات الاوقاف - شارع جمال عبدالناصر
● الاسماعيلية: ٩ ش فريد ندا ت: ٢٢٥٥٠٩
● الفيوم: مساكن الشيخ حسن ت: ٣٣٤٨٦٨
● بني سويف: ٨٢ ش الشقنقيري من ش الابراهيمية ت: ٣٢٤٢٨٦
● المنيـا: مدينة المنيا ت: ٣٢٣٣٧٢
● قنـا: ميدان الجبلاوي ت: ٣٢٥٥٠٥
● اسوان: شارع المدارس ت: ٣٢٢١٨٠
● اسيوط: شارع سعد زغلول ت: ٣٣٠٣٧٢
● دمنهور: ١ ش نادي المعلمين ت: ٣١٦٨٥٦
● الزقازيق: ٦٨ ش المنير ت: ٣٢٣٥١٠
● الوادي الجديد: الوادي الجديد ت: ٩٠٠٠٣٩
● سوهاج: سوهاج ت: ٣٢٤٠٠٥
● العريش: العريش ت: ٣٤١٣٠٦ - ٣٤٢٣٠٦

الاشتراكات

العدد اليومي: لمدة عام ١٤٥ جنيها، لمدة نصف عام ٧٣ جنيها، لمدة ٣ شهور ٣٧ جنيها، خارج مصر ٣٠٠ دولار في السنة.
العدد الاسبوعي: في الدول العربية ٩٠ دولارا، والدول الاجنبية ١٠٠ دولار.

أزمة مالية خانقة تهدد بتوقف مشروعات محافظة القاهرة
١٧٤ مليون جنيه ديون المحافظة لشركات المقاولات

كتب - محمد خليفة:

عجزت محافظة القاهرة عن سداد المستحقات المالية للشركات والهيئات التي قامت بتنفيذ مشروعات المحافظة خلال الاعوام السابقة. بلغت قيمة الديون المستحقة حتى الآن ١٧٤ مليونا و٩٠٠ الف جنيه. تشمل الديون ٤ ملايين جنيه لشركة اطلس العامة للمقاولات. قيمة استكمال مشروع مستشفى مدينة السلام. كما تشمل ١٢ مليون جنيه قيمة مستحقات لشركة توزيع الكهرباء، و٢٠ مليون جنيه ديونا مستحقة لشركتي الكهرباء «ايليجكت» و«كهروميكا». و٦١ مليون جنيه قيمة توصيل المرافق الى مناطق الاسكان. كما بلغت مستحقات شركات قطاع الاعمال ٤٥ مليون جنيه قيمة اعمال الهدم والازالة للعقارات المتأثرة بالزلزال وبلغت ديون المحافظة على اعمال الرصف ٣٢ مليون جنيه، بالاضافة الى ٩٠٠ الف جنيه مستحقة للقوات المسلحة. كما تعرضت المحافظة لأزمة خانقة بسبب عدم توفير الوحدات السكنية للمستحقين. تبلغ الوحدات ١٨٥ الفا و٢٥٧ وحدة سكنية. تقدمت المحافظة الى الحكومة بمذكرة عاجلة طالبت فيها بضرورة توفير اعتمادات مالية كافية لسداد المديونيات المستحقة واستكمال خطة مشروعات المحافظة للعام المالي الحالي.

عمر عبدالآخر

اخبار الحزب

«السبت» اجتماع لجنة الشئون الخارجية

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد بعد غد «السبت» اجتماع لجنة الشئون الخارجية برئاسة السفير محمود قاسم يعقد الاجتماع في الساعة الواحدة والنصف ظهرا بمقر الحزب في ١ شارع بولس حنا بالدقي.

تفاؤل سعودي بشأن الأزمة الحدودية مع اليمن

الرياض - ا. ش. ا:

وصل اول امس الى الرياض وفد يمني لدعم الجهود الخاصة بانهاء الخلافات الحدودية بين البلدين. وصف الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي المحادثات السعودية - اليمنية بانها تسير بخطى ثابتة لصالح البلدين الشقيقين. واعرب عن تفاؤله من انتهاء الازمة بصورة مرضية للطرفين.

حكم الحراسة على نقابة المهندسين .. اليوم

تصدر محكمة القاهرة للامور المستعجلة حكمها - اليوم - الخميس في القضية المرفوعة من لجنة الدفاع عن حقوق المهندسين بطلب فرض الحراسة على النقابة بسبب المخالفات المالية بصندوق المعاشات وعدم شرعية المجلس الحالي، لاستمراره لمدة ست سنوات بدون اجراء الانتخابات التجديد النصفي لاعضاء المجلس.

«الأحد» .. مؤتمر عام لأعضاء النقابات المهنية

قررت النقابات المهنية عقد مؤتمر موسع لاعضاء النقابات مساء الاحد القادم بمقر نقابة الاطباء يتناول المؤتمر الهجمة الامنية الاخيرة على قيادات النقابات. يتحدث في المؤتمر نقباء النقابات المهنية. كما تقرر عقد اجتماع مشترك لمجالس النقابات يوم الاربعاء القادم لمناقشة سبل التحرك المشترك.

اللجنة التشريعية بمجلس الشعب تناقش تعديل قانون العقوبات
الأشغال الشاقة لمن يحفر نفقا في سيناء للإضرار بأمن الدولة

كتب - محمود غلاب وجهاد عبدالمنعم:

احال الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب، اقتراحا بمشروع قانون بتعديل قانون العقوبات الى اللجنة التشريعية. تقدم بالاقتراح سليمان الزملوط ومحمد القصلي نائبا سيناء. طالب النائبان بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤقتة على كل من حفر او اعد او جهز او استعمل طريقا او ممرا او نفقا تحت الارض بمناطق الحدود للاتصال بدولة اجنبية او احد رعاياها او المقيمين بها بقصد ادخال او اخراج اشخاص او بضائع او سلع او معدات وآلات سواء من داخل مصر او خارجها. كما طالب بتوقيع عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة على كل من يستخدم الطرق او الانفاق في ادخال او اخراج اسلحة او مفرقعات الى داخل مصر او خارجها. وتتم مصادرة المضبوطات في جميع الاحوال. كما يعاقب بنفس العقوبتين كل من شرع في ارتكاب الجريمة. وكانت لجنة الاقتراحات والشكاوى بالمجلس قد وافقت على مشروع القانون من الناحية القانونية. وطلبت من رئيس المجلس احالته للجنة التشريعية لمناقشة المواد.

واكد الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس لجنة الاقتراحات في التقرير الذي عرضه على مجلس الشعب ان مشروع القانون الجديد يهدف الى اضافة حكم جديد لقانون العقوبات لمعاقبة من يقومون بحفر الانفاق عبر الحدود الدولية. واشار الى قيام البعض بحفر انفاق تحت الارض في احدى المناطق الحدودية وتم استعمالها في اغراض غير مشروعة. واضاف الدكتور «عبدالاحد» ان قانون العقوبات تضمن معاقبة جرائم الاضرار بأمن الدولة من الخارج ولم يتضمن احكاما صريحة تجرم هذه الاعمال التي تخل بامن الوطن في المناطق الحدودية. وايد اضافة حكم جديد ينص صراحة على معاقبة مرتكبي هذه الافعال.

تأثر الاتصالات التليفونية بين سنترال السويس وتوابعه

تتأثر الخدمة التليفونية بين سنترال السويس وتوابعه، ابتداء من الساعة ١٢ مساء اليوم الخميس، ولمدة ساعتين من صباح غد الجمعة يأتي تأثر الاتصالات نتيجة قيام الهيئة باجراء تعديلات فنية بسنترال السويس والسنترالات التابعة له في شرم الشيخ ونويبع وطابا وراس سدر بجنوب سيناء. تعود الخدمة بكامل طاقتها بعد اجراء التعديلات الفنية.

إنهاء تنفيذ ٤٢٤٠ وحدة إسكان اقتصادي بمدينة الشروق

كتب - عمرو رضوان:

اعلن الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير التعمير والمجتمعات العمرانية الجديدة، انه تم الانتهاء من تسليم الدفعة الاولى من الاراضي للحاجزين بمدينة الشروق اشار الوزير خلال وضع حجر اساس النادي الرياضي للمدينة امس الى انه يشترط البناء على ٥٠٪ من مساحة الاراضي وبارتفاع لايزيد على ٧ امتار. رافق الوزير احمد العماوي وزير القوى العاملة والدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة. واعلن وزير التعمير انه يتم حاليا تنفيذ ٨ آلاف و٣٨٠ وحدة اسكان اقتصادي ومتوسط على مساحة ٣٥٠ فدانا بتكلفة ١٢٠ مليون جنيه. تم الانتهاء من ٤٢٤٠ وحدة اسكان اقتصادي مجهزة بالمرافق ويجري حاليا تنفيذ ٣ آلاف وحدة اسكان متوسط بالمنطقتين ٥، ٦، واشار الى الانتهاء من تنفيذ خط التغذية العاجل لكهرباء المدينة بطول ١٣ كيلو مترا، كما تم الانتهاء من انارة الشوارع والحدائق للمرحلة الاولى ويجري تنفيذ خط الكهرباء للتغذية الدائمة.

كتاب جديد

د. شامل اباظة

حلف الأفاعي بين الثورة والإرهاب

صدر كتاب جديد للدكتور شامل اباظة بعنوان «حلف الافاعي بين الثورة والارهاب». وينطوي الكتاب على دراسة تحليلية لمؤلفات بعض الضباط الاحرار ومذكراتهم المنشورة. يقع الكتاب في ٤٥٠ صفحة ويبرز الكثير من المتناقضات في اقوال رجال الثورة ورواياتهم. ويكشف الكثير من الثغرات في الوقائع التاريخية التي عاصروها. قدم للكتاب فؤاد سراج الدين رئيس الوفد. وتناول بالتعليق بعض جوانبه الرئيسية. والكتاب مدعم ببعض الصور والوثائق التي تنشر لأول مرة. وبدأت مؤسسة الاهرام توزيعه.

سرقة حقيبة مذيعة أثناء تصوير برنامج

كتب - محمد عبدالفتاح:

تكثف مباحث القاهرة جهودها لضبط مجهولين سرقوا من مذيعة بالتليفزيون بطاقة حسابها في البنك و٥٠٠ جنيه اثناء قيامها بتسجيل برنامج تليفزيوني تلقى اللواء محمود وجدي مدير الادارة العامة لمباحث القاهرة بلاغا من ايناس انور عبدالله المذيعة بالتليفزيون بانها فور انتهائها من تصوير برنامج بالمسرح القومي اكتشفت سرقة كيس نقودها من حقيبة يدها وبطاقات نوادي الشرطة والاهلي وكارنيه التليفزيون كلف العميد اسماعيل الشاعر فريق بحث بسرعة ضبط الجناة.

مشاجرة الزوجات .. انتهت باطلاق النار على الزوج !!

القليوبية - صلاح الوكيل:

اطلق عامل معماري الرصاص على جاره بسبب قيام زوجته «بتنفيض» سجادة فوق غسيل جارتها. القي القبض على المتهم واحيل للنيابة فتولت التحقيق. تلقى العقيد جاد جميل رئيس مباحث القليوبية اشارة من مستشفى شبرا الخيمة العام بوصول احمد محمد علي حماد «٢٨» سنة، مصابا بعدة طلقات نارية في انحاء متفرقة من الجسد، تم تشكيل فريق بحث قاده العميد على عبدالرحمن مدير المباحث. واكدت التحريات نشوب مشاجرة بين زوجة المجني عليه وزوجة جاد سليم «٤٠» سنة، واهان المجني عليه زوجة المتهم بسبب تنفيض السجادة. القي القبض على المتهم والسلاح المستخدم في الحادث واحيل للنيابة فتولت التحقيق.

ردود فعل غاضبة

(بقية المنشور ص ١)

السياسية بالجزائر وقدم «كلينتون» العزاء نيابة عن الشعب الامريكي للحكومة الجزائرية واسر الضحايا. واتهمت وسائل الاعلام الليبية الرسمية منفذي الحادث بانهم عملاء في اطار مخطط اجرامي ضد العرب والمسلمين. واكد التليفزيون الليبي ان موجة العنف التي تشهدها الجزائر تدخل في اطار «الحرب الصليبية الحاقدة على العرب» واكدت اسبانيا ادانتها القاطعة لاعمال العنف الجزائرية التي تعرقل تسوية الازمة السياسية.

اليوم «لجنة الحج» تعتمد ضوابط الموسم القادم
٦٥ ألف تأشيرة لحجاج السياحة والداخلية والشئون

كتب - عادل صبري:

يعتمد اليوم مجلس الوزراء ضوابط تنظيم رحلات الحج للموسم القادم. يناقش المجلس برئاسة الدكتور عاطف صدقي اجراءات الحج من خلال وزارات الداخلية، والسياحة، والشئون الاجتماعية تتضمن المناقشات منح تسهيلات جديدة للشركات السياحية، والداخلية كما يتم تحديد حصة كل جهة منظمة للحج من التأشيرات التي تقدمها السلطات السعودية. يدرس المجلس مقترحات وزارة السياحة ولجنة الحج بمجلس الوزراء الخاصة بزيادة عدد التأشيرات الممنوحة لقطاع السياحة للمساهمة في مواجهة العجز المالي بشركات السياحة منذ عامين. تبلغ عدد التأشيرات للموسم القادم ٦٥ الف تأشيرة يحدد الاجتماع موعد سفر بعثة الحج المصرية لحجز اماكن الحجاج، بمكة والمدينة وتحديد جدول زمني لوصول الحجاج للمملكة العربية السعودية.

«النشرة الجوية»

تكون درجات الحرارة حول معدلاتها ليسود طقس شتوي معتدل نهارا شديد البرودة ليلا على كافة الانحاء. وتتكون الشبورة المائية صباحا على الوجه البحري والقاهرة. والرياح اغلبها شمالية الى شمالية شرقية خفيفة الى معتدلة.

درجات الحرارة

القاهرة ١٩ - ١٠ الاسكندرية ١٨ - ١٣ مرسى مطروح ١٨ - ١١ بورسعيد ١٧ - ١٢ الاسماعيلية ٢٠ - ١٠ السويس ٢٠ - ١١ العريش ١٨ - ٩ الطور ٢٣ - ١١ سانت كاترين ١٥ - ٤ رفح ٢١ - ١١ شرم الشيخ ٢٣ - ١٣ الغردقة ٢٣ - ١١ المنيا ٢٢ - ٥ الفيوم ٢٠ - ٧ اسيوط ٢٢ - ٥ سوهاج ٢٣ - ٧

مواقيت الصلاة

	فجر	شروق
القاهرة	٥,١٦	٦,٤٥
الاسكندرية	٥,٢٢	٦,٥٢
	ظهر	عصر
القاهرة	١٢,٠٩	٣,١١
الاسكندرية	١٢,١٤	٣,١٤
	مغرب	عشاء
القاهرة	٥,٣٢	٦,٥٢
الاسكندرية	٥,٣٦	٦,٥٧

كشف غموض قتيلة الصف المشلولة
قتلها نجل زوجها بمساعدة ٥ من أصدقائه !!

كتب - خالد إدريس:

كشفت مباحث الجيزة غموض مقتل سيدة مشلولة بالصف تبين ان ابن زوجها قتلها بالاشتراك مع ٥ من اصدقائه لسرقة مصوغاتها واشعلوا فيها النيران. القي القبض على المتهمين واخطرت النيابة للتحقيق. كان العميد سيد فريد مدير مباحث الجيزة قد تلقى بلاغا بالعثور على جثة متفحمة لسيدة في شقتها بمنطقة عرب الحصار بالصف. تم اخطار اللواء نصار زاهر مساعد وزير الداخلية ومدير مصلحة الأمن العام وامر اللواء نبيل عيطة مساعد الوزير لأمن الجيزة بسرعة كشف غموض الحادث وضبط المتهمين. تبين ان القتيلة جندية سعيد القميعي «٥٠» سنة، كانت تعاني من شلل نصفي وتقيم بمفردها في الشقة وان زوجها تركها بعد مرضها وتزوج من سيدتين غيرها. ودلت تحريات العقيدين عبدالوهاب خليل رئيس المباحث وحسن ناجي وكيل المباحث ان وراء الحادث نجل زوجها عبده عطية سليمان «عاطل» وانه اقترض الف جنيه من احد الاشخاص لشراء حجرة نوم وانفقها على نزواته وطالبه صاحب النقود برد المبلغ وقرر سرقة مصوغات زوجة والده المشلولة. اكدت تحريات العقيدين عبدالفتاح عثمان مفتش الشرق وسيد شفيق مفتش الجنوب ان المتهم اتفق مع اصدقائه مدحت فؤاد احمد «طالب»، ومحمد فتحي عبدالباقي «طالب» واشرف عبدالواحد «طالب» وسيد محمد ادريس «طالب» ومحمد محمد عبدالله «عاطل» على سرقة مصوغاتها واصطحب الاول والخامس وطلبوا النوم في شقتها لوجود خلافات اسرية وقام الاخرون بمراقبة المنزل واثناء النوم حاولوا سرقة المصوغات وشعرت بهم وهددتهم بالابلاغ عنهم وطعنوها بمطواة وقطع احدهم اصابعها لسرقة خاتم واشعلوا النيران في جثتها وفروا هاربين تمكن المقدمان ناصر عباس وجرير مصطفى والرائد حمدان شبل من القبض على المتهمين وارشدوا عن اماكن تصريف المسروقات وتبين انهم باعوها لصائغ مقابل ٩٣٠ جنيها.

عربي يخفي ثعبانا بملابسه أثناء محاولته السفر

كتب - كمال عمران:

رفضت سلطات الأمن بمطار القاهرة السماح لراكب عربي الصعود على احدى الطائرات المتجهة لدولة خليجية اخفى داخل ملابسه ثعبانا طلب السفر به.

وكان الراكب قد انهى اجراءات سفره وتمكن من اخفاء ثعبان يصل طوله الى نصف متر وضعه داخل لفافة من القماش واخفاه داخل حقيبة من البلاستيك في محاولة للسفر به.

لاحظ احد الركاب ان الراكب العربي يحمل لفافة داخلها جسم غريب يتحرك فابلغ المضيفة وبسؤاله قرر انه ثعبان ولايوجد خطر تم ابلاغ قائد الطائرة بالواقعة فرفض الاقلاع بالطائرة وطلب من الراكب النزول. تم ابلاغ اللواء احمد زاهر مدير ادارة تامين الركاب الذي طلب من الراكب انزال الثعبان واعدامه وافق الراكب وتم اعدام الثعبان واقلعت الطائرة.

فيضانات اوروبا تصيب الملاحة التجارية بالشلل

لاهاي - «رويتر»: تسببت الفيضانات التي اجتاحت اوروبا مؤخرا في اصابة حركة الملاحة التجارية بالشلل وتعطيل اعمال الزراعة. حذرت الحكومة الهولندية من تعرض حركة الشحن لخسائر قيمتها ٥,٩ مليون دولار يوميا بسبب توقف الملاحة. توقع المسئولون استمرار توقف الملاحة لمدة اسبوع اخر على الاقل، وتعد الفيضانات الاخيرة، اسوأ فيضانات تشهدها اوروبا منذ ٦٠ سنة.

موظف بالضرائب العقارية يفرض إتاوة على المواطنين

كتبت - شادية السيد:

امر امس المستشار محمد عرفة المحامي العام لنيابات شمال الجيزة بحبس موظف بمصلحة الضرائب العقارية ١٥ يوما على ذمة التحقيقات بتهمة تقاضي الرشوة من ملاك العقارات مقابل تخفيض قيمة الضرائب المستحقة عليهم وكانت هيئة الرقابة الادارية قد تلقت بلاغا من مالك عقار بامبابة بانه تلقى اخطارا من الضرائب العقارية بالحضور لسداد الضرائب المستحقة عليه وقيمتها ١٢٠٠ جنيه. وعندما اعترض لارتفاع المبلغ عرض عليه الموظف المسئول تخفيض المبلغ الى ٤٥٠ جنيها مقابل رشوة قدرها ٢٥٠ جنيها وبعد استئذان سامي شومان رئيس نيابة قسم امبابة تم تسجيل مقابلات مالك العقار والموظف. كما اكدت التحريات ان الموظف احترف النصب على ملاك العقار بتقدير ضرائب جزافية لهم واقناعهم بتخفيضها لهم بعد ذلك مقابل الرشوة. وفي كمين اعد له في مكتبه القي القبض عليه اثناء تقاضيه الرشوة. احيل الى محمد عبدالعزيز وكيل اول النيابة ووجه اليه تهم الرشوة واستغلال وظيفته.

ضبط ٢٥ طن مربى فاسدة قبل بيعها للصائمين

القليوبية - صلاح الوكيل:

ضبطت مباحث تموين القليوبية ٢٥ طن مربى فاسدة بمخازن شركة مشهورة في قها. كانت معدة للبيع بمناسبة شهر رمضان. تم القبض على مدير الشركة ومهندس الانتاج وامين المخزن، واحيلوا الى النيابة وتولى يسرى زكري مدير نيابة طوخ التحقيق.

اليوم قمة رباعية بالقاهرة

(بقية المنشور ص ١)

وأعمال العنف التي تنطلق من اراضي السلطة الفلسطينية.

وتسعى مصر الى دفع الأمور على المسار الفلسطيني بمايعني التنفيذ الدقيق لاعلان المبادىء وتحريك القضايا المعلقة. وتتضمن إعادة انتشار القوات الاسرائيلية في الضفة وفتح المعبر الآمن بين غزة واريحا واطلاق سراح السجناء الفلسطينيين ورفع الطوق الامني. كما تبحث القمة اليوم معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية. والتي تطرقت اليها امس مباحثات «مبارك» و«بيريز». اكدت مصادر مطلعة لـ «الوفد» ان «بيريز» كان يسعى في لقائه مع «مبارك» الى تبديد مخاوف مصر حيال عدم توقيع اسرائيل على المعاهدة النووية. واعلن «بيريز» حرص اسرائيل على ان تكون المنطقة خالية من الاسلحة النووية. ويجب التوصل الى السلام اولا. وتطرح اسرائيل على مصر مبادرة اثبات حسن النية، عن طريق دعوة علماء مصريين لزيارة مركز الابحاث الذرية. وتناولت مباحثات «بيريز» التركيز على العامل الامني. وان سياسة اسرائيل الذرية هي للردع في وجه دول تهدد امنها بالمنطقة مثل إيران والعراق وليبيا.

وكان «بيريز» قد اجرى مناقشات مع عمرو موسى في اجتماع دافوس حول معاهدة الحظر النووي ولم تسفر عن شيء. واكد «بيريز» عدم امكانية تغيير سياسة اسرائيل الذرية. ولا يمكن اللجوء الى صيغة تمس المصالح الأمنية الإسرائيلية ومنها عدم التوقيع على المعاهدة النووية.

طبع بمطابع الاهرام

مواجهة

الحكومة تكذب .. ولاتتجمل

●● الحكومة تدعي انها تريد انتخابات نظيفة .. بلا تزوير .. وبلا تحريف .. وبلا تدخل .. ولكن الحكومة لاتعمل على ذلك.

●● الحكومة .. تقيد التقدم للحصول على تذاكر الانتخابات في حدود ثلاثة شهور فقط في السنة .. اما باقي السنة فلا .. ونحن لانجد سببا مقنعا يرد على تساؤلنا بانه لماذا لايكون القيد طوال العام .. لمن بلغ السن القانوني. والحكومة لاترد.

●● الحكومة تعلم ان الشعب يقاطع الانتخابات. وغير مقبل عليها .. لانه يشعر ان صوته سيهدر .. لن يسمع ولن يستجاب له ولذلك هو لايذهب لقيد اسمه واستخراج بطاقة انتخاب والحكومة لاتسمح بان تكون الانتخابات بالبطاقة الشخصية او العائلية مع ختمها عند اعطاء الصوت حتى تتأكد من عدم التكرار .. وتشترط الحكومة ان يدوخ المواطن السبع دوخات بحثا عن شياخته .. وصندوقه الذي يدلي فيه بصوته طيب لماذا لانشجعهم على الاداء باصواتهم من خلال بطاقاتهم الشخصية في دوائرهم الحكومة لاترد ..

●● والحكومة ترفض اى قوائم انتخاب مقدمة لاقسام الشرطة (باستثناء القوائم المقدمة من اعضاء الحزب الوطني) .. والتعليمات صريحة .. واضحة. طيب كيف نقنع الحاج عبده .. والحاجة ام الخير والست سنية بان يذهبوا .. طب مانسهل عليهم طالما ان هناك من يجمع بطاقاتهم الشخصية او العائلية ويتقدم بها إلى القسم المسئول ممضاة ومؤكدة ومبصومة كمان، وذلك تسهيلا على المواطنين. الحكومة لاترد.

●● الحكومة تتحجج بانها لاتريد تسلل التيار المتطرف .. وترفض قوائم الاحزاب. المقدمة للتقييد في جداول الانتخابات. الحكومة ليست ذكية لان هذه التيارات المنظمة كلفت افرادها .. فردا فردا بالتسجيل واستخراج البطاقة .. واصبحت مالكة لاصوات مؤثرة .. والذي لن يذهب هو باقي الشعب .. إذا خابت فكرة الحكومة .. ولم تعزل من تكره او لاتريد .. انما هي عزلت الشعب وعسرت التسهيل على الناس بان يشاركوا .. ويدلوا باصواتهم .. والحكومة لاترد .. «وغيره .. وغيره»

● الحكومة اصبحت تكذب علينا ولاتحتاج حتى ان تتجمل.

د. محمد حسن الحفناوي

لكل المصريين

غرائب الأسماء العربية «٢»

عشق العرب ماحولهم من ألوان فسموا: الابيض والأصفر والأخضر والأزرق

بقلم: عباس الطرابيلي

غرائب الاسماء لها صلة عميقة بكل مايحيط بالانسان. فهو ينظر إلى السماء فيجد الصفاء والزرقة. وينظر إلى ماتحت قدميه وعلى مرمى البصر فاما يرى صفرة الرمال والكثبان .. او يجد اللون الأخضر .. والخضرة وعندما ينظر إلى الماء يجد البياض اما عندما ينبح ليأكل غنمة او معزة او بعيرا فانه يجد الأحمر المتمثل في لون الدم .. وهكذا.

اذن استمد الانسان كثيرا من اسمائه مما حوله .. من: الابيض. الاحمر. الازرق. الأصفر. الأسود .. ومما يختلط من هذه الألوان بعضها البعض. وهي صفات نجدها اكثر في العرب .. مما نجدها في الغرب. ورغم هذا فهي صفات نجدها تقريبا في معظم لغات العالم، على الاشخاص .. تماما كما نجدها على الاماكن، بل والمدن.

تعالوا نبحث في اصول اسماء العرب. وماشتهروا بها قديما وحديثا. وسوف نجد غرائب وعجائب. وربما لم يعد الاحفاد يحملون الصفات والالوان التي حملها الاجداد والتصقت بهم. ولكن الاحفاد مازالوا يحتفظون باسماء الاجداد، افتخارا احيانا. وحتى لاينقطع النسب احيانا كثيرة. او لانها اسماء لها تاريخ اما قبلي او من عصبية.

ويكاد العرب لم يتركوا لونا خالصا الا وتسموا به. ايضا الاسماء ذات الالوان المختلفة.

فماذا في اسماء العرب من الالوان. تعالوا نغوص .. بعيدا عن اى حساسية الا البحث عن الاصل، دون عيب .. تماما كالسرجاني الذي بدأت الاسرة حياتها بالعمل في السرجة اى عصر السمسم للحصول على الزيت .. ثم اصبحت الاسرة .. اشهر من يتاجر في المجوهرات .. او الزيات الذي لم يعد زياتا ..

فماذا في الوان العرب. اقصد اسماء العرب التي ارتبطت بالالوان ؟!

●● اذا بدأنا الكلام عن عشق العرب للالوان والتسمي بها. فإن الحديث عن اللون الاحمر يأتي في المقدمة. ربما لانه اكثر الالوان ظهورا وتأثيرا. او ربما لانه يرتبط بلون الدم. وهو لون لاتخطئه العين ولم يكن الاحمر مقصورا على اسماء الاشخاص، بل امتد إلى الاماكن .. ولهذا نجده لونا رئيسيا حتى في الاعلام والرايات. ليس فقط في اعلام الدول التي كانت شيوعية، بل ايضا في اعلام الدول الغربية، قديما وحديثا. بل اصبح قاسما مشتركا في معظم اعلام الدول العربية. اذ نجده في اعلام: الكويت ودولة الامارات والبحرين وسلطنة عمان ودولة قطر بدرجة تميل الى البني مع درجة الأحمر. وهو ايضا في دول الهلال الخصيب: العراق وسوريا والاردن وفلسطين. وفي الدول العربية في افريقيا مثل مصر والسودان وتونس والمغرب والجزائر .. وهكذا.

واذا انتقلنا الى اسماء الناس نجد كثيرا حملوا اسم اللون الأحمر بشتى تكوين الكلمة: فهي أحمر والأحمر وحمر والحمر ولحمر. وحمل الاسم كثير من الملوك .. ومن العلماء ايضا.

والاحمر كلون هو الذهب. والزعفران من كلمة «حمر» وهو اسم قبلي في اليمن. وفي تونس والجزائر وسوريا والمغرب. ففي اليمن زعيم قبائل حاشد الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر عضو المجلس الاستشاري اليمني، ورئيس اللجنة العليا للتجمع اليمني للاحزاب من اكبر الأحزاب اليمنية. وكان رئيسا لأول مجلس للشورى في اليمن بعد اقرار الدستور الدائم. وقبائل حاشد من اكبر قبائل اليمن ذات الثقل السياسي المؤثر في مسيرة الحكم. وهناك ايضا سياسي سوري شهير اصبح أمينا عاما لحزب البعث العربي السوري.

وفي الخليج نجد اسم الأحمر منتشرا بداية من الكويت إلى قطر والبحرين ثم دولة الامارات. ولكنه يأخذ شكل «الحمر» أو لحمر. وهم رجال سياسة وصحافة ومال ودبلوماسيون.

والاسم قديم. بدليل اننا نجد ملوك بني الاحمر في الاندلس الذين اقاموا ملكا عظيما واتخذوا من غرناطة عاصمة لملكهم. ومن اشهر ملوكهم اسماعيل بن فرج بن الأحمر «ابوالوليد» المتوفى عام ١٣٢٥ ميلادية. ومنهم من امتد سلطانه الى السواحل الاندلسية فحكم ملقة الميناء الاندلسي الشهير - الاسباني حاليا - وحكم سبتة وهي من شقيقتها مليلة مازالت تحت الحكم الاسباني رغم انهما من الاراضي المغربية التي تطالب المملكة المغربية باستردادهما من حكم مدريد.

●● وننطلق إلى اللون الأخضر. بكل معانيه التي تدعو للتفاؤل والبشر. وهو ايضا قاسم مشترك في كثير من الاعلام العربية بالذات. فنجده في «كل» العلم السعودي. و«كل» العلم الليبي و«كل» علم موريتانيا و«كل» العلم المصري حتى قامت ثورة يوليو ١٩٥٢ بتغييره. رغم انه مازال في اعمق اعماق قلوب كل المصريين .. ونجد اللون الاخضر ايضا في اعلام الكويت والامارات وسلطنة عمان والجزائر والسودان. ونجده على شكل نجوم تتوسط علمي العراق وسوريا، نجده ايضا في علم فلسطين.

والأخضر هو مكان لونه من أخضر، من الخضرة ويقال ايضا شاب اخضر اى شاب غض، وفلان اخضر اى رجل كثير الخير. فاللون الاخضر رمز للخير والنماء. بل ان العرب اطلقوا قديما على الأسود: اخضر والاخضر يكون احيانا اسما لشخص، او لقبا لعائلة وهناك مثلا السياسي الجزائري الأخضر الابراهيمي .. تماما كما ان هناك السياسي والمناضل المغربي محمد البشير الابراهيمي. كما ان هناك الاخضر بللومي لاعب الفريق القومي الجزائري لكرة القدم .. ولهذا فالاسم منتشر في دول شمال افريقيا: في الجزائر والمغرب وتونس .. وليبيا احيانا .. ومن هؤلاء من قاد عمليات التنوير والتحديث في الشمال الافريقي، الذين تصدوا للغزو الخارجي. وبالذات لعملية «فرنسة» هذا الجزء الحيوي من ارض العرب.

ويمكن ايضا ان نجد اسم الخضري. وان احتمل هذا ان يكون منسوبا الى بائع الخضار .. او اخذ اسمه من لخضرة.

●● والازرق ايضا له نصيب من اسماء العرب، وهو ملونه الزرقة. ويقال ماء ازرق اى شديد الصفاء. وسماء زرقاء اى لاتشوبها السحب. ويقال ايضا الازرق اى الأعمى. ولأن اليمن هم اصل العرب نجد منهم من حمل اسم الأزرق. ومنهم مثلا طبيب يمني مشهور عاش في القرن الخامس عشر الميلادي هو ابراهيم بن علي الأزرق. وقد نجد الزرقاوي. وقد يكون هنا منسوبا إلى مدينة الزرقا بمحافظة دمياط. او ينتسب الى زرقاء اليمامة المشهورة .. او ينسب الى اللون الأزرق ..

ورغم ان مساحة كبيرة من ارض العرب تغطيها الرمال الصفراء، بل عاش العرب قديما وحديثا في البادية فاننا لانجد في اعلامهم اشارة للون الأزرق القاسم المشترك الاعظم لحياة العربي حيث صفرة الرمال تحت قدميه .. وزرقة السماء فوق رأسه .. اللهم الا في الصومال حيث اخر نقطة عربية في جنوب بلاد العرب. فالعلم الصومالي كله رقعة من اللون الأزرق تتوسطها نجمة بيضاء ..

عزاء واجب

● عبدالعزيز محمد عضو الهيئة العليا للوفد .. يتقدم بخالص العزاء للسيد الاستاذ محمد فؤاد سراج الدين رئيس الحزب والى جميع افراد اسرتي البدراوي وسراج الدين في وفاة فقيدهم الراحل الاستاذ الدكتور حسين بدراوي، ويدعو الله ان يتغمده برحمته ويسكنه فسيح جناته، ويلهم آله وذويه وعارفي فضله الصبر والسلوان.

● اسرة المرحوم مصطفى شردي .. تتقدم للزعيم الجليل فؤاد سراج الدين ولأسرة البدراوي بخالص العزاء في وفاة الدكتور حسين بدراوي. تغمده الله بواسع الرحمة والهم الاسرة الصبر والسلوان.

● محمد مصطفى شردي مساعد مدير التحرير بالوفد .. يتقدم بخالص العزاء الى الاستاذ الزعيم الجليل فؤاد سراج الدين والاستاذ فؤاد بدراوي ولاسرة البدراوي في مصابهم الاليم. وينعى المرحوم الدكتور حسين بدراوي. اسكنه الله فسيح جناته وتغمده برحمته الواسعة.

● المحاسب ابراهيم محمد جمعة سكرتير عام شباب الوفد بمحافظة الدقهلية .. يتقدم بخالص العزاء الى الزعيم فؤاد باشا سراج الدين لوفاة المغفور له الدكتور حسين بدراوي.

● المحاسب ابراهيم محمد جمعة سكرتير عام شباب الوفد بالدقهلية والحاج محمد نورالدين محمد انيس والمهندس سامي عبدالحليم البهات موجه التربية الزراعية بادارة منية النصر التعليمية .. يتقدمون بخالص العزاء الى الاستاذ طاهر شهاب الموجه العام للتربية الزراعية بمديرية التربية والتعليم بالدقهلية لوفاة المرحوم والدته. للراحلة الكريمة الرحمة وللاسرة خالص العزاء.

الجنيه المصري والخلاف مع صندوق النقد الدولي (١)

بقلم: د. سعيد النجار



بين الحكومة المصرية وصندوق النقد الدولي بخصوص سياسة سعر الصرف السليمة في هذه المرحلة من مراحل الإصلاح الاقتصادي. ويبدو أن صندوق النقد الدولي يريد من الحكومة المصرية تخفيض قيمة الجنيه في علاقته بالدولار والعملات الاجنبية الرئيسية الأخرى. غير أن الحكومة المصرية غير مقتنعة بهذا الطلب من جانب الصندوق وهي ترفض أن تسير في اتجاه تخفيض قيمة الجنيه. ترتب على هذا الموقف اننا لم نستطع الذهاب الى نادى باريس للحصول على تخفيض ديننا الخارجي بمقدار عشرين في المائة وهي الشريحة الاخيرة من شرائح التخفيضات السابقة التي تصل في مجموعها الى ٥٠٪ من قيمة الدين الخارجي. ورغم اهمية تخفيض الدين الخارجي من وجهة النظر المصرية فإن الأهم من ذلك هو ما يترتب على هذا الخلاف مع صندوق النقد الدولي من تعطيل مسيرة الاصلاح الاقتصادى الأمر الذي ينبغي أن نعمل على تفاديه بكل طريقة ممكنة.

ماهي حقيقة هذا الخلاف. هل الصندوق الدولي متعسف في هذا المطلب أم أن الحكومة المصرية ركبت رأسها في قضية لا تستحق أن تكتسب هذا الطابع السياسي وأن تصبح قضية سيادة وطنية بدلا من أن تكون مسألة اقتصادية فنية تحتمل الخطأ والصواب في موقف أى الطرفين.

نقطة البداية التي لا ينبغي أن ننساها أن قيمة الجنيه المصرى ليست غاية في ذاتها بل أنها وسيلة لتحقيق اهداف اقتصادية اخرى ذات صلة برفاهة المواطن المصرى. وسعر الصرف في أى بلد لا يزيد عن أن يكون سعرا من الأسعار يقبل الارتفاع والانخفاض تبعا للظروف السائدة. نعم يعتبر سعر الصرف من الأسعار الاستراتيجية التي تؤثر تأثيرا عميقا على كل القطاعات ومستوى الأداء للاقتصاد القومي. مع ذلك فإن التمسك بقيمة ثابتة لا نسمح بتغيرها مهما كانت الظروف قد يعود بضرر كبير على الاقتصاد القومي. وينبغي أن تكون سياسة سعر الصرف سياسة مرنة بحيث تخدم الاقتصاد القومي وليس العكس فلا يكون الاقتصاد القومي في خدمة سياسة جامدة. ونحن نشهد كل يوم الارتفاع والانخفاض في أسعار الصرف للعملات المختلفة. نعرف أن الولايات المتحدة قبلت انخفاض قيمة الدولار بأكثر من نصف قيمته خلال السنوات الأخيرة ولم تجعل من هذا الموضوع قضية كرامة أو سيادة وطنية. بل انها تعمل احيانا على تخفيض قيمة عملتها بهدف الحصول على ميزة تنافسية بالنسبة لليابان ودول الاتحاد الأوروبى. ويقال مثل ذلك بالنسبة لسعر الجنيه الاسترلينى والفرنك الفرنسي والليرة الايطالية. ليس معنى ذلك اننى انصح بقبول توصية صندوق النقد الدولي بتخفيض قيمة الجنيه. فهذه مسألة اخرى. بل اعتقد انه من الخطأ الكبير أن نسارع الى التخفيض اذا لم تكن هناك اسباب ظاهرة قاهرة. وانما اردت فقط أن اضع هذا الموضوع في اطاره الصحيح وأن ننظر الى هذه القضية على انها مسألة فنية وليست مسألة سيادة أو كرامة.

دعنا نبدأ باستعراض موقف الحكومة المصرية. يستند موقف حكومتنا الى الاعتبارات الآتية:

أولا ـ أن ثبات سعر الصرف بين الجنيه والدولار يعتبر من الانجازات الرئيسية لبرنامج الاصلاح الاقتصادى وقد بقيت قيمة الجنيه الخارجية دون تغيير يذكر خلال السنوات الثلاث الأخيرة. وهذا بعد فترة طويلة من المضاربة على انخفاض قيمته ووجود سوق سوداء بأسعار تختلف اختلافا محسوسا عن السعر الرسمى. فما الذي يدعونا الآن الى الغاء هذا الانجاز الكبير.

ثانيا ـ أن ثبات قيمة الجنيه لم تكن نتيجة لتدخل من جانب البنك المركزى لحمايته من الانخفاض وانما جاء بناء على التفاعل الحر بين قوى الطلب والعرض ـ بل ان ما حدث من تدخل الى الآن كان لمنع قيمة الجنيه المصرى من الارتفاع في علاقته بالدولار وليس العكس. والدليل على ذلك هو التراكم الضخم لرصيد البنك المركزى من الدولارات الذى بلغ ما يزيد على ١٧ مليار دولار. الأمر الذى يدل على ان التدخل كان بشراء الدولار لمنعه من الانخفاض أمام الجنيه. واذا كان الاعتماد على قوى السوق يمثل احدى الخصائص الاساسية لبرنامج الاصلاح الاقتصادى فإنه من غير المفهوم ان يرفض صندوق النقد الدولى قوى الطلب والعرض فيما يتعلق بسعر الصرف.

ثالثا ـ ان تخفيض قيمة الجنيه بعد فترة طويلة من الثبات قد تهز الثقة في مستقبل العملة الوطنية مما يدعو اصحاب الارصدة النقدية الى الهرب من الجنيه الى الدولار وانتشار ظاهرة دلورة الاقتصاد المصرى كما كان الحال في الفترة السابقة على تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي حيث كان اصحاب الارصدة النقدية يحتفظون بها في حسابات بالدولار وكانت نسبة عالية من المعاملات تتم بالدولار وليس بالجنيه. ومن شأن هذه الظاهرة اشتداد الضغط لتخفيض الجنيه مرة بعد أخرى مما يفتح الباب امام تدهور شديد في قيمته يتجاوز بكثير ما تقتضيه الاساسيات الاقتصادية. وهذا هو ما حدث في تركيا حيث بدأت الحكومة التركية بتخفيض سعر الليرة بناء على طلب صندوق النقد الدولى ولكنها ما ان فعلت ذلك حتى حدثت هجرة جماعية من الليرة الى العملات الأجنبية الأمر الذي ادى الى انهيار كبير في قيمة الليرة التركية أمام الدولار. وبديهى ان الحكومة المصرية لاتريد ان تقع في المصيدة التركية وان تضع نفسها على منزلق شديد الانحدار لاتستطيع معه حماية سعر الجنيه. بعبارة اخرى فان تخفيض قيمة الجنيه سوف يولد قوى اقتصادية تدفع الى مزيد من التخفيض وليس ذلك في مصلحة الاقتصاد المصري أو مصلحة برنامج الاصلاح. ولاشك ان ما حدث في المكسيك أخيرا يزيد من مخاوف الحكومة المصرية من الوقوع في حلقة مفرغة من التخفيض الذى يدفع الى مزيد من التخفيض.

رابعا ـ ان تخفيض قيمة الجنيه سوف يؤدى الى ارتفاع اسعار الواردات ويتوقف مدى الارتفاع على نسبة التخفيض في قيمة الجنيه، فاذا كان التخفيض كبيرا فان ذلك يعنى ارتفاعا حادا في اسعار الواردات. ومن المعروف ان الواردات تشكل نسبة عالية من مجمل النشاط الاقتصادى في مصر. ومن ثم فان تخفيض قيمة الجنيه لابد ان يؤدى الى موجة تضخمية جديدة بكل ما يعنيه ذلك من ارتفاع حاد في المستوى العام للاسعار ومزيد من معاناة اصحاب الدخول الثابتة والمنخفضة وفقدان الثقة في سلامة العملة الوطنية. بعبارة اخرى فان تخفيض قيمة الجنيه وما ينطوى عليه من اشعال نار التضخم سوف يمحو احد الانجازات الاخرى الهامة لبرنامج الاصلاح الاقتصادى وهو التخفيض المحسوس في معدل التضخم خلال السنوات الثلاث الاخيرة.

خامسا ـ ان تخفيض قيمة الجنيه قد يحدث اثرا عكس المقصود منه تماما. فان الهدف الاساسي من هذا التخفيض هو دعم القدرة التنافسية للصادرات المصرية في الاسواق الدولية. غير انه لايجوز ان ننسى ان الواردات تمثل احد المدخلات الاساسية في الصادرات المصرية ويترتب على ارتفاع اسعار المدخلات المستوردة ارتفاع في اسعار السلع التصديرية المعتمدة بدرجة كبيرة على تلك المدخلات. ومن شأن اضعاف القدرة التنافسية للصادرات المصرية وليس تقويتها كما هو المستهدف من تخفيض قيمة الجنيه.

سادسا ـ ان انكماش الصادرات السلعية المصرية خلال السنوات الاخيرة لايرجع الى ارتفاع اسعارها بالمقارنة مع اسعار السلع المتنافسة معها في الاسواق العالمية ولكنه يرجع الى اسباب تتعلق بضعف الرقابة على نوعيتها وعدم انتظام الكميات المصدرة الى الأسواق الدولية وعدم معرفة الاذواق السائدة فيها ورداءة التصميم وتخلف التكنولوجيا وضعف وسائل التسويق وغياب التسهيلات التي يتمتع بها المصدرون في البلاد المتنافسة معنا مثل الائتمان والتأمين التصديرى. ومن الواضح ان علاج وجوه الضعف هذه لايكون بتخفيض قيمة الجنيه فهى اعتبارات هيكلية تستلزم ان نسارع بتنفيذ الاصلاحات الهيكلية بما في ذلك برنامج الخصخصية. وطالما ان هذه العيوب قائمة فان تخفيض قيمة الجنيه لن يحدث الاثر المنشود وهو نمو الصادرات السلعي. وكل ما يترتب عليه هو انكماش قيمة الصادرات السلعية بالعملة الاجنبية دون ان يعوض ذلك نمو في حجم الصادرات. بعبارة اخرى فان من الخطأ علاج مشكلة ذات طبيعة هيكلية باجراءات نقدية مثل تخفيض قيمة الجنيه.

هذه هي وجهة نظر الحكومة المصرية والاسباب التى تدعوها الى رفض مطلب الصندوق بتخفيض قيمة الجنيه. ومن الواضح انها اسباب لاتخلو من وجاهة ولا يستطيع أي مراقب منصف ان يقلل من شأن هذه الاعتبارات أو أن يتجاهلها. ولكن لايجوز التسرع في الحكم لصالح الحكومة المصرية قبل الاستماع الى وجهة نظر الصندوق. فهى ايضا لاتخلو من وجاهة. وهذا ما نتناوله في مقال آخر.



«الحاج حديد»!

كل سنة وانتم بخير. وكل عام وبورسعيد وشعبها بخير بعيدا عن الحزب الوطني وانصاره واتباعه من ايامه. وبما اننا في شهر الصيام وتحلي الفوازير. فسوف نقدم للشعب المصري فزورة بورسعيدية سياسية. بطل الفزورة ياسادة هو «الحاج حديد» ومطلوب نعرف من هو بالتحديد. «الحاج حديد» كان لاشيء وفجأة اصبح لديه الاموال والأعمال. وربنا فتح عليه. وبدلا من أن يقول الحمد لله، بدأت صفقاته المشبوهة تخرج إلي النور. شوية حديد «مضروب». شوية اسمنت بايظ كله ماشي من غير ما نسأل إلي أين. ثم قرر «الحاج حديد» دخول السياسة لزوم الحماية وطبعا كلنا عارفين الحزب الوحيد الذي يحمي امثال «الحاج حديد» بل ويرحب بهم. واصبح «حديد» عضوا اساسيا في حزب «يحميه» وكله بثمنه. والحاج حديد يؤكد دائما لأصحاب السلطة في مصر أن بورسعيد خاتم في صباعه وأن قيادات بورسعيد في جيبه. وبدأت الفلوس تلعب لعبتها.. والحاج يصرف على انتخابات مجلس الشعب ملايين.. ليه؟ علشان اللي جاي أكتر والحماية واجبة وهامة.

واستغل «الحاج حديد» لحماية عضوية مجلس الشعب استخدام متعدد الأغراض. فمثلا ياسادة الحاج حديد مديون للبنوك.. مش زي الناس مديون بعشرة أو عشرين ألف.. لا «الحاج حديد» مديون بملايين الملايين.. مبلغ كبير يتباهى «الحاج» انه واكله على البنوك وانه فوق القانون ولا أحد يستطيع أن يقترب منه. وطبعا الحاج لازم يكون له اصحاب في البنوك علشان.. ميخبوا ويداروه ويرضوه ويستفيد منهم من يريد. وهناك مثل آخر، وهو أن عضوية مجلس الشعب تسمح للحاج حديد بالحصول على الأذونات وعلى «البزنس» الخاص لزوم المصانع ونقلها تهربا من قطر.... إلي خارج بورسعيد.

والحاج حديد بما انه راجل ملتزم بمصلحته لايصدق في كلمة ولايعرف الوعود.. كل مايهمه لشعب بورسعيد هو الكلام على الفاضي.. يمشي ومعه شلة بلطجية ولايهمه مايحدث لو يجرى حوله طالما كبلوه في مصر راضين. ويقدم لهم «الحاج حديد» بورسعيد وشعبها على طبق ذهب إذا طلبوا.. لم نسمعه يقول «لا» ابدا إلا إذا كان له فيها مصلحة شخصية.. يدخل أي انتخابات حتى لو كانت انتخابات رياضية.. ولم يتعظ من سقوطه الأخير في انتخابات صغيرة ومازال يدبر لدخول مجلس الشعب مرة أخرى على حساب اهالي بورسعيد.. ويركب «الشبح» وغيرها رغم الديون التي تقدر بملايين الملايين.

عزيزي القارىء.. هل عرفت الآن من هو «الحاج حديد». وأي حزب يحتمي إليه؟ لاترسل اجابتك.. ولكن ارفع يديك إلي السماء وانت صائم. واطلب من الله أن يخلصنا من هذا الرجل وأمثاله وحزبه.. وكل عام وانتم بخير.. بعيدا عن «الحاج حديد».. الذي نهمس في اذنه صباح اليوم إن غدا لناظره قريب.. وموعدنا في الانتخابات.. يا.. يا.. ياحاج واللهم اني صائم.

محمد مصطفي شردي

أخيرا.. كنا علي حق في قضية بيع أراضي وادي النطرون

بقلم: سعيد عبدالخالق

قبل الدخول في التفاصيل.. نرى من الواجب علينا تقديم التحية والشكر الى المستشار رجاء العربي النائب العام، وهيئة الرقابة الادارية، والاجهزة الامنية التي شاركت في هذه القضية.. واخيرا الى الدكتور عادل الهامي محافظ القليوبية حاليا والبحيرة سابقا.

طبعا.. قد تتذكرون حضراتكم البلاغ الذى تقدمت به «العصفورة» رحمة الله عليها الى النائب العام في العدد الصادر يوم ٢٤ «يونيو» ١٩٩٣ تحت عنوان: «المواطن الاحول اشترى ارضا قيمتها ملايين الجنيهات في وادى النطرون.. ودفع فيها ثمن عشوة!» وكشف الخبر عن قيام الدكتور عادل الهامي اثناء توليه محافظة البحيرة في ١٩ «يوليو» ١٩٩١ بازالة التعديات عن مساحة ارض ضخمة تقع على الطريق الصحراوى القاهرة ـ الاسكندرية، واصبحت هذه الارض داخل كردون مدينة وادى النطرون طبقا لقرار رئيس الوزراء رقم ٢٢٨ لسنة ١٩٩٠ واعد الدكتور الهامي دراسات الجدوى الاقتصادية لاقامة مدينة للشباب في هذه المنطقة وتم تقسيمها ورصفها واقيمت بها محطة مياه جديدة لمدينة وادى النطرون بتكلفة ٣ ملايين جنيه وخط ضغط عالى كهرباء بتكلفة مليوني جنيه. اللهم بلغت تكلفة المرافق والرصف ٩ ملايين جنيه بالجهود الذاتية. وقام الدكتور الهامي ببيع مساحة فدان من هذه الارض الى الجمعية التعاونية للبترول لبناء محطة بنزين بسعر ٤٢٠ الف جنيه على اساس ٩٠ جنيها للمتر حسب تقدير لجان المحافظة. وتقرر نقل الدكتور عادل الهامي محافظا للقليوبية، وبدأت الألاعيب ايامها وانتهى الامر بقيام المهندس فؤاد ابو هدب رئيس الهيئة العامة لمشروعات التعمير والتنمية الزراعية في ذلك الوقت، بتوقيع عقد بيع مساحة ٨ افدنة و٨ قراريط و٢١ سهما من هذه الارض الى المواطن محمد حسن الاحول. وتصوروا ياسادة.. تم بيع الفدان بسعر ٢٠٠ جنيه فقط اى بلغت القيمة الاجمالية ١٦٧٤ جنيها كما قام نفس «ابو هدب» بتوقيع عقد ايجار مساحة اخرى من نفس الارض تبلغ ٦ افدنة و٣ قراريط و٩ اسهم الى نفس «الاحول»!! وبلغت القيمة الايجارية ١٢٢٩ جنيها بواقع ٢٠٠ جنيه للفدان اى ان المساحة التي تتراوح قيمتها بين ٨٫٧ ملايين جنيه حسب قرار اللجنة العليا لتنمية الأراضي المشكلة بالقرار رقم ٩٦٩ فقد انتهت في اجتماعها يوم ٢٥ «ديسمبر» ١٩٩٢ الى ان سعر المتر يبلغ ٩٠ جنيها باعتبارها ارض بناء.. هذه المساحة تم بيعها وتأجيرها الى محمد حسن الاحول بمبلغ ٢٩٠٣ جنيهات اى مايساوى قيمة «عشوة» خمسة نجوم بدون «الاستاكوزا» «والسيمون فيميه»!!

●● وفي اليوم التالي للواقع ٢٥ «يونيو» ١٩٩٣.. نشرت «الوفد» ردا ارسله الدكتور يوسف والي وزير الزراعة واشار فيه الى عدم وجود استثناء او معاملة خاصة في تصرف هيئة مشروعات التعمير والتنمية الزراعية مع المواطن الاحول كما اشار الى ان يعتمد «شخصيا» كافة العقود التي تصدرها الهيئة للمواطنين «تأكيدا لشرعية التصرف وبث الطمأنينة بنفوس المواطنين الذين يعملون في مجال الاستصلاح».

●● وكتبت مقالا في هذا المكان تحت عنوان: «عفوا يادكتور والي.. هذه حقيقة ارض وادى النطرون» بالعدد الصادر يوم اول «يوليو» ١٩٩٣ واستأذنت الدكتور والي في عرض «حقيقة اخرى» مختلفة تماما عن «الحقيقة الوزارية» التي برر بها هذا التصرف واستند فيها الوزير الى احكام القرار الوزاري رقم ٢٥٥ لسنة ١٩٩٠ والخاص بالتصرف في الاراضي الصحراوية الواقعة على الطرق المرصوفة والذى حدد قيمة الفدان من الاراضي الواقعة على الطرق الصحراوية مباشرة والتي لا تتمتع بأى مشروعات من البنية الاساسية بمبلغ ٢٠٠ جنيه للفدان.

وقلت للدكتور والي ان هذه الارض ليست ضمن خطة الدولة للاستصلاح الزراعي. كما ذكرته بعدم صدور قرار جمهوري باعتبار مدينة وادى النطرون بمساكنها واديرتها وانشاءاتها منطقة استصلاح. وذكرت وزير الزراعة ايضا بصدور قرار رئيس الوزراء رقم ٢٢٨ في اول «مارس» ١٩٩٠ بتحديد نطاق مدينة وادى النطرون التابعة لمحافظة البحيرة، وذكرته ايضا بالخطاب الذى ارسله هو «شخصيا» برقم ٤٦١٨ في ٢١ «نوفمبر» ١٩٩٠ الى محافظة البحيرة. ويطالب فيه بتنفيذ قرار رئيس الوزراء، وتكليف الجهات المختصة بالمحافظة بأن تتسلم من هيئة التعمير والتنمية الزراعية المنشآت واللافتات الخاصة بالخدمات التي تمت في بعض الاراضي البور ووضع اليد داخل نطاق مدينة وادى النطرون لتباشر المحافظة اجراءاتها في هذا الشأن. وهذا يعني بالمستندات ان مدينة وادى النطرون ليست ضمن خطة الدولة لاستصلاح الاراضي. واستندت الى تقرير لجنة محافظة البحيرة الذى اعدته في ٢٥ «يونيو» ١٩٩٢ بعد معاينة الارض. واكد محضر المعاينة ان المنطقة مرصوفة وضمن التخطيط العمراني للكتلة السكنية لمدينة وادى النطرون ومزودة بكافة الطرق والمرافق. وصراحة.. ذكرت الدكتور والي بخطابات صادرة منه وقرارات اخرى تؤكد صحة «الحقيقة» التى نعرضها وتركت الامر في نهاية المقال للاجهزة الرقابية والامنية للتحقيق في «الحقيقة» التى عرضها الدكتور والي، والتحقيق في «الحقيقة» التى نراها من خلال عشرات المستندات والوثائق.

●● وفي ١٥ «يوليو» ١٩٩٢ كتبت مقالا تحت عنوان: «لمن الحكم في قضية بيع اراض بوادى النطرون؟» وقمت فيه بالتعقيب على الرد الذى ارسله الدكتور يوسف والي على مقالنا السابق. وتساءلت فيه: اين الاجهزة الرقابية والامنية لحسم هذا الخلاف؟ انه خلاف حول ارض ملك الدولة. ونحن نؤكد بالمستندات ان قيمتها الحقيقية تزيد على ٧ ملايين جنيه، وتصر هيئة التعمير والتنمية الزراعية على ان قيمتها لاتزيد على ثلاثة آلاف جنيه. وقلت في نهاية المقال: «لا.. لاختصاص لهيئة التعمير، ولا اختصاص لوزارة الاستصلاح على وادى النطرون».

●● وفي ٢٢ «يوليو» ١٩٩٣.. كتبت مقالا تحت عنوان: «محافظ البحيرة.. فين؟! ذهب لافتتاح مصيف رشيد!» وتساءلت اين المستشار صلاح عطية محافظ البحيرة، والذى لم يرسل ردا واحدا عما نشرناه رغم انه اقسم يوم تعيينه محافظا على تنفيذ القوانين والقرارات والمحافظة على المال العام وقلت: «اننا لم نسمع منه كلمة واحدة، ولم نقرأ له سطرا واحدا عن هذه الفضيحة»!!

وكشفت عن انشغال المحافظ بعقد الاجتماعات لبحث كيفية تسريب المستندات والوثائق الينا!!

●● وفي ١٩ «اغسطس» ١٩٩٣.. تساءلت في هذا المكان تحت عنوان: «اين تقارير الاجهزة الرقابية والامنية عن فضيحة ارض وادى النطرون؟» كما تقدم النائب المستقل جلال غريب باستجواب الى وزير الزراعة عن هذه الفضيحة.

واستمرت بعد ذلك حملة «العصفورة» رحمة الله عليها في فضح وكشف اسرار هذه العملية حتى العدد الصادر يوم ٢٣ «سبتمبر» ١٩٩٣ ولكن.. هناك اجهزة رقابية حريصة على مطاردة المفسدين في الارض فقد نشرت احدى الصحف الحكومية منذ ايام خبرا عن صدور اوامر من نيابة البحيرة الكلية بضبط واحضار رئيس هيئة التعمير والتنمية الزراعية، وحبس محمد حسن الاحول، واخلاء سبيل رئيس مركز ومدينة وادى النطرون بعد القبض عليه. ووجهت النيابة لهم تهم الحصول وتسهيل الحصول على اراض مملوكة للدولة والاضرار العمد بالاموال والمصالح العامة واضافت الصحيفة الحكومية بالنص: «حيث تم تسهيل حصول الاحول على مساحة ١٦ فدانا داخل كردون المدينة تقدر قيمتها بعدة ملايين من الجنيهات في صورة تمليك وايجار، ولم يدفع مقابلا سوى عدة جنيهات قليلة، واتهمت النيابة رئيس هيئة التعمير بأن تعاقده مع «الاحول» سهل عملية الاستيلاء رغم عدم وجود اى صفة او ولاية لهيئة على هذه الارض.

باشر التحقيق محمد حسني زيان رئيس النيابة الكلية بالبحيرة تحت اشراف المستشار جابر خليل المحامي العام لنيابات البحيرة.

انتهى الخبر الذى اسعد «العصفورة» في قبرها!! ومازال التحقيق مستمرا

وتحية اخرى الى النائب العام وهيئة الرقابة الادارية.. ووردة على قبر «العصفورة» رحمة الله عليها!!

في ندوة الوفد حول الانتخابات والديمقراطية:

انتخابات ٩٥.. مسألة حياة أو موت

اقامت لجنة الشئون الدستورية بحزب الوفد مائدة مستديرة حول قضية الانتخاب والديمقراطية شارك فيها الفقيه الدستورى محسن خليل والدكتور حلمى مراد ممثلا عن حزب العمل و[illegible] العلوم السياسية بجامعة القاهرة ومحمود اباظة رئيس لجنة شباب الوفد [illegible] وحضرها الدكتور نعمان جمعة، نائب رئيس الوفد والفيف من رجال [illegible] المناقشات الدكتور عاطف البنا استاذ القانون العام بجامعة القاهرة وعضو [illegible] ازمة الانتخابات في مصر فقال: منذ قامت حركة يوليو في عام ١٩٥٢ [illegible] المصريين غير مكفول بالاسلوب الصحيح فوزير الداخلية يمكنه ان [illegible] وفقا للبيان الذى يتلوه في اعقاب كل انتخابات وعلى المتضرر اللجوء للقضاء [illegible] على الاحكام من عدمه. وتحدث الفقيه الدستورى الدكتور محسن [illegible] المعروف ان الديمقراطية هى حكم الشعب السياسي لصالح الشعب [illegible] السياسي هو [illegible] عامة [illegible] موجودة في [illegible] ممثلا [illegible] اعضاؤه [illegible] بمباشرة [illegible] الانتخاب [illegible] وبدونه [illegible] له دعائم [illegible] حقيقى [illegible] تتمثل في حرية الترشيح بحيث يكون من حق كل فرد ان يرشح نفسه طالما توافرت فيه الشروط القانونية المنصوص عليها.

وتساءل: هل كان هذا سائدا في مصر؟

منذ دستور ١٩٥٦ ـ وهو اول دستور مصرى وضع في عهد الجمهورية ـ ولم يكن هناك حق الترشيح فالذى كان يرشح هو الاتحاد القومى حيث كان يمكن ان يعترض على اى طلب ترشيح دون ابداء الاسباب!

اذن كانت سلطة الاتحاد القومى نهائية والمعروف انه عبارة عن حزب واحد انشأته السلطة في هذا الوقت وكان كل اعضاء المجلس النيابى تابعين للاتحاد القومى في هذا الخصوص ثم جاء دستور ١٩٥٨ في ظل الوحدة بين مصر وسوريا وكانت عضوية المجلس النيابى بالتعيين على ان يكون نصفهم من بين مجلس الامة المصرى والنصف الآخر من البرلمان السورى ثم جاء دستور ١٩٦٤ الذى اكد على ان يكون المرشح عضوا عاملا في الاتحاد الاشتراكى «وريث الاتحاد القومى» الذى يجب ان يكون ضمن اعضاء الحزب السياسى الواحد دون وجود معارضة في البرلمان.. في هذه الحالة كان جميع الاعضاء تابعين للتنظيم السياسى الواحد يتلقون تعليمات واراء يتحتم الالتزام بها وهذه سياسة التصفيق والهتاف وليست سياسة المعارضة والديمقراطية. وجاء دستور ١٩٧١ بنظام الانتخاب بالقائمة الحزبية المغلقة فكل حزب سياسى يتقدم بقائمة مرتبة وعلى الناخب ان ينتخب القائمة بأكملها كما هى.. استبعد هذا الدستور فئة المستقلين تماما.. اذن اقتصر الترشيح على الحزبيين وتم الطعن في الاسلوب وتم تعديل النظام واقرار النظام الذى يخلط بين القائمة والفردى ابقاء بمقعد فردى واحد بجوار القوائم الحزبية.. والانتخاب بالقائمة يفترض كبر مساحة الدائرة الانتخابية عكس الانتخاب الفردى ولاجدال ان الانتخاب الفردى افضل من القائمة بالنسبة لمصر.

الدعامة الثانية هى المساواة بين المرشحين في تحمل اعباء المرحلة الانتخابية.

والدعامة الثالثة هى عدم اختصاص فئة بميزة دون الفئات وهذا ما ظهر في دستور ١٩٦٤ ومازال حتى الآن بخصوص نسبة العمال والفلاحين وحرمان باقى الفئات من هذه الميزة يتعارض مخالفا لمبدأ المساواة والديمقراطية.

وتعود لدستور ١٩٢٣ حيث كان لهاتين الفئتين حقوقا كاملة عكس ماقيل بعد ذلك وادى الى اقرار نسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين.. فأين باقى الفئات بعد تخصيص هذه النسبة.

الدعامة الرابعة هى المساواة بين جميع المرشحين في الاحزاب وكذلك بين المستقلين في اتاحة فرصة الاعلان عن برامجهم في وسائل الاعلام.

جداول الانتخابات

وتحدث الفقيه الدستوري الدكتور محسن خليل عن دعامات المعركة الانتخابية التى تكفل انتخابات حرة وسليمة.

فقال: يجب ان تنقى جداول الانتخابات من البداية لتصبح نظيفة ومنقحة واشار الى ضرورة حياد السلطة وعدم تدخلها لصالح احد المرشحين ضد الآخر لخروج الانتخابات نزيهة دون ضغط او اكراه بأى وسيلة من الوسائل. ثم تساءل عن تغيير ضمان حياد السلطة بعد الانتخابات فاشار الى المادة ٨٨ من دستور ١٩٧١ التى تنص على وجوب الاقتراع تحت اشراف اعضاء الهيئة القضائية.

وعن صحة النتائج في الانتخابات اضاف: إن دستور ٢٣ اعطى الفصل في صحة العضوية لمحكمة النقض ودستور ٣٠ اعطى هذا الحق لمحكمة الاستئناف منعقدة في صورة محكمة نقض وجاء دستور ٧١ ونص في المادة ٩٣ منه على مايلى:

«محكمة النقض تجرى تحقيقا والفصل في للجلس النيابى بأغلبية ثلثى الاعضاء»

وهنا يثور السؤال.. ماهى حجية تحقيق محكمة النقض امام المجلس النيابى؟! البعض قال ان المحكمة حين تتولى الفصل في صحة العضوية لا تصدر احكاما وهذا الرأى لا يمكن التسليم به. والرأى الآخر قضت به المادة ٩٣ من دستور ٧١ من ان تحقيق محكمة النقض يكون بإجلاء الحقيقة والكشف عنها والحكمة هى ان انتخاب الاعضاء بالكامل وبشكل سليم ينتج عنه وجود مجلس نيابى حقيقى لأنه اذا لم يكن لتحقيق النقض اهمية لما اعطاها المشرع الدستورى اى صلاحيات واسند الفصل والتحقيق لمجلس الشعب الذى نرى ان سلطته ليست مطلقة وتوجد حدود لسلطاته والقول باهدار اختصاص محكمة النقض وقصر حق الفصل على المجلس يتعارض مع نص المادة ٩٣ من الدستور. ونحن ننادى بحرية الانتخاب والترشيح وان يكون التحقيق والفصل في الطعون بعد الانتخابات موكولا لمحكمة النقض وهنا تتحقق الديمقراطية فاذا لم يوجد مجلس نيابى حقيقى فلا ديمقراطية حقيقية.



الدكتور محسن خليل ويتحدث، عن يمينه د. عاطف البنا و د. حلمي مراد، والى يساره المستشار سعيد الجمل و د. حسن نافعة.

الفقيه الدستورى محسن خليل:
الفصل فى الطعون الانتخابية من حق محكمة النقض دون مجلس الشعب

تابع الندوة:
عماد خيرة
ابراهيم الجندى

د. حلمي مراد: الجبهة الحزبية ضرورة للضغط على الحكومة لتوفير نزاهة الانتخابات

معارك حتى النهاية

وتحدث الدكتور حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل فقال: يجب استعداد كل المعارك التى لا تخص الانتخابات واذا كان الرئيس مبارك يدعو الى مشاركة سياسية واسعة فنحن سنبدأ المعركة ونخوضها حتى النهاية، ونرى انه لا فرق بين طريقة الانتخاب الفردى او القائمة مادام «الطبخ» قائما ودون ضمانات ونرى ان الضمانات تتمثل في:

١ـ تنقية جداول الانتخابات من خلال السجل المدنى

٢ـ ان يكون تصويت المرأة في الارياف والاماكن النائية عن طريق البطاقة الشخصية او اى اثبات آخر، وفي صدد الضمانات نحن لا [illegible]

[illegible] الرئيس اثناء التصويت ونطالب الا يكون رئيس الدولة هو رئيس الحزب الحاكم.

٣ـ ان يوقع الناخب باسمه او ببصمته. فامريكا تطبق هذين النظامين

٤ـ ان يبدأ الاشراف القضائي منذ اصدار البطاقات وتكون على قدر اعداد الناخبين حتى لا يحدث تلاعب ولا ينتهى الاشراف القضائي الا بانتهاء العملية الانتخابية بالكامل.

المساواة

واشار الدكتور مراد الى ضرورة المساواة في العملية الانتخابية بين المرشحين، واتهم الحكومة الحالية بأنها متمرسة في تزوير الانتخابات وطالب الرئيس مبارك بتغييرها قبل عملية الانتخابات وتعيين حكومة محايدة واكد ضرورة طلب رقابة دولية على العملية الانتخابية حتى لا يتم رصد تزوير وزارة الداخلية. واكد ان جميع الاحزاب توافق على البنود الواردة في لائحة البرلمان الدولى، ويرى مراد ان جميع الاحزاب انه على جميع الاحزاب تكتل ليمكنها الضغط على الحكومة وذلك لتنفيذ نقاط الاتفاق بينها.

المشاركة الشعبية

وتحدث الدكتور حسن نافعة فقدم الشكر لحزب الوفد لاهتمامه على تنظيم هذه الندوة الهامة على اعتبار انها جاءت في وقت حساس ونحن على ابواب انتخابات البرلمان لعام ١٩٩٥ وقال: ساعرض رأيي هنا كما اعرضه في قاعات الدرس ومطركز على المشاركة الشعبية واثرها في تكوين مجلس الشعب والأداء البرلماني.. واعتقد ان مسائل كثيرة جدا سوف تتحدد من خلال الانتخابات القادمة فهناك مجموعة من الشروط يجب توافرها اولا عندما نتحدث عن الانتخابات والديمقراطية وهل اذا توافرت هذه الضمانات التى عرضها المتحدثون السابقون وخضنا انتخابات ديمقراطية.. فهل يمكن ان يؤدى هذا الى نظام ديمقراطى؟

في رأيي الاجابة لا.. لأن الديمقراطية عبارة عن شجرة في غابة والغابة تمثل الانتخابات فهناك مجموعة من الشروط يجب ان تتوافر حتى نتأكد من توجهات النظام السياسى نفسه وتساءل هل يمكن ان تكون هناك انتخابات ديمقراطية بالمعنى الصحيح في ظل هذه القيود التى تحاصر الديمقراطية؟

ـ ان الشروط التى تنص عليها المادة ٦٧ من الدستور الحالى بتخصيص نسبة ٥٠٪ للعمال والفلاحين تعد قيدا يحد من حرية وامكانية تكافؤ الفرص وهذا القيد يرتبط بنظام سياسى هو النظام الاشتراكى وقديما كان هناك اتساق بين نظام الحكم الاشتراكى اما الآن فقد تغير نظام الحكم من اشتراكى الى نظام اقرب الى الرأسمالية والليبرالية.. فكيف يتسق هيكل النظام مع هذا القيد؟

الضغط على النظام

وتحدث محمود اباظة فقال.. عندما نطالب بنزاهة الانتخابات نعلم ان هذا الطلب لن يستجاب له اختيارا ولن يتم الا بعد ان يغير النظام طبيعته ولابد من الضغط عليه.. ونحن نطالب بحرية في الانتخابات حتى يتم التغيير سلميا وبدون قوة.

وقد كنا متفائلين بالتغيير في المرحلة الاولى من حكم مبارك اما الآن فقد ثبت ان النظام لا يعكس حقيقة الوضع الاجتماعى الموجود ومن هنا توجد ازمة موضوعية فالنظام غير قادر على التواصل ولنأخذ مثالا.. فالتنمية نسبتها ١٫٢٪ مقارنة بالزيادة السكانية التى بلغت نسبتها ٢٪ ومن هنا ظهر الفارق الذى حدث لنا ارعاب يقوم به شباب من سن ١٨ الى ٣٥ سنة.. وقد فشل النظام في الحفاظ على الامن خلال الثلاث عشرة سنة الماضية بالرغم من قوة الدولة وتجرؤها على الشرعية والفشل في الاستمرارية من مظاهره الفشل في اختيار نائب لرئيس الدولة حتى الآن..

ولا يعنى عدم اختيار نائب الرئيس انه ليس هناك من يصلح وهذا يزعج الناس لانهم لا يرون البديل ونخلص ان هناك ازمة موضوعية تدفعنا لإيجاد مخرج للوضع الحالى.

واضاف اباظة نحن نطرح بديل الحل السلمى اى الاخذ بتداول السلطة والاعتراف بحقوق الامة بديلا عن الانفجار الشامل ونود توضيح هذا من خلال وسائل الاعلام الشهيرة كالتليفزيون.. ومن هنا يجب تحرير الاعلام واسع الانتشار لمناقشة قضايا جوهرية مثل التغيير السلمى ويجب ان يعدل النظام من نفسه..

واخيرا اكد اباظة ان هذه اللقاءات تمهد لجبهة وطنية سبقتها محاولات اخرى من جميع رؤساء الاحزاب وبهذه القاعة بالوفد لكن بطش الدولة يضعف هذه الخطوات والانتخابات كما نراها ستكون للترويج لافكارنا وليست للتغيير وعقب المستشار سعيد الجمل قائلا:

نادى الجميع بتغيير الدستور ولكن الوضع العملى يقول بعدم امكانية هذا التغيير..

ضيوف الندوة يستمعون الى الدكتور عاطف البنا ويبدو في الصورة د. نعمان جمعة نائب رئيس الوفد ومحمود أباظة رئيس لجنة الشباب بالحزب.

محمود أباظة: التغيير الحقيقي يبدأ بإصلاح الدستور

بيانات خرساء!!

بقلم: د. ابراهيم دسوقي أباظة

ما جدوى بيانات الحكومة السنوية؟! هل هي استعراض أمين لمنجزات حقيقية؟! أم هي مسكنات حكومية بالنسب والأرقام المغلوطة؟!

لقد أصدرت الحكومة بيانها الأخير في أوائل الشهر الماضي مشحونا بقوائم طويلة من انجازات وفتوحات ادعت تحقيقها ومدعما بأرقام واحصائيات زعمت دقتها وسلامتها..

ورغم كثرة القضايا التي تصدى لها البيان.. ورغم تنوعها واختلافها.. إلا أنه جاء خلوا أو يكاد من أخطر القضايا التي تمس حاضر البلاد ومستقبلها..

فلم يتعرض البيان مثلا لكارثة القطن.. وما أصاب محصول البلاد الرئيسي من هبوط في انتاجه.. وانحطاط في انتاجيته.. وتراجع في تصديره وبوار في بعض أسواقه!!!

لم يقل البيان لماذا هبط انتاج القطن من ١٢ مليون قنطار في العام الى ٤.٨ مليون قنطار؟! ولماذا تراجعت صادراتنا من هذا المحصول الرئيسي من ٧ ملايين قنطار الى ١.٣ مليون قنطار؟!

ولم يحدد البيان الأسباب التي أدت الى تراجع انتاج قطن طويل التيلة.. بعد أن كانت مصر المنتج الأول والمصدر الأول لهذا الصنف من القطن في العالم.. ولماذا احتلت اسرائيل والولايات المتحدة أسواق هذا القطن.. ما هي الأسباب والدوافع؟! وما هي السياسات التي اتخذتها الحكومة لمواجهة هذه الكارثة أو لتعويض البلاد عن الأضرار الفادحة الناتجة عنها؟!

لم يرد في بيان الحكومة شيء من ذلك وكأن القضية لا ترتبط بانتاج رئيسي.. ولا تتعلق بمصير قومي.. ولا تمس ملايين الأسر المنتجة والمتعاملة في هذا المحصول الحيوي!!

ولم يقل لنا البيان أيضا لماذا تتفرج الحكومة على تلوث الماء والهواء والنبات طيلة سنوات عديدة؟! ولماذا تصب فضلات المدن والقرى في مجرى النيل من أسوان الى دمياط؟! ولماذا تصرف المصانع الحربية والمدنية مخلفاتها في مياه النيل والرياحات والترع فتصيب الانسان والنبات بأشد أنواع التلوث تدميرا للحياة؟!

ثم ماذا فعلت الحكومة بدخان المصانع المحيطة بالمدن.. أو بعوادم السيارات المندفعة في كل أنحاء مصر.. أليس في تلوث الهواء بهذه المحروقات خطر أكيد على حياة الانسان والنبات والحيوان؟!

هل شغلت هذه القضية الخطيرة حيزا ولو صغيرا من بيان الحكومة؟! وهل وجدت لها مكانا ولو بالتبعية في السياسات والبرامج القومية التي لا نرى لها وجودا سوى في تصريحات المسئولين؟!

ولم يقل لنا البيان ما هو السبيل للقضاء على الدروس الخصوصية.. وما هو الحل أمام محدودي الدخل من الموظفين والعاملين لضمان نجاح أبنائهم بغير تعاطي هذه الدروس اللعينة؟!

وكيف يستطيع موظف أو عامل أن يدفع تكاليف الدروس الخصوصية؟ واذا استطاع أن يتحمل تكاليف ابن واحد فهل يستطيع أن يتحمل تكاليف الدروس الخصوصية لعدة أبناء؟!

ثم ماذا عن نظام المجموعات الدراسية الذي اخترعته الحكومة لمعالجة مأساة الدروس الخصوصية؟ وهل مستوى هذه المجموعات وتكلفتها الفعلية على أولياء الأمور تعتبر حلا ناجحا للمأساة الدروس الخصوصية؟!

هل حاولت الحكومة في بياناتها الافصاح عن أصل الداء.. والتصدي لهذه القضية المحرقة التي تصيب مصر في صميم مستقبلها؟!

هل حاولت أن تعلن بأن حالة المدرس تصعب على الكافر وأنها بصدد توفير عيش كريم له يقيه مشقة الدروس الخصوصية؟!

ان الحكومة وكعادتها عالجت الداء بالداء.. وبدلا من أن تواجه أصل العلة.. وتعمل على الارتفاع بالمستوى الفني والمعنوي للمدرس.. وترقي بكفاءته المهنية ابها تحيله على الجمهور من أولياء الأمور ليأخذ منهم كفايته أو أكثر من أجر كان على الحكومة أن توفره حتى يتفرغ لرسالة التربية والتعليم وهي أهم وأرقى رسالات المجتمع.. لأنها رسالة بناء الانسان الذي بغيره لا يرتفع أي بناء!!

ولم يقل لنا البيان سوى القليل عن الأحياء العشوائية التي يسكنها الملايين في ظروف أحط من ظروف الحيوان!!

لم يقل لنا مثلا لماذا تناست الحكومة هذه الأحياء حتى تكاثرت وقفزت الى ٤٣٥ حيا ومنطقة تنتشر في عموم مصر.. وما الذي دفعها الى بناء عشرات المصايف والمنتجعات في الساحل الشمالي كمراقيا ومارينا في الوقت الذي يعيش فيه الملايين في المقابر وعشش الصفيح حول المدن والمراكز؟! ألم يكن من الأهم والأجدر أن تعالج الحكومة أولا كارثة المناطق العشوائية بدلا من تبديد أموال دافعي الضرائب على بناء المصايف وتجهيز الشواطئ للاستحمام والاستجمام؟!

ولم يقل البيان شيئا يذكر عن غول الفساد الذي يسري في كل عروق مصر.. وهل يمكن علاج الفساد الذي يحترق به الجمهور بغير علاج أوضاع الموظف العمومي؟ هل يمكن لهذا الموظف بحالته المادية المتدنية أن يعمل بكفاءة.. وأن يطبق القوانين بنزاهة وتجرد؟!

ان البيان الحكومي يتكلم كثيرا عن اصلاح الادارة.. ولكنه يتناسى دائما أن هذا الاصلاح مشروط أولا باصلاح أوضاع الموظفين والعاملين في الدولة وانقاذهم من الاحتياج والتسول.. فلا إصلاح للادارة ولا محاربة للفساد طالما ظل الموظف مقهورا في معاشه مهددا في رزقه!!

هكذا يعبر البيان الحكومي فوق هذه القضايا الخطيرة عبور الكرام.. فلا يتصدى ولو من بعيد لأمهات المشاكل التي تعاني منها الأمة. بل تسقط من بين سطوره أخطر الأزمات التي يحترق بها الناس ولا يجدون عنها اجابة أو تبريرا!!

فما جدوى البيانات الحكومية.. وما ضرورتها اذا لم تكن مصارحة وكاشفة لمواجع الأمة.. ومحددة لموقف الحكومة منها وطارحة لخطوات علاجها؟!

ما جدوى البيانات الحكومية وما فائدة البرلمانات التي تسمعها وكأنها لم تسمع منها شيئا؟!

وما أهمية كل ذلك في نظام دكتاتوري قاهر لا يعنى إلا بالشكل.. ولا يهتم إلا بالمظهر؟! فلتضع الحكومة ألف بيان.. ولتتكلم عن انتصاراتها وأمجادها.. فلا ضريبة على الكلام.. ولا عقاب على الكذب مادام مدعوما بالنسب والأرقام الحكومية!!

قضايا التعليم والمطلبون..

بقلم د: عارف الدسوقي

في ٢٤ ديسمبر الماضي كتبت في جريدة الوفد وفي هذا المكان مقالا يتناول بعض المشكلات في التعليم قبل الجامعي.. وتناولت بالتحديد موضوع السنة التي تم حذفها من مرحلة التعليم الابتدائي لتصبح خمس سنوات ثم بدأ التفكير في إعادتها وتمت الموافقة على ذلك في الاجتماع الذي رأسته السيدة الفاضلة سوزان مبارك.. ولم تعد المشكلة في عودتها أو عدم عودتها وإنما في عودتها لمرحلة الابتدائي أو الاعدادي.. وكان ومازال رأيي عودتها للمرحلة الابتدائية للأسباب التي ذكرتها ومن أهمها الاختلاف بين السلم التعليمي عندنا وباقي الدول العربية وما يلاقيه أبناؤنا من مشاكل.. أما مشكلة الدفعة المزدوجة فهي ليست مقلقة لأنها مشكلة متحركة من مرحلة لمرحلة.. وسوف ينتهي بها المطاف إلى مرحلة البطالة بين خريجي الجامعات.. ثم تناولت مشكلة الثانوية العامة طبقا للنظام الجديد الذي يعتمد على المواد الاختيارية وذلك من زاوية ضيق الاماكن وضعف الامكانيات.. وعدم التواصل بين المناهج والمقررات الدراسية وعدم عدالة توزيع الدرجات.. وقد تناول هذا الموضوع كثيرون وكل له رأيه وكل له وجهة نظره وفند المشاكل التي تواجه النظام أو دافع عن النظام.

وفي تناولي هذا الموضوع لم أتناول كل المشاكل التي تواجه هذا النظام وانعكاسها على الأسر المصرية التي تعاني الأمرين بسبب الدروس الخصوصية واستمرارها لمدة عامين متتاليين لكل طالب في أي أسرة عندها طالب بالثانوية.

وقد تناولت الأمر بطريقة موضوعية وبعيدا عن أي شخص، فليس من طبعي أن أسخر قلمي بعيدا عن الموضوع ذاته.

وطالبت بأن يتم عقد ندوة متخصصة لأصحاب الرأي المتخصصين للاستماع إلى وجهات نظرهم.. وفي حدود معلوماتي البسيطة فإن وزير التعليم رجل جيد الاستماع إلى كل الآراء والملاحظات ولا يضيق ذرعا بالرأي والرأي الآخر وهو حريص على ذلك.

ومن المعلوم أنه يعقد اجتماعا أو ندوة يدعى اليها المتخصصين للاستماع إلى رأيهم وملاحظاتهم عن المشاكل التي تواجه حاليا التطبيق القائم لعملية الاختيارات المطبقة في المرحلة الأولى من الثانوية العامة بالفرقة الثانية هذا العام يمكن أن تعطي مؤشرات كافية للتغلب على هذه المشاكل في العام القادم بدلا من تركها حتى تتفاقم عندما يكون هناك مرحلتان الثانوية العامة الجديدة وبقايا ثانوية عامة قديمة.. ومن الآن نقول لكم يا سادة إن الذين سوف يتخلفون من الثانوية القديمة سيكونون في حدود ١٥٠ ألفا بفرض نسبة للنجاح في حدود ٧٠٪ بالاضافة إلى ٢٥٠ ألفا للثانوية العامة الجديدة في الصف الثالث ومثلهم في الصف الثاني. وهو عبء ضخم ويحتاج الى أماكن كثيرة ليست متوافرة الآن.

وإذا كان وزير التعليم.. وهو رجل شجاع.. قد اعترف بمشكلة الأماكن وأعلن في مجلس الشعب أنه أمكن في هذا العام التغلب على مشكلة الأماكن باستخدام المكتبات وغرف النشاط وهو اعتراف له مغزاه ومضمونه الذي يتعارض مع احدى ركائز وفلسفة نظام التعليم بالقضاء على الأنشطة واستخدام أماكنها كغرف دراسية هذا العام.

ترى ما هو الوضع في العام المقبل.. والإجابة تمثل أرقا شديدا.

يا سادة مازلنا وسنظل نقول.. قد يكون هذا النظام في الثانوية العامة هو النظام الامثل ولكنه قد لا يكون الأفضل لنا لأسباب موضوعية وأهمها الأماكن والإمكانيات وقلنا ان المدارس في هذا العام وبسبب نقص الأماكن طبقت في غالبها نظام الاختيار شبه المحدد وكونوا مجموعة أطلقوا عليها اسم المجموعة الشاملة ليتغلبوا ولو بقدر معقول على مشكلة نقص الأماكن.. وبالتالي أصبحت الاختيارات مركزة تقريبا على ثلاثة محاور تكاد تتطابق تماما مع النظام الذي كان سائدا قبل عدة سنوات وهي بالتحديد محور للمواد الأدبية ومحور للمواد العلمية يؤهل لكليات الطب والصيدلة وهو يتقارب مع علمي علوم سابق والثالث يتقارب مع علمي رياضة مع وجود قدر ضئيل جدا من الاختلاف البسيط. فإذا كان الأمر سوف ينتهي بعملية الاختيار إلى هذه التوجهات فلماذا لا نتناول عملية التطور والتغلب على المشاكل التي تواجهنا هذه الاعتبارات والملاحظات.. ترى ما هو العيب في أن نتناول المشاكل من مؤشراتها الأولية الظاهرة الآن قبل أن تتضخم وتتفاقم ثم نضطر للتعامل معها وهي في قمتها..

ترى ما هو العيب في إدخال تحسينات على الوضع القائم.

يا سادة إن أي مسئول كبير لا يرى المشاكل في واقعها وإنما عادة يقرأ عنها التقارير وتنقل له الصورة منقحة وتبعا للظروف.. وقد تتغير الصورة بتغيير الرتوش وقد تضيع الحقيقة ما لم يكن هناك رأي آخر.

وإذا كان هناك رأي آخر ينادي هذه الأيام بطرح الأمر للنقاش فهو رأي صحي وصحيح ولا يمثل ضررا على الوضع القائم لأننا في النهاية نتفق ونختلف حول الصالح العام وفي الاجتماع الذي دعا له وزير التعليم للمختصين من قسم المناهج والتربية قبل إصدار نظام الثانوية العامة الجديد كان هناك رأيان جدلان وكان هناك اعتراض على هذا النظام.. ويومها خرج الوزير من الاجتماع قبل أن يتم التوصل إلى رأي.. وفي هذا الاجتماع لم يتم التوصل إلى رأي محدد وهذا أعلمه من الزملاء الذين حضروا هذا الاجتماع.. وبالطبع كان هناك من يؤيد رأي الوزير ويبرر له.. وهو ليس عيبا في الوزير وإنما في المبررين.

واليوم إذا كان هناك من يقول من داخل المدارس وبعد معايشة مع هذا النظام ويقر بوجود مشاكل سوف يتضاعف حجمها في العام القادم.. فما هو العيب في أن نسمع لهم وأن نضع الحلول لهذه المشاكل.. بالله عليكم من منكم يقبل انه إذا كان له ابن نجح في السنة الثانية وصادفه سوء حظ ورسب في السنة الثالثة فعليه أن يعيد السنة الثانية.. إن من الأفضل في مثل هذه الحالة إعادة النظر في هذه النقطة حتى لو أدى الأمر إلى جعلها مرحلة منفصلة مثل الثقافة والثانوية وليكن دخول الجامعة بهما معا.. ليس عيبا أن يكون هناك أعضاء مجلس شعب لهم رأي مخالف وليس عيبا أن يعدل أحد عن رأيه السابق.. المهم في النهاية الوصول إلى حلول كاملة لهذه المشاكل بعد طرحها للنقاش على مائدة البحث وليشارك فيها من يشارك ووقتها سنقول للجميع تعظيم سلام وسوف نصفق لهم ولو على طريقة منظمة الشباب والتي يهواها الكثيرون والتي نلجأ للبعض عنها بالسبابة والإبهام.

أشهر محققين في كاليفورنيا

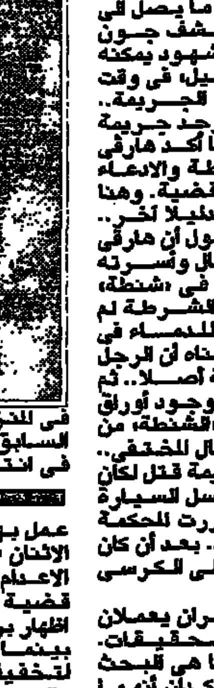
جد وجدة يعملان لإنقاذ الأبرياء من الكرسي الكهربائي

يقولون دائما أن عمل رجال الشرطة شاق.. وأنه للشباب ولكن جون ومارتي جينسين لديهما رأي آخر. لقد قرر الزوجان اللذان يقارب عمرهما الستين العمل في مجال البوليس والتحقيقات. وبما أن سنهما أكبر من سن الالتحاق بالشرطة فقد بدءا العمل في مجال التحقيقات الخاصة. ونجحا بشكل جعلهما أشهر شخصيتين في ذلك المجال ويكفي أنهما اكتشفا حقائق في ست قضايا على الأقل أغفلتها الشرطة.. وأدت هذه الحقائق الى انقاذ ستة من موكليهم من الجلوس على الكرسي الكهربائي!!

وجون ومارتي والدان ولهما أربعة أحفاد.. ورغم ذلك يعشقان عملهما الذي جعل معظم المحامين في ولاية كاليفورنيا أو امريكا يلجئون اليهما. ورغم المال الذي يكسبانه فإنهما يعيشان في منزل متحرك ويعشقان الموسيقى والرحلات الخلوية سويا.. ولكنهما يكونان فريق عمل ممتازا. تخصص جون في العمل الميداني بصفته رجل شرطة سابق.. أما زوجته مارتي فهي صاحبة الذاكرة الحديدية. وعادة ما تبدأ هي في العمل في القضايا التي يكلفان بحلها. فهي تقرأ التقارير وتؤكد أنها في القراءة الثانية تكون قد اكتشفت ما ينقص التحقيق أو ما كان يجب ألا تفعله الشرطة.. وتبدأ عملها وزوجها من هذه النقطة.

من أشهر قضايا الجدين البوليسية قضية هارفي ريبلر صاحب أحد معارض السيارات الذي تم اتهامه في جريمة قتل بعد اختفاء أحد عملائه الأغنياء وعائلته. واستمرت محاكمة ريبلر لفترة طويلة وكاد المحلفون أن يرسلوه الى الموت. وهنا اتصل محامي هارفي بجون وزوجته وطلب منهما المساعدة. وبعد استجواب ما يصل الى ١٠٠ شاهد.. اكتشف جون وزوجته أن أحد الشهود يمكنه أن يثبت رؤية «القتيل» في وقت لاحق لوقت ارتكاب الجريمة.. وهذا يعني أنه لا توجد جريمة أصلا.. تماما كما أكد هارفي ريبلر. ولكن الشرطة والادعاء رفضا التنازل عن القضية. وهنا اكتشف الزوجان دليلا آخر.. فملفات الشرطة تقول أن هارفي قتل رجل الأعمال وأسرته وحملهم جميعا في «شنطة» السيارة.. ولكن الشرطة لم تكتشف أي آثار للدماء في السيارة وأن ذلك معناه أن الرجل لم يرتكب جريمة أصلا.. ثم اكتشف الزوجان وجود أوراق شجر ونباتات في «الشنطة» من حديقة رجل الأعمال المختفي.. واذا كانت هناك جريمة قتل لكان القاتل على الأقل غسل السيارة بعد ارتكابها.. وقررت المحكمة اطلاق سراح هارفي.. بعد أن كان في طريقه الى الكرسي الكهربائي.

والزوجان الشهيران يعملان منذ ١٥ عاما في التحقيقات. وأصبحت هوايتهما هي البحث عن الحقيقة ويؤكدان أنهما يسعدان كثيرا عندما يتم انقاذ أحد عملائهما.. ثم يذهبان ليلعبا مع أحفادهما. وخلال الأعوام التي عمل بها جون وزوجته تولى الاثنان ٧٥ قضية عقوبتها الاعدام.. ولم يفشلا سوى في قضية واحدة فقط. ونجحا في اظهار براءة ستة متهمين تماما.. بينما نجحا في جمع أدلة لتخفيف الأحكام عن العشرات. والزوجان يؤيدان تطبيق عقوبة الاعدام ولكنهما يؤكدان دائما أنها يجب أن تكون في محلها وليس ضد الأبرياء.


في المنزل يجلس الشرطي السابق كأي جد مع زوجته في انتظار الأحفاد.

جون وزوجته مارتي وصورة هامة للتحقيق.




هارفي ريبلر تم انقاذه من الكرسي الكهربائي بمساعدة جون وزوجته.

الطفل المعجزة.. خرج إلي الحياة ووالدته تجري لها جراحة في القلب ؟

دخلت ماريا لويز دوران الى المستشفى تشكو من آلام في الصدر.. واكتشف الاطباء أنها تعاني من أزمة قلبية حادة.. ودخلت غرفة العمليات ولكنها خرجت تحمل طفلا أيضا!

يقولون في المستشفى ان حالة ماريا هي أول حالة في العالم لسيدة تلد أثناء اجراء جراحة لها في القلب. ولكن ذلك ماحدث بالفعل. تبلغ ماريا من العمر ٣٦ عاما. واصيبت أثناء الحمل في الاشهر الاخيرة بأزمة قلبية، قرر الاطباء اجراء جراحة لها بنفخ بالون في الشريان المسدود لمساعدته على الفتح وضخ الدماء. ونجحت العملية. وبعد ذلك بشهرين وقبل أن تلد ماريا بأيام فوجئت وهي نائمة ليلا بآلام رهيبة في انحاء جسدها وخاصة في الصدر ويدها اليسرى.. وتأكدت انها تعاني من نوبة قلبية للمرة الثانية وحملها أهلها فورا الى المستشفى.. وبعد فحص ماريا قرر الاطباء ضرورة اجراء عملية توسيع للشريان مرة اخرى.

وفي غرفة العمليات.. قرر الاطباء ان يكون المخدر موضعيا وذلك لأن «ماريا» حامل في أيامها الأخيرة.. وأثناء اجراء العملية في قلبها.. وضعوا جهازا لمتابعة الجنين ودقات قلبه.. تقول «ماريا».. انها تابعت دقات قلب الطفل وهي تدق بواقع ١٥٠ دقة في الدقيقة.. وهي نسبة طبيعية للأطفال. وفجأة بدأت الدقات تختلف.. ثم بدأت تنخفض الى أن بلغت ٤٠ دقة في الدقيقة فقط. وتوتر جميع من بالغرفة. وفورا قرر الأطباء اجراء عملية ولادة قيصرية للأم. انهى الجميع العمل في قلبها.. وتحولوا الى الولادة واعطوها مخدرا كليا.. وعندما افاقت «ماريا» تلقت التهاني، مبروك نجاح العملية.. ومبروك طفلك الصغير الجميل. الطريف أن جميع العاملين والاطباء في غرفة العمليات بكوا تأثرا عند خروج الطفل الصغير للحياة.. واطلقوا عليه لقب «الطفل المعجزة»


روس أمام منزلها الجديد وابتسامة الأمل

مع خالص تحياتي للسيد الرئيس السابق

تعرفون جيمي كارتر.. الرئيس الأمريكي السابق الذي بهر العالم في العام الماضي وهو يحل أزمة كوريا الشمالية النووية ثم وهو يعيد رئيس هاييتي المخلوع جون برتراند اريستيد الى السلطة.. ليصبح من أهم رجال السياسة عام ١٩٩٤ في العالم. ورغم أن الجميع ينادون كارتر بلقب سيادة الرئيس إلا أن أني رودس مازالت تناديه «بجيمي» فهي مربيته التي كانت تطهو للأسرة وتداعبه وهو صغير.. وبالنسبة لها فإن كارتر هو ذلك الشاب الصغير الذي شاهدته يكبر وكانت صديقته ووعدها دائما برعايتها عندما تكبر.. وهذا ما فعله الرئيس الأمريكي السابق عندما قرر مؤخرا تقديم هدية لمربيته التي يبلغ عمرها ٧٨ عاما.. فلقد قدم بيتا هدية لها.

تعرضت رودس لحادث في منزلها أدى الى تدميره وفقدت كل ما تملك تماما، وعندما قام أحد معاوني كارتر باخباره بالنبأ.. أجرى الرئيس السابق اتصالاته مع احدى الجمعيات الخيرية التي يدعمها وقررت الجمعية اعطاء رودس الأولوية في بناء منزل لها في مدينتها وتسلمت رودس المنزل.. وجاءت روزالين مع زوجها كارتر لمساعدة رودس في منزلها الجديد المكون من ٣ غرف للنوم، ٧ غرف للمعيشة.


صورة عمرها ٦٠ عاما لـ «رودس» الصغيرة و«كارتر» الطفل.



●● الكوميديا الحقيقية تخرج دائما من حياتنا اليومية.. وهذا هو ما استوحاه المؤلف الأمريكي جاك يورك في أحدث كتبه الذي أسماه «الولادة الصعبة» اختار يورك أشهر الحوادث الطريفة التي جرت داخل غرف العمليات أو المستشفيات أثناء إجراء عمليات الولادة وأعاد تقديمها في كتاب شيق للجمهور.

●● من أشهر الحوادث التي قدمها الكتاب حادث ولادة لزوجة من ولاية تكساس الأمريكية اضطرتها الظروف أن تلد بعيدا عن مدينتها وفوجئ الطبيب المختص بزوج هذه السيدة يلقي بالطين والرمل على طاولة غرفة العمليات وعندما طلب منه الطبيب تفسيرا، رد الرجل قائلا: «لقد ولدت أنا وأبي وجدي على تراب ولاية تكساس.. ولن أسمح لطفلي بأن يخرج الى الحياة فوق أي تراب آخر»!!

●● زوج آخر اضطرته الظروف لمتابعة حالة زوجته أثناء آلام المخاض ١٨ ساعة متواصلة. وقرر في النهاية أن يذهب الى منزله للراحة. وفي صباح اليوم التالي أحضر الزوج معه صحبة من الورد ودخل الى المستشفى.. وتوجه بها الى الممرضة وليس زوجته وقدم اليها الورود شاكرا اياها على الجهد الكبير الذي بذلته طوال ساعات المخاض التي عاشتها زوجته.

●● أما أطرف التعليقات في الكتاب فكانت حادثا وقع في غرفة الانتظار التي يجلس فيها الآباء حتى تلد زوجاتهم. جلس رجل ينتظر مولوده الأول في الغرفة.. وبعد ٢٠ دقيقة خرج الطبيب يقدم له التهاني لأنه رزق بطفل ذكر. وفجأة ثارت ثائرة رجل آخر ينتظر في الغرفة وأخذ يصيح بأعلى صوته «لماذا تلد زوجته قبل زوجتي.. أنا أنتظر هنا منذ أكثر من أربع ساعات».... أما زوجته فلم تجعله ينتظر سوى ٢٠ دقيقة لاشك أن المستشفى غير جيد.. واستمر صياح الرجل وهو يطالب بمدير المستشفى لاخباره بهذه الواقعة ولم يفلح الأطباء في تهدئته إلا عندما أخبروه بأنه رزق بطفل هو الآخر وأن عملية زوجته استمرت ٤ ساعات فعلا ولكنها بخير وانهم لم يقصدوا «تعطيل» زوجته كما ظن.

الصحة فوق المائة!

أكد أحد خبراء الصحة العالميين في جامعة هارفرد الأمريكية أن أصحاب السن المتقدم فوق التسعين أكثر صحة وحيوية وقدرة على مقاومة الأمراض من أصحاب الأعمار الأصغر.. الذين يبلغ عمرهم ٦٠ أو ٧٠ أو ٨٠ عاما. وأكد الطبيب أن سبب بلوغ هذا السن المتقدمة من العمر لدى الكثيرين من الذين فحصهم يرجع الى مقاومة جسدهم للأمراض ومنذ الصغر.

البالون الطائش

سمعنا عن تحطم الطائرات وسقوطها.. وسمعنا أيضا عن الهبوط الاضطراري.. ولكن الهبوط الذي شهدته مدينة فارمينجديل الأمريكية كان غريبا على أهلها. فوجئ أهالي المدينة ببالون ضخم من النوع الذي يقوم بتغطية الأحداث الرياضية الكبيرة من الهواء وهو يقترب من المنازل ثم يدخل بأنفه أو مقدمته الضخمة الى حديقة أحد المنازل وينزل الجزء الخلفي منه على السقف. والطريف في هذا الحادث هو أن جميع من بالبالون خرجوا بدون أي اصابات. وظل البالون في مكانه هادئا حتى حضرت الشرطة ورجال المطافئ وبدأ الجميع في محاولة اعادة هذا الطائر الكبير الى الهواء. أكد قائد البالون أن كابينة القيادة أصابها عطل وأنه حاول الهبوط بهدوء الى الأرض حتى يحافظ على البالون الذي تكلف ستة ملايين دولار.

هل تتوقف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية إلى مابعد الانتخابات في إسرائيل والولايات المتحدة؟

رغم التصريحات الاخيرة التى صدرت فى اسرائيل حول استمرار المفاوضات مع الفلسطينيين، والتساؤلات حول مسار المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية، الا ان هناك العديد من الشواهد التى تدل على ان «اتفاق اوسلو» قد تعرض لنوع من التجميد فى الوقت الحاضر على الاقل.

ومن الجانب الاسرائيلى هناك عوامل واسباب عديدة لهذا التجميد، منها :

* ان اسرائيل تريد ان تؤكد، اولاً وقبل كل شىء على ان لها «وضعاً خاصاً فى المنطقة»، الامر الذى يحتم ان تكون مستثناه من اى ترتيبات تتعلق بحظر انتشار الاسلحة النوويةواسلحة الدمار الشامل.

* ان اسرائيل تضع الاولوية القصوى لمحاربة انشطة العناصر المناهضة لاتفاق اوسلو والمعارضة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلى، وهى تعتبر ان مصرع ١١٦ اسرائيلياً منذ التوقيع على الاتفاق علاوة على صعوبة منع عمليات من نوع العمليات الانتحارية، مشكلة كبرى يجب ان تتصدر كل الاولويات، حيث ان اسرائيل وقعت على اتفاق اوسلو، فى الاساس، لكى تحمى امنها من الانتفاضة وعمليات الفدائيين.

* اسرائيل تعتبر ان قمة الاسكندرية والتحرك الاردنى الاخير لتحسين علاقات الاردن بالمحيط العربى.. محاولة لبناء استراتيجية عربية تهدف إلى تعزيز الموقف العربى فى التسوية السلمية الاقليمية.

بل لقد وصل الامر. بمؤلف كتاب : «الموساد: اسرار للخابرات الاسرائيلية» (اورى دان نـنيس ايزنبرج) إلى حد الزعم بان المخابرات الاسرائيلية والاوروبية تتفقان على قمة الاسكندرية فوصلت إلى قرار حاسم «باقامة انظمة اسلحة نووية مستقلة لهذه الدول الثلاث..» وان الحملة على اسرائيل باعتبارها «وحش نووياً» هى مجرد «ستار من الدخان» لتبرير خططها الجديدة باعتبار انها «دفاع عن النفس»!

قيادات حزب العمل الحاكم تعيد النظر في الاولويات وتقارب مع كتلة ليكود لترضية اليمين العنصري المتطرف

رابين يرفض حتى الآن تنفيذ أهم بنود اتفاق أوسلو بدعوى حاجته الى بعض الوقت

من المظاهر التى تكشف حالة الجمود التى وصل اليها اتفاق اوسلو :

انه لم يتم البحث حتى الآن فى مساحة اريحا او اعادة منطقة شاطىء جنوب غزة للفلسطينيين، ولم يتم النقل الكامل للصلاحيات فى الضفة الغربية، واستمرار سرقة المياه المنحدرة من منطقة الجليل إلى غزة والاستيلاء على مياه جنوب القطاع، واستمرار سرقة الآثار الفلسطينية، واستمرار احتجاز حوالى ٥٥٠٠ معتقل فلسطينى وسجن عشرات النساء وحوالى ٧٠٠ معتقل فلسطينى وقعوا على تعهد باحترام الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل، واستمرار السيطرة على السوابلات والترانسفير والاصرار الاسرائيلى على التحكم فى منافذ عبور البضائع وعدم رد المبالغ التى قامت اسرائيل بتحصيلها من الفلسطينيين إلى السلطة الفلسطينية، ومنع الفلسطينيين فى غزة من الدخول إلى الضفة الغربية رغم ان الاتفاق يعطيهم هذا الحق فى الانتقال إلى اريحا ويلقى منن الضفة دون الحصول على تصريح مسبق بالمرور.

وفى الوقت الذى سمحت الحكومة الاسرائيلية بمواصلة عمليات البناء داخل المستوطنات فى المناطق المحيطة بالقدس الشرقية.. وفى الوقت الذى لم يتردد فيه وزير الاسكان الإسرائيلى بنيامين بن اليعازر بتكذيب اقوال وزير الخارجية شيمون بيريز (الذى زعم انه لا وجود رسمى لفكرة القدس الكبرى) بالتأكيد على ان «هناك بالفعل قراراً حكومياً يتطرق بالتحديد إلى مفهوم القدس الكبرى».. حيث ان اسرائيل تبنى من اكثر من عشر سنوات فى معاليه ادوميم (الحدود الشرقية للقدس على اراضى رام الله) وبيطار (الحدود الغربية للقدس على اراضى بيت لحم).

وفى الوقت الذى تواصل فيه الجرافات الاسرائيلية اعمال الحفر فى اكثر من موقع فى الضفة الغربية، فيما يراه المراقبون ترسيماً للخريطة الجديدة التى سيجرى التفاوض عليها فى مفاوضات الحل النهائى . فان رابين يصر على الابقاء على المستوطنات والمستوطنين

لانه ... م يشكلون ورقة فى يده فى مفاوضات الوضع النهائى مع الفلسطينيين، ولانه يريد التوسع بالفعل.

الحاجة إلى وقت !

لكل هذه الاسباب يرى اسحاق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلى انه «بحاجة إلى بعض الوقت» ليرى «كيف ستتطور الامور».

وحيث ان رابين وحزبه ساهم بقسط كبير من الجهد مع كتلة الليكود والاحزاب الاخرى العنصرية والدينية المتطرفة فى تلقين الاسرائيليين اصول العقيدة الصهيونية بشأن «ارض اسرائيل الكبرى»... ولما كان رابين ومجموعة اساسية داخل قيادة حزب العمل، يقفون على نفس ارضية الليكود، بل لما كانت فلسفة الجميع هى اللاءات الثلاثة:

× لا للعودة إلى خطوط ما قبل الخامس من يونيو ١٩٦٧

× لا لعودة القدس الشرقية إلى فلسطين

× لا عودة عن سياسة الاستيطان

٪× فان رابين لا يريد أن يخسر الانتخابات المقبلة فى نوفمبر ١٩٩٦ امام الليكود، كما ان القيادة الفلسطينية التى تعانى بشدة من عدم التزام رابين بنصوص اتفاق اوسلو لا ترغب ايضا فى عودة الليكود إلى الحكم حتى لا يلغى اتفاق اوسلو برمته كما يصرح بذلك نتنياهو زعيم الليكود.

اولويات جديدة قديمة

والملاحظ ايضا ان رابين يحاول اثارة شكوك سوريا عن طريق الاشارة إلى رفض الانسحاب من كل الجولان.

بل ان ثمة اولويات اسرائيلية ـ امريكية جديدة تطرح فى التعامل مع سوريا مثل قمع المنظمات الفلسطينية فى سوريا المعارضة لاتفاق اوسلو. وفى نفس الوقت تضغط اسرائيل على منظمة التحرير الفلسطينية لملاحقة ومحاكمة معارضى الاتفاق داخل قطاع غزة، ولاقامة دوريات مشتركة منتظمة مع الجيش الاسرائيلى.

وثمة قضية اخرى ملحة تشغل اذهان القادة الاسرائيليين فى الوقت الحاضر، وهى الفصل بين اسرائيل والفلسطينيين.

وقد تصور اصحاب النوايا الطيبة ان فكرة الفصل سوف تخدم مصالح الفلسطينيين لانها تعنى ـ من الناحية العملية ـ الاعتراف بوجود دولة فلسطينية مستقلة. غير ان الشروط التى وضعها رابين لفكرة الفصل لا تدع مجالاً لمثل هذا التصور.

فالفصل ـ من وجهة نظر رابين ـ لا يعنى العودة إلى حدود ما قبل ١٩٦٧ بل يعنى ان القدس «يجب ان تظل موحدة إلى الابد» كما يعنى ان «نهر الاردن يجب ان يشكل الحدود الامنية لاسرائيل». ووفقاً لتصورات اللجنة الوزارية الخاصة التى شكلها رابين لدراسة «كيفية الفصل التام بين اسرائيل والفلسطينيين» فانه يمكن احاطة مستوطنات القدس الكبرى، وكذلك المستوطنات الاخرى المحاذية للخط الاخضر والواقعة داخل الاراضى الفلسطينية فى الضفة الغربية بحاجز مزود بمعدات مراقبة اليكترونية ومجموعة من الكلاب!

مصير المفاوضات

فهل يريد رابين فسحة من الوقت لكى يفرغ من رسم خريطة اسرائيل الجديدة قبل استئناف الحديث عن تنفيذ بنود اتفاق اوسلو ؟ انه ـ كعادته ـ يلجأ إلى التمويه ويترك طاقة من «الامل» للفلسطينيين. فيقول ان الحاجز الجديد «لن يكون بالضرورة جزءاً من الترتيبات الدائمة». وبطبيعة الحال، فانه لا يوجد اى ضمان يحول دون تحول المؤقت إلى دائم.

ولهذه الاسباب الماضية يتم الترويج فى اسرائيل الآن لفكرة ان اسرائيلياً من كل اثنين يؤيد وقف المفاوضات مع منظمة التحرير.. كما يحاول رابين الاقتراب من منطق الليكود وارضاء قادته. ولذلك يؤكد رئيس الوزراء الاسرائيلى اكثر من مرة ان اسرائيل لن تعيد نشر قواتها فى الضفة الغربية وان الانتخابات يمكن ان تجرى فى ظل وجود الجيش الاسرائيلى (!) ثم يعود ويطرح فكرة ان الجنود الاسرائيليين يمكن ان ينسحبوا لعدة ايام على ان يعودوا بعد اجراء الانتخابات (!!).. واخيراً يضع رابين كل النقاط على الحروف.. فيقول ان اعادة نشر القوات الاسرائيلية فى الضفة الغربية واجراء انتخابات فلسطينية مازال امامها «عدة شهور» لتدخل حيز التنفيذ (!!!).

هذا ما يقال رغم مرور سبعة اشهر على الموعد المحدد لاجراء هذه الانتخابات (يوليو الماضى).

رابين

غطاء امريكى

الموقف الاسرائيلى الآن هو ـ كما قال رابين ـ ان اسرائيل «لن تقيم سلاما بأى ثمن وتحت اى ظرف» اى انه : اما السلام الاسرائيلى وطبقاً للشروط الاسرائيلية وإلا.. التهديد بحرب جديدة!

حتى الرجل الذى ظل ولحداً من اصحاب الاقلام العرب لوقت طويل يشيد باعتداله وعشقه للسلام هو عزرا وايزمان رئيس اسرائيل.. لانه يعتبر الآن ان اسرائيل وقعت فيما يبدو على اتفاق فاشل (اتفاق اوسلو)!

واذا كان حزب الليكود يطلب بتعليق المفاوضات فوراً، فان ياسر عبدربه وزير الاعلام والثقافة فى السلطة الفلسطينية يرى انه لا جدوى من المفاوضات بصورتها الحالية.

اما الولايات المتحدة الامريكية، فان قلقها على مصير حكومة رابين يحملها على مساندة هذه الحكومة ومماطلاتها ومراوغاتها. ويتحدث مسئولون امريكيون عن الوضع السياسى المضطرب فى اسرائيل باعتباره يصلح كمبرر لرفض رابين تطبيق الاتفاق الذى تم توقيعه وسط احتفالات ضخمة فى واشنطن ذاتها قبل اكثر من سنة! وتعترف صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية بان الحكومة الامريكية تتسامح مع رغبة رابين فى تأخير انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية ومع خططه لتوسيع المستوطنات باسم «الامن»، تحت شعار «محاولة انقاذ رابين وحمايته من التحديات الداخلية التى يواجهها»!

ومن هنا كانت صحيفة «الوموند» الفرنسية على حق عندما ذكرت ان رابين يعطى انطباعا هذه الايام بانه لم يعد يحترم قواعد اللعبة. وقالت ان عملية السلام متوقفة بالفعل رغم مرور ١٦ شهرا على اتفاق واشنطن ومرور ثمانية شهور على اتفاق القاهرة.

وهكذا اصبح مجرد «اعادة انتشار» قوات الاحتلال الاسرائيلى ـ وليس الانسحاب الكامل.. املاً يصعب تحقيقه بسرعة.

وكذلك اقامة مجرد كيان لحكم ذاتى اداري.. وحتى تجميد عملية الاستيطان. اما القدس فقد اصبحت املاً بعيد المنال. ويبدو ان حملة الانتخابات العامة فى اسرائيل قد بدأت فى وقت مبكر. ولن تمضى شهور قبل بدء حملة انتخابات الرئاسة الامريكية ايضا.. وعندها تتوقف كل حركة. ويتكرس الجمود لاجل غير معلوم.

فماذا اعد العرب من خطة سياسية دبلوماسية لمواجهة مرحلة «تجميد» اتفاق اوسلو؟

« معلق »

وواشنطن تقدم الغطاء للمماطلة الاسرائيلية بحجة حماية رابين من آثار التحديات الداخلية !

ياسر عبد ربه

رؤيــة إســلاميــة

المستشار: سعيد الجمل

الدكتور زكي نجيب محمود فى كتابه «رؤية إسلامية» نموذج متفرد لهذا النوع من انواع الفكر المتحرر الذى يأخذ بأساسيات الاسلام وقيمه العليا ولا يرفض فى الوقت نفسه النظرة العلمية والمنهج العلمى الذى بنى الغرب حضارته عليه. فيقول ان العالم الاسلامى يمكن ان يعود إلى قوته اذا جعل العبادة غير مقتصرة على معناها الضيق كما يفهمه اغلب مسلمى الزمن المعاصر فالعبادة يتعين ان تتسع فى معناها فتشمل بجانب الصلاة والصوم والحج مجاهدة المسلم فى كشف اسرار الكون والاخذ بالمنهج العلمى فى هذا الميدان كشفا لا يقتصر على مجرد العلم فى ذاته بل يجاوز ذلك إلى تحويل العلم إلى عمل فى مجالات التطبيق الذى ينشأ به الانسان فى حياته العملية ويتساءل الدكتور زكي نجيب عما تكون دلالة الامر بكلمة «اقرأ» فى اول آية نزل بها الوحى بالقرآن الكريم على نبى الاسلام عليه الصلاة والسلام. ماذا تكون الدلالة فى تلك الاسبقية اذا لم تكن حثا على ان يكون العلم هو الركيزة الصلبة التى تقام عليها اركان الاسلام. فمع العلم تدور القوة وجودا وعدما. ويستطرد فيقول «لقد اوهمنا انفسنا وهما عجيبا قيد خطواتنا على طريق التقدم .. توهمنا ان ثمة تناقضا بين ان يكون الانسان مسلما بعقيدته الدينية وان يكون فى الوقت نفسه ساعيا إلى ما يسعى اليه الغرب من ايجاد علم جديد واقامة حضارة جديدة على اساس من ذلك العلم».

ويستطرد الدكتور زكي نجيب خطأ الذين يدعون إلى العودة إلى الماضى عودة تنسخ وجودنا الحاضر فيجعلنا كالقنافذ التى تتكور على نفسها فى انتظار ما يأتيها من عوامل خارجية تؤثر فيها وهى فى حالة من السلبية التى لا حول لها ولا ارادة كما يرى ان الامة الاسلامية لو كانت فى حاضرها مثل ما كانت الامة الاسلامية فى عهدها الاول لملكت زمام عصرنا الذى نعيشه بكل ما فيه من علوم «وتقنيات». وهو ما انتهى بنا إلى موقف المتسول المحروم فى دنيا العلم هو خطؤنا الذى تصورنا به حقيقة عقيدتنا الاسلامية.. تلك الحقيقة التى افصحت عنها اول آية نزل بها الوحى وهى «اقرأ».

والعبادة بمقتضى هذه الرؤية الاسلامية لا تقتصر على مجرد اداء شعائرها من صلاة وصوم وحج وانما هى امر يظل جزءا من طبيعة الانسان تلازمه فى كافة أطوار حياته وتملك عليه حياته الواعية كلها ولعل هذا هو المعنى الذى قصد اليه قوله تعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» ومعنى ذلك ان العبادة لا تقتصر على مجرد اداء شعائرها وانما هى بجانب هذه الاركان المعروفة اجتهاد مستمر ودائم فى سبيل معرفة الانسان لربه عن طريق معرفته لمخلوقات ربه.

ويضرب الاستاذ زكي نجيب مثلا على ذلك ان العبادة بأركانها الخمسة لا تكفى وحدها لإخراج الاسرائيليين من القدس مثلا وانما يتحقق ذلك عندما يكون للمسلم بجانب ادائه لهذه الاركان عابدا ايضا بعلمه واستخدامه لهذا العلم فى السلم اذا كان السلم وفى الحرب اذا كانت الحرب وبهذا الجانب من العبادة تخلو القدس من الاسرائيليين.

وهو فى سبيل تجسيد معنى العبادة هذا يقول ان للمسلم عنده كتابان اولهما القرآن الكريم والثانى هو الكون العظيم الذى يحيط بنا ونسكن كوكبا من ملايين كواكبه وانجمه. وليوضح العلاقة بين الكتابين فهو يقول «ان الكتاب الثانى «الكون العظيم» محكوم بالكتاب الاول «القرآن الكريم»» بمعنى ان الكلمة تسبق فعلها ومن القرآن يستمد المسلم ـ بين ما يستمده ـ المبادىء والقواعد التى يقيم حياته السلوكية على اسسها ومن كتاب الكون يستمد المسلم «وغير المسلم» قوانين العلم التى على اسسها وفى حدود ما يعلمه منها يصنع الغذاء ويصنع الدواء وينسج الثياب ويبنى المساكن ويقيم الجسور ويصوغ المعادن ادوات لعيشه وسلاحا لحربه .. وكلا الكتابين مقروء للناس بمقادير ودرجات تتفاوت بتفاوت افراد الناس فى قدرتهم على القراءة ولكل من الكتابين لغته التى لابد ان تدرس دراسة دقيقة وعميقة.. وانه اذا كانت لغة القرآن هى اللغة العربية فان لغة الظواهر الكونية هى اقرب ما تكون إلى ما يسمونه «بالشفرة» واحتيال العلماء على ظواهر الكون حتى يكشفوا عن اسرار هذه اللغة هو ما يطلق عليه اسم «المنهج العلمى فى البحث».

وفى رأى مفكرنا الكبير انه اذا اردنا ان ننهى مأساتنا الحاضرة فاننا يتعين علينا ان نجعل اسلامنا على نحو ما كان عليه اسلام الاسبقين فقد كان عالم الرياضة او عالم الطب او الكيمياء «مسلما عالما» وليس «مسلما وعالما» بمعنى ان اهتمامه بالفرع الذى يهتم به من فروع العلم كان جزءا من اسلامه وبعبارة اخرى كانت العبادة عنده ذات وجهين بالوجه الاول منها يعبد الله بالاركان الخمسة للدين وبالوجه الثانى يبحث فى خلق السموات والارض وما بينهما كما أمره القرآن الكريم.

والذى يريد ان يقوله لنا مفكرنا ان شخصية المسلم يتحد فيها الايمان والعلم ويجريان فى كيانه مجرى واحدا وعبادة واحدة يقرأ بها ما انزل به فى كتابه الكريم ويستجلى بقراءته هذه آيات الله فى كونه الكبير علما وتطبيقا فيحقق بذلك ما قاله سبحانه وتعالى «وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون» صدق الله العظيم.

لا .. لمرشحى الحزب الوطنى .. !!(٣)
انهم غير جديرين بثقة الشعب

عصمت الهوارى

مازال القلم يطوف حول ما تركته حكومة الحزب الوطنى من خراب ادرك مصرنا.. لقد سكنت الاوجاع قلب مصر بفشل حكومة ذلك الحزب وعجزها عن حل مشاكل الجماهير.. واختلطت صرخات الجياع مع بذخ الابقار السمان التى تتحكم فى مقدرات هذا الشعب.. وسحقتنا الازمات بعد ان تحقق فشل المسئولين.. فلا رحمة بجائع يفترسه جوع.. ولا بمريض يقتله مرض. ولا بعاطل تذروه رياح الضياع.. ولا بفقير يسحقه فقر.. ولا بمواطن تجمد دخله امام ارتفاع الاسعار الرهيب.. ولا بخائف ينشد امنا واستقرارا.. فذلك كله حصاد الزمن الردىء الذى هو طرح حكومة الحزب الوطنى التى تراها اليوم تستجدى الشعب ان يمنحها ثقته وتأييده..!!

اية ثقة تلك التى يبتغيها الحزب الوطنى من شعب ذاق المرار من حكومة هذا الحزب.. لقد انفصل المسئولون فيه عن الانسان المصرى فلم يعد له فى نفوسهم وعقولهم وجود.. ولم يعد له فى ضمائرهم كيان.. فأين هو الانسان المصرى الذى كان ملء السمع والبصر قبل ان يستولى ذلك الحزب على مقاليد الحكم فى مصر؟ . واين كانت مصر التى كانت القيم تاجا على جبينها؟ .. واين مصر وتاريخها العريق، وتراثها العميق؟... واين مصر التى كانت هبة النيل تجنى من خيراته اطيب الثمر؟ .. واين مصر التى كانت تملك ما لم تملكه اية دولة من تاريخ يمتد إلى اعماق الزمن؟.. واين خيراتنا التى كانت تفيض عن حاجاتنا فكانت كفة الصادرات ارجح من كفة الواردات؟.. واين مصر التى كانت تتباهى بالعمالقة فى كل المجالات؟.. واين الحلول الجذرية لمشاكل الجماهير ؟.. واين خطط الاصلاح والانقاذ لمصرنا التى القوا بها فى هاوية سحيقة تحت خط الفقر؟.. وغدا هو يوم الحساب فصار لزاما ان يواجه الشعب مرشحى الحزب الوطنى بتلك التساؤلات جميعها.. فليس كافيا من اولئك المرشحين ان يرفعوا شعارات خادعة، فليس بالشعارات يكون بناء الامم.. فالشعارات لا تملأ بطونا خاوية.. ولا تبعث الحياة فى من فقد الحياة..!!

على جماهير مصر ان تسأل مرشحى الحزب الوطنى سؤالا واحدا محددا.. ماذا فعلت حكومتكم لمصلحة الشعب منذ ان تواجد الحزب الوطنى على ارض مصر؟.. واسألوهم هل لحزب اتت به السلطة ولم تأت به الجماهير، ان يشعر بآلام تلك الجماهير وآمالها؟.. اسألوهم ماذا فعلوا من اجل العمال الذين يقع على عاتقهم بناء مصر؟.. وماذا قدموا للفلاحين الذين ساءت احوالهم حتى هجروا الفلاحة التى كانت مصدر ثروتنا؟.. وماذا اتخذت حكومتهم من اجل رفع مستوى جيش الموظفين المسحوقين المطحونين حتى تتساوى دخولهم مع ارتفاع الاسعار الرهيب؟!!.

على الناخبين اليوم ان يصرخوا فى وجه اولئك المتحكمين ان العامل يئن ويشكو ولا احد يستمع لصراخه.. وان الفلاح ساءت حالته حتى ترك الارض جدباء.. وان الموظف سحقته المعاناة القاسية، ويتجرع العذاب .. انها حقا لكارثة اقتصادية واجتماعية يعانى منها فلاحونا وعمالنا وموظفونا، وكلهم يمثلون مجموع الشعب الظاهر.. فرغم انهم يعيشون بين ظهرانينا وفى جوارنا، الا انى اشعر بهم انهم فى دار غير دارنا.. وفى عصر غير عصرنا.. بل وفى مصر غير مصرنا.. فهل يستحق الحزب الوطنى بعد ذلك ثقة من الشعب وتأييدا؟...!!

على جماهير الناخبين ان تدرك ان حكومة الحزب الوطنى هى حكومة العجز والفشل والخراب.. عجزت عن ان تحقق للشعب المصرى وفرة زراعية تغذيه.ان هى الا تصريحات خادعة عسى ان تخمد بها نيران غضبه فترضيه.. ولكن ليعلم الحزب الوطنى انه اذا كانت حكومته قد عصفت ببساطنا الاخضر عصفا.. ونسفت رقعتنا الزراعية نسفا.. فاليوم تلعنها ارض مصر وشعبها.. يوم ان يلفظ الشعب ممثلى ذلك الحزب الذى حسب اعضاؤه انهم فوق السلطة والقانون.. والذين حرصوا على ان ترفع مصر راياتهم لا ان يرفعوا هم رايات مصر.. فكان لزاما على جماهير الناخبين ان تصيح فى وجوههم لا للعجزة والفاشلين.. لا لاولئك الذين هم عن اصلاح مصر ساهون.. والذين هم لثرواتهم وخزائنهم حافظون.. والذين هم فى المتاع غارقون. وبمقدرات الشعب ومستقبله معرضون. ونراهم اليوم يستجدون من الشعب الثقة والتأييد.. وفاتهم ان ذاكرة الشعب واعية لن تغيب، يقولها بملء الفم (لا) للعجزة.. والف (لا) للفاشلين ..!!

افلا ينظرون إلى الزراعة وكيف تدهورت، حتى صار عارا علينا ان نستورد القمح من بلاد صحراوية .. وإلى الصناعة وكيف نهبت واهملت، فلا تحديث ولا احلال للقديم فى المصانع التى تركها الاولون.. وإلى التجارة ـ الداخلية منها والخارجية ـ وقد اختل ميزان المدفوعات فتضخمت الديون حتى صارت مصر اسيرة للدائنين.. فهل بعد ذلك يستحق الحزب الوطنى من الشعب ثقة وتأييدا..!!

فى الصميم

** اقول دون رهبة من بطش جلاد ملعون.. ودون رغبة فى مال قارون.. ان المسئولين فى بلدنا عن حقوق الشعب ساهون.. وانهم لاموالهم وخزائنهم حافظون..!!

** كلما دفنوا الديمقراطية فى مقبرة الزيف والظلام.. استطاع المنافقون التسلق على جدار النظام..!!

آه .. يا بـــلد !

عبدالرحمن فهمى

سبحانه .. يغير ولا يتغير .. اذكر فى بداية عملى الصحفى فى جريدة «المصرى» حضرت فى مبنى سراى الثورة بالجزيرة محاكمة فؤاد سراج الدين امام محكمة الثورة برئاسة عبداللطيف بغدادى وعضوية انور السادات وحسن ابراهيم ـ كان ذلك فى اغسطس عام ٥٤ على وجه التحديد ـ وكانت تهمة سراج الدين هى : «تعريض قوات البوليس المجردة من السلاح بالاسماعيلية للفناء والموت امام قوات الاحتلال البريطانى المزودة باحدث الاسلحة يوم ٢٥ يناير ١٩٥٢ دون الشعور بمسئوليته كوزير للداخلية عن حماية قواته العزل من السلاح وكان محامى فؤاد سراج الدين هو المرحوم عبدالفتاح حسن الذى فاجأته المحكمة بسؤال : «هل اذا كنت وزيرا للداخلية كنت ترمى بقوات البوليس التى انت امين عليها فى هذا الاتون البريطانى لتموت بلا وازع من ضمير» واذكر يومها ان ضرب المرحوم عبدالفتاح حسن لخمة.... ثم جمع شجاعته وقال لعبداللطيف بغدادى ـ وهو حى يرزق يجلس طول اليوم بنادى هليوبوليس وشاهد على ما اقول ـ قال عبدالفتاح حسن «لن ارد على هذا السؤال لانني محامى المتهم ولابد من الدفاع عن ظالما او مظلوما»..فشخط فيه البغدادى ـ فى وقت كانت المحاكمات والاعتقالات على ودنه ـ ولا يعرف احد من عليه الدور ـ فانكمش عبدالفتاح حسن فى روبه الاسود روب المحاماة.. وقال بانكسار : لا .. لا.. طبعاً لا!!!..

ثم يصدر الحكم على فؤاد سراج الدين بالسجن عشر سنوات.

وتمر الايام.. ويصبح ما عمله فؤاد سراج الدين بطولة نادرة !!.. بل عيدا للشرطة يحتفل به كل عام..!!.. وتقال خلال هذا العيد الخطب العصماء لكبار القوم !! يقال فيها:

«ان يوم ٢٥ يناير عام ١٩٥٢ يوم لا تنمحى ذكراه من ذاكرة الاجيال التى تفتحت مداركها فى تلك الفترة الحرجة من تاريخ مصر، فهو اليوم الذى شهد «ملحمة» اليوم اصبح اسمها ملحمة!!!! ـ ملحمة الشرطة المصرية فى مواجهة قوات جيش الامبراطورية البريطانية فى الاسماعيلية ـ حين حاصرت قوات الاحتلال مبنى محافظة الاسماعيلية ومديرية امنها، وانذرت قوات الشرطة المتجمعة بداخلها بتسليم اسلحتها والخروج رافعة العلم الابيض فصدرت اوامر وزارة الداخلية ـ لم يقل الخطب المفوصة!!!!! ـ من هو الوزير فى ذلك الوقت!!!! ـ نهايته .. صدرت اوامر.. وزارة الداخلية لرجالها بعدم التسليم، ورفضت قوات البوليس الباسلة المهانة والذل امام المستعمر الغاشم وقاومت بسلاحها البدائى التقليدى قوات عسكرية مدججة بأحدث اسلحة الحرب الشاملة تؤيدها دبابات من احدث طراز.. فسال الدم الطاهر انهارا دفاعا عن كرامة مصر!!!! انه عيد الشرطة بكل المقاييس!!!».

آه يا بلد !!!!!!

● كلمة حب ●
الحوار بالكمسات .. ارهاب يستحق اللوم والفصل والاعتقال!

ضرب طلعت رسلان « زكى بدر» الذى اعتدى بالقول على الوفد وقياداته .. وقرر مجلس الشعب فصله.. لانه عضو وفدى.. واعتدى عضو بالحزب الوطنى على البدرشينى المستقل.. ولم يوجه له اى لوم.. واعتدى عضو بالحزب الوطنى على ابوالفضل الجيزاوى.. ولم يحدث له اى عقاب ولا لوم..

والمفروض فى البرلمان ان يكون الحوار بالكلمات.. وان تترك لكل عضو فرصة التعبير عن ارائه تحت القبة.. وان نرد عليه.. بكلمات اخرى اكثر اقناعا للمجلس والجمهور.. ولكن الحوار باللكمات يتحول إلى نوع من الارهاب.. ونحن نعاقب الارهاب ونطارده.. ولكن الارهاب الفكرى لا عقوبة عليه.. لانه صادر من الحزب الوطنى ـ الذى تحميه كل اجهزة الدولة..

والحوار مطلوب ـ ولكن الارهاب يلغى العقل والفكر والحوار.. ويجعل الاقوى يفرض الاراء على الآخرين ـ بعدة رسائل ـ والارهاب قد يكون بالرصاص.. وقد يكون بالتكفير .. عندما تتهم من يناقشك بانه كافر.. فانت تضعه فى موقف لا يحسد عليه.. وقد يكون باللكمات وتفرض على من يحاورك ان يسكت.والا ذهب إلى اقرب مستشفى.. او سقطت اسنانه.. او اصيب بنزيف داخلى.. وقد يكون باشارة ضجة تمنع المتحدث من شرح وجهة نظره.. وهى مسألة يجيدها بعض اقطاب الحزب الوطنى فى مجلس الشعب.. اذا تحدث احد المستقلين او المعارضين... وقد يكون الارهاب بالخروج عن الموضوع.. عندما تقول الحكومة لضياء داود انه موضة قديمة.. يتحدث من كهوف التاريخ.. او تقول الحكومة لعلوى حافظ.. يكفى اننا صرفنا على علاجك عدة آلاف من الجنيهات .. او تقول لخالد محيى الدين.. ان النظرية الشيوعية قد سقطت .. وعليك ان تسقط معها..وتزوير الانتخابات اقسى انواع الارهاب.

صحيح ان ابو الفضل الجيزاوى قد اخطأ عندما طالب بتدخل الجيش لمحاربة الارهاب.. لان الشرطة لم تقصر .. ولان للقوات المسلحة مهام اخرى اكبر واضخم واجل من ان تدخل فى حرب مع الارهاب.. خصوصا وان الداخلية اكدت منتهى الكفاءة فى معركة مصر مع الارهاب.. ولكن لا يجوز ان يكون الرد على الجيزاوى بضربه امام المنصة.وعلى ايدى شهود.. المفروض انهم شهود عدول.

ومن الغريب ان يذيع التليفزيون المصرى كل الخناقات التى تحدث فى برلمانات العالم.. مثل اسبانيا وايطاليا وتايوان واليابان.. وترفض اذاعة واقعة حدثت فى مصر .. وسمع عنها كل الناس .. وكان من الطبيعى ان يراها الناس صوتا وصورة. ولكن التليفزيون تابع للحزب الوطنى.. يدارى على اخطاء وجرائم اعضاء الحزب.. ولو فعلها عضو مستقل او حزبى لنشرت كل اجهزة الاعلام الصورة.

الحكومة تحارب الارهاب بالرصاص ـ وتمارس الارهاب بالفكر ضد المعارضة .. والذين يحملون الرصاص قلة ضالة .. ومن حق الحكومة ان تحاربهم بكل وسيلة .. اما الذين يمارسون الارهاب بالفكر فانهم يجلسون على كراسى الحكم والمسئولية.. ولا يطولهم قانون..ولا حساب ولا عقاب ولا ملامة.

الارهاب بالرصاص يحول البلد إلى ظلام.. يغيب فيه العقل والمنطق والحوار والمناقشة الحرة.. والارهاب باسم الدين يمس العقيدة.. ويسىء إلى الاسلام.. وعندما يطلق الرصاص يدخل الجميع تحت الترابيزات ..واذكر اننا كنا فى سوريا ايام الوحدة.. نجلس فى كازينو.. ثم سمعنا بعض طلقات الرصاص.. ودخل الجميع تحت الترابيزات ما عداى.. وقال السوريون ـ ان ابناء الاقليم الجنوبى شجعان.. قلت ان الرصاص اصابنى بالشلل فلم استطع ان اهرب تحت الترابيزة مثلهم.

وحالتنا اليوم بنفس الصورة.. هناك ارهاب بالرصاص تمارسه عصابات.. وارهاب فكرى يمارسه الذين يحكمون.. ضد كل من يعارضهم فى الرأى .. ولكن الحكومة تعاقب الارهاب.. ولا تعاقب الارهابيين من الحزب الوطنى.. ولو باللوم..

محمد الحيوان

هكذا من الأصل

هكذا صدر الأصل

رمضان شهر الصوم

بسم الله الرحمن الرحيم
شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه

صيام وكلام

الحمد لله فقد جاء الشهر الكريم شهر الصيام. إن الإمام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي عندما تحدث عن الصيام في كتاب أسرار الصوم قال: فالحمد لله الذي أعظم على عباده المنة، بما دفع عنهم كيد الشيطان وفنه، ورد أمله وخيب ظنه، إذ جعل الصوم حصنا لأوليائه وجنة، وفتح لهم به أبواب الجنة. فيا بؤس من منا لا يريد أن تفتح له أبواب الجنة. وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا» متفق عليه. أو ومن منا لا يريد أن يباعد بينه وبين النار. إن الصوم يفتح باب الريان وهو أحد أبواب الجنة يدخل منه أهل الصيام ويباعد بيننا وبين النار. فلنستعد للشهر العظيم ولنجدد حياتنا ولنجدد إيماننا، ولنجدد استعدادنا للقاء الرحمن فلنصم إيمانا واحتسابا عسى أن يتقبل ربنا فيغفر لنا ما تقدم من ذنوبنا.. وبالله التوفيق.

د. يحيى مصطفى

نسائيات

المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات وفطامها عن المألوفات فهو رياضة الأبرار والصوم يحفظ على القلب والجوارح صحتها يقول تبارك وتعالى: «ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون».

ولرمضان فضل كبير قال صلى الله عليه وسلم مما رواه أبو هريرة «قد جاءكم شهر مبارك افترض عليكم صيامه تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين فيه ليلة خير من ألف شهر من حرم خيرها فقد حرم» وقال أيضا صلوات الله وسلامه عليه «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهم إذا اجتنبت الكبائر» وقال أيضا: «من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر». وكان النبي صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان يكثر من أنواع العبادات فكان جبريل عليه الصلاة والسلام يدارسه القرآن في رمضان وكان أجود الناس وأجود ما يكون في رمضان يكثر من الصدقة والإحسان وتلاوة القرآن والصلاة والذكر والاعتكاف. وكان صلى الله عليه وسلم لا يدخل في صوم رمضان إلا برؤية محققة وبشهادة شاهد واحد ولم يكن يصوم يوم الإغمام ولا أمر به بل أمر بأن يكمل عدة شعبان ثلاثين يوما إذا غم وفي الحديث الصحيح الذي رواه البخاري «فأكملوا عدة شعبان وقال لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه».

وكان ابن عباس رضي الله عنه لا يصوم يوم الشك أي التاسع والعشرين من شهر شعبان وكان يرى أن ذلك واجب على الناس جميعا لقوله عليه الصلاة والسلام «لا تقدموا رمضان بيوم أو يومين» وقال أيضا «صوموا لرؤية الهلال وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين».

وكان صلى الله عليه وسلم يعجل بالفطر ويحض عليه وخاصة الفطر بالتمر فإن لم يجد فعلى الماء وكان عليه الصلاة والسلام يتسحر ويحث على السحور ويؤخره وكان يقول عند فطره «اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت فتقبل منا إنك أنت السميع العليم».

والأحاديث كلها تحذر المسلمين من الفطر في نهار رمضان وعن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله له لم يقض عنه صيام الدهر كله وإن صامه».

وقد أجمعت الأمة على أن الصيام من الفروض الواجبة على المسلم والمسلمة وعلى أنه أحد الأركان المعلومة من الدين بالضرورة وعلى أن منكره كافر.

فتوى من السنة النبوية
قبلة الصائم

عن جابر بن عبدالله، عن عمر بن الخطاب قال: «قبلت يوما وأنا صائم، وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: فعلت اليوم أمرا عظيما: قبلت وأنا صائم!! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت لو تمضمضت وأنت صائم؟ قال: فقلت: لا بأس بذلك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فصم».

واختلف أهل العلم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم في القبلة للصائم، فرخص بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة للشيخ، ولم يرخصوا للشاب مخافة أن لا يسلم له صومه، والمباشرة عندهم أشد، وقد قال بعض أهل العلم: القبلة تنقص الأجر، ولا تفطر الصائم، ورأوا أن للصائم إذا ملك نفسه أن يقبل، وإذا لم يأمن على نفسه ترك القبلة ليسلم له صومه، وهو قول سفيان الثوري والشافعي. وفي أول رواية أحمد وأبي داود بلفظ: «هششت يوما فقبلت وأنا صائم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم.. وفي آخرهما. قلت: لا بأس بذلك».

فقال صلى الله عليه وسلم: «ففيم؟» وقول الترمذي: فرخص بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة للشيخ، ولم يرخصوا للشاب فيه نظر، والصحيح أن الشيخ والشاب في القبلة على السواء، مادام الشاب يملك إربه، فهي لا تعدو أن تكون كما شبهها رسول الله صلى الله عليه وسلم تعمر بالمضمضة، فهل المضمضة تفسد الصوم؟ لا تفسده، ولكن المبالغة فيها في الصيام مكروهة، وقد تفطر إذا دخل الماء إلى حلقه

فضائل شهر رمضان

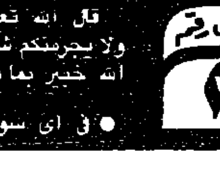
اقتضت حكمة الله تعالى أن يفضل بعض الناس على بعض، وأن يفضل بعض الأنبياء على بعض، كما قال سبحانه: «تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض، منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات».

كما اقتضت حكمته - عز وجل - أن يفضل بعض الأمكنة على بعض، وبعض الأزمنة على بعض، فقد أختص - سبحانه - بعض الأوقات والأيام والشهور بنفحات وفيوضات ربانية، من تعرض لها، وأحياها بالعبادات والطاعات، سعد وفاز، ومن أعرض عنها وشغل بغيرها من الشهوات والرذائل... خسر وخاب.

وفي الحديث الشريف: «إن لله في أيام دهركم نفحات، ألا فتعرضوا لها، فلعل أحدكم تصيبه نفحة فلا يشقى بعدها أبدا».

وعلى رأس الشهور التي اختصها الله تعالى بالكثير من التفضيل والتعظيم، شهر رمضان الذي لو يعلم الناس ما فيه من الخير والبركة لتمنوا أن يكون حولا كاملا..

ولقد كان أهل الجاهلية يعظمون هذا الشهر، ويعتبرونه من الشهور المتميزة، فلما



بقلم
الشيخ
محمد
سيد
طنطاوي

جاء الإسلام، زاده تعظيما وتشريفا.

ويكفي أن الرسول - صلى الله عليه وسلم - كان قبيل بعثته يقضي هذا الشهر متحنثا ومتعبدا في غار حراء.

فقد أخرج الشيخان - وغيرهما - عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: «أول ما بدئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح - أي: في الوضوح والتحقق - ثم حبب إليه الخلاء - أي: اعتزال الناس - فكان يخلو بغار حراء فيتحنث - أي: يتعبد - فيه الليالي ذوات العدد.. حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه الملك فقال اقرأ، قال ما أنا بقارئ»..

قالوا: وكان نزول الوحي عليه - صلى الله عليه وسلم - في يوم الاثنين في اليوم السابع عشر من شهر رمضان، وهو في سن الأربعين من عمره - صلى الله عليه وسلم -.

والذي يراجع السنة النبوية المطهرة، يرى كثيرا من الأحاديث النبوية، التي ساقها - صلى الله عليه وسلم - في فضل شهر رمضان، وفي فضل الصيام، وفي فضل العمل فيه.. ومن ذلك:

١ - صلى الله عليه وسلم - بين لنا أن صيام شهر رمضان من أركان الدين ولن من واظب على ذلك كان من المفلحين.

فقد أخرج البخاري ومسلم وغيرهما عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: «نهينا أن نسأل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عن شيء - أي: نهينا أن نسأل عن شيء لا حاجة للسؤال عنه - فكان يعجبنا أن يجيء الرجل العاقل من أهل البادية، فيسأله ونحن نسمع.

فجاء رجل من أهل البادية فقال: يامحمد أتانا رسولك، فزعم لنا أن الله أرسلك.

قال: صدق. قال فمن خلق السماء؟ قال: الله. قال: فمن خلق الأرض؟ قال: الله. قال: فمن نصب هذه الجبال؟ قال: الله.

قال فبالذي خلق السماء، وخلق الأرض ونصب هذه الجبال، آلله أرسلك؟ قال: نعم.

قال: «وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا.. وأن علينا زكاة في أموالنا.. وأن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا.. وأن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلا.. قال: صدق.

فقال الرجل: والذي بعثك بالحق لا أزيد عليهن ولا أنقص منهن. فقال - صلى الله عليه وسلم -: لئن صدق ليدخلن الجنة.

كما أخبرنا - صلى الله عليه وسلم - أن شهر رمضان هو الشهر الذي تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، فقد أخرج الإمام أحمد والنسائي والبيهقي عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال - لما حضر رمضان -: «قد جاءكم شهر مبارك، افترض الله عليكم صيامه، تفتح فيه أبواب الجنة، وتغلق فيه أبواب الجحيم، وتغل فيه الشياطين، فيه ليلة خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم».

كما أخبرنا - صلى الله عليه وسلم - بأن الصوم لا نظير له في جلب الخير والنفع، فقد روى النسائي والحاكم، عن أبي أمامة قال: «قلت يارسول الله: مرني بأمر ينفعني الله به، قال: عليك بالصيام فإنه لا مثل له». أي: لا مثل له في صفاء النفس، وعظيم الأجر.

كما بشرنا - صلى الله عليه وسلم - بأن الله تعالى - قد أعطى الأمة الإسلامية مزايا متعددة، ببركة شهر رمضان، فقد روى البيهقي وأحمد والبزار أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «أعطيت أمتي في شهر رمضان خمسا لم يعطهن نبي قبلي.

أما الأولى: فإنه إذا كان أول ليلة من شهر رمضان ينظر الله - عز وجل - إليهم ومن نظر الله تعالى إليه: لم يعذبه أبدا.

وأما الثانية: فإن خلوف أفواههم حين يمسون أطيب عند الله من ريح المسك.

وأما الثالثة: فإن الملائكة تستغفر لهم في كل يوم وليلة.

وأما الرابعة: فإن الله - عز وجل - يأمر جنته فيقول لها: استعدي وتزيني لعبادي، أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي.

وأما الخامسة: فإنه إذا كان آخر ليلة غفر الله لهم جميعا -

فقال رجل من القوم: أهي ليلة القدر يارسول الله؟ فقال: لا، ألم تر إلى العمال يعملون، فإذا فرغوا من أعمالهم وفوا أجورهم.

وأخبرنا - صلى الله عليه وسلم - بأن الصيام زكاة لأجسادنا، ووسيلة من وسائل الإجابة لدعائنا. فقد روى ابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: لكل شيء زكاة، وزكاة الجسد الصوم والصيام نصف الصبر».

وأخرج الإمام أحمد والترمذي عن أبي هريرة - أيضا - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: ثلاثة لا ترد دعوتهم، الصائم حتى يفطر والإمام العادل، ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام، وتفتح لها أبواب السماء، ويقول الرب وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين».

هذا جانب من الأحاديث النبوية الشريفة التي وردت في فضل شهر رمضان، وفي فضل الصيام والصائمين..

وإذا كان ذلك هو جزاء الصائمين لهذا الشهر إيمانا واحتسابا فإن جزاء المفطرين فيه - بدون عذر شرعي - العذاب الأليم - ومن الأحاديث التي وردت في هذا المعنى، ما أخرجه أبو يعلى والديلمي، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «عرى الإسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الإسلام، من ترك واحدة منهن، فهو بها كافر، حلال الدم: شهادة أن لا إله إلا الله، والصلاة المكتوبة، وصوم رمضان».

وروى أبو داود والترمذي وابن ماجه، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «من أفطر يوما من رمضان من غير رخصة رخصها الله له، لم يقض عنه صيام الدهر وإن صامه».



رمضانيات
دعوة للمغتربين

للمصريين في الخارج واجهة مصر الكثير منهم وصل إلى أعلى المناصب والغالبية تسعى وراء لقمة العيش في أرض الله الواسعة وكل منهم يسعى في اتجاه ولكن تأتي مناسبات سنوية يتجمع فيها هؤلاء المغتربون كل في بلد ومن هذه المناسبات شهر رمضان الذي يزيد فيه الشعور بالغربة عن الأهل ومع بداية رمضان من كل عام يبدأ أبناء الجاليات الإسلامية في الدول المختلفة في الاحتفال بالشهر الفضيل على طريقتهم من أجل استعادة الذكريات القديمة عن رمضان في موطنهم الأصلي. وما يعنينا في هذا المقام هو الجالية المصرية في بلاد الغربة - في لندن وباريس وإيطاليا وأسبانيا وأمريكا.. الخ هذه الدول التي نزح إليها المصريون إلى جانب الدول العربية المختلفة كل هؤلاء يقضون شهر رمضان على وجه الخصوص بصورة مختلفة عن بقية الشهور ويبدو هذا جليا في الدول الغربية غير الإسلامية حيث يحرص المسلمون وهم قلة في غالب الأمر على أن يجتمعوا معا بصورة منتظمة طوال أيام هذا الشهر ليشعروا بروحانيته وأيامه الكريمة. والمعلومات المتوفرة عن أبنائنا المصريين في الخارج وعاداتهم في شهر الصيام تكاد تكون منعدمة والمتوفر لدينا في وسائل الإعلام المختلفة هو مجرد ذكريات عابرة لأشخاص حضروا أياما من رمضان في إحدى الدول وكتبوا انطباعاتهم عن هذه الأيام ولكن هذه الانطباعات التي نقرأها ونسمعها في وسائل الإعلام المختلفة هي انطباعات سائح عابر وهي بالتأكيد تختلف كل الاختلاف عن انطباعات المصري المقيم منذ عدة سنوات في دولة من الدول من حيث العادات المتبعة وتنظيم الدراسة في هذا الشهر وصلاة التراويح وختم القرآن ومشاعر وسلوكيات أهل البلد تجاه الصائمين والتجمعات الإسلامية والدعاة المبتعثين من الأزهر وغيره من المؤسسات الإسلامية وهل يؤدون دورهم أم لا وما الذي ينقصهم بالإضافة إلى تلك هناك البعض الذين تضطرهم ظروف العمل إلى الحياة في مناطق بعيدة عن تجمعات المسلمين يندر فيها وجودهم وتنعدم فيها المساجد والمراكز الإسلامية التي تقدم خدماتها للمسلمين - ما

حسن عزام

الذي يفعله هؤلاء وأولئك كل هذه التساؤلات وغيرها نريد أن نتعرف عليها وللأسف الشديد فرغم أن الأزهر الشريف ووزارة الأوقاف توفد سنويا ما يزيد على المائة واعظ إلى هذه البلاد إلى أننا بعد مضي أكثر من عشرين عاما على ما نقوم به إلا أننا حتى الآن لم نسمع واحدا من هؤلاء الوعاظ يحكي لنا عن طبيعة الحياة الرمضانية في هذه الدول والصعوبات التي تواجه المسلمين المقيمين فيها من واقع المعايشة والتجربة الفعلية وإذا فكرت أن تذهب إلى الأزهر الشريف لتتعرف على الإسلام في إحدى الدول الغربية فإنك لن تجد معلومة تفيدك فما بالك بعادات وتقاليد المسلمين في رمضان في تلك الدول. والوفد كما عود أبناءه وقراءه يسعى دائما إلى خدمة الدعوة الإسلامية بكافة الوسائل وشتى الطرق الممكنة وإننا فإننا ندعو من هذا المكان كل مصري مغترب في دولة من دول العالم أن يكتب لنا عن مظاهر شهر رمضان في البلد الذي يعيش فيه وكيف يتصرف المسلمون والمصريون منهم على وجه الخصوص خلال هذا الشهر وما هي العادات والتقاليد المتبعة وقبل كل هذا يكتب لنا عن السلبيات قبل الإيجابيات حتى يستفيد من تلك إخوانه وأبناؤه على أرض مصر وسوف ننشر بإذن الله نص الرسائل التي تصلنا أولا بأول بدون حذف أو إضافة.

وفي النهاية تبقى الدعوة مفتوحة أيضا لكل مصري تغرب عن أرضها سنوات قلت أم كثرت ثم عاد إليها أن يكتب إلينا عن تجربته الرمضانية في الغربة بكافة أبعادها.

ويبقى الوفد دائما سباقا لخدمة الدعوة الإسلامية وقضاياها وفي انتظار رسائل إخواننا المغتربين.

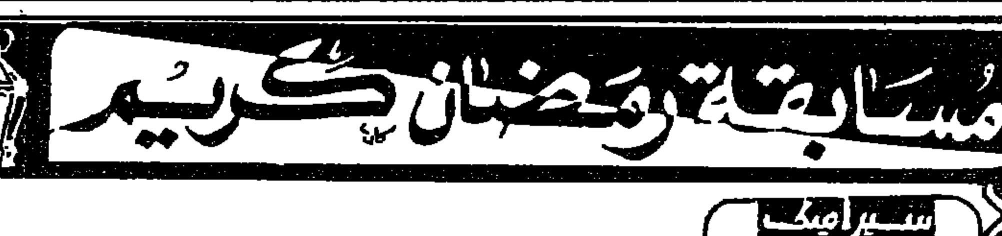
إمساكية رمضان في مصر

م	المدينة	إفطار ق	إفطار س	إمساك ق	إمساك س
١	القاهرة	٣٢	٥	٥٦	٤
٢	الإسكندرية	٣٦	٥	٢	٥
٣	بورسعيد	٢٦	٥	٥٣	٤
٤	السويس	٢٨	٥	٥١	٤
٥	العريش	٢١	٥	٤٧	٤
٦	الطور	٢٦	٥	٤٥	٤
٧	دمنهور	٣٤	٥	٤٥	٥
٨	طنطا	٣٢	٥	٥٨	٤
٩	المنصورة	٣٠	٥	٥٦	٤
١٠	الزقازيق	٣١	٥	٥٦	٤
١١	الفيوم	٣٥	٥	٥٧	٤
١٢	بني سويف	٣٥	٥	٥٦	٤
١٣	المنيا	٣٨	٥	٥٧	٤
١٤	أسيوط	٣٨	٥	٥٤	٤
١٥	سوهاج	٣٤	٥	٥٠	٤
١٦	قنا	٣٣	٥	٤٨	٤
١٧	أسوان	٣٥	٥	٤٥	٤
١٨	مطروح	٤٦	٥	١٣	٥
١٩	الغردقة	٢٧	٥	٤٤	٤
٢٠	الخارجة	٤٤	٥	٥٧	٤
٢١	الإسماعيلية	٢٨	٥	٥٣	٤
٢٢	دمياط	٢٨	٥	٥٥	٤
٢٣	السلوم	٥٥	٥	٢٢	٥
٢٤	نويبع	٢٠	٥	٤٢	٤
٢٥	حلايب	٢٣	٥	٢٩	٤

إمساكية المدن العربية

م	المدينة	إفطار ق	إفطار س	إمساك ق	إمساك س
١	مكة المكرمة	١٢	[illegible]	١٥	٥
٢	المدينة المنورة	٠٨	٦	١٨	٥
٣	الرياض	٤٠	٥	٥٠	٤
٤	دمشق	٠٧	٥	٣٨	٤
٥	عمان	١١	٥	٣٩	٤
٦	الكويت	٢٧	٥	٤٨	٤
٧	المنامة	٢٢	٥	٣٦	٤
٨	الدوحة	١٩	٥	٣١	٤
٩	أبو ظبي	٠٩	٦	١٩	٥
١٠	جيبوتي	٤٠	٦	١٦	٥
١١	مسقط	٥٤	٥	٠٢	٥
١٢	عدن	٠٣	٦	٤٦	٤
١٣	صنعاء	٢٠	٦	٥٢	٤
١٤	الخرطوم	٥٠	٥	٤١	٤
١٥	طرابلس	٤١	٦	١١	٦
١٦	تونس	٤٦	٥	٢٥	٥
١٧	الجزائر	١٤	٦	٥٤	٥
١٨	الرباط	٥٨	٥	٣١	٥
١٩	غزة	١٨	٥	٤٥	٤
٢٠	بيروت	١٠	٥	٤٢	٤
٢١	القدس	١٤	٥	٤٢	٤

أعدتها هيئة المساحة لـ «الوفد»



دعاء

اللهم أهدني بنورك. وأعطني من فضلك وامنعني من كل عدو لك. ومن كل شيء يشغلني عنك. وهب لي لساناً لا يفتر عن ذكرك. وقلباً يسمع بالحق منك. وروحاً يكرم بالنظر إلي وجهك الكريم. وسراً ممتعاً بحقائق قربك وعقلاً حامداً لجلال عظمتك.

«سيدي أبو العباس المرسي»

يوميات صائم

قال لي بعض أهلي: نريد أن نستعد لشهر رمضان. قلت: بماذا؟ قالوا: بشراء ما يشتريه الناس لهذا الشهر. قلت: بماذا؟ قالوا: بالتين والتمر والزبيب والمشمش والجوز واللوز والبندق والقراصيا وجوز الهند و... و... وبعض الطيور واللحوم.

قلت: حسبتكم تقولون: نستعد لشهر رمضان بتجهيز المصاحف وتجليد الصلاة - وكتب التفسير والحديث وأحكام الشريعة لنجعل من رمضان فرصة للعبادة، وموسماً لمصالحة الله تعالي وتخفيف غضبه علينا، بسبب ما أتينا في عاداتنا، وما قصرنا في واجباتنا، وما أهملنا من طاعاتنا. حسبتكم تستعدون لشهر رمضان بما أعد به رسول الله صلي الله عليه وسلم أصحابه لهذا الشهر حيث قال لهم: قد أظلكم شهر عظيم مبارك، فيه ليلة القدر، وهي خير من ألف شهر فرض صيامه، وجعل قيام ليلة تطوعاً، من تطوع بخصلة فيه كان كمن أدي فريضة فيما سواه، ومن أدي فريضة فيه كان كمن أدي سبعين فريضة فيما سواه، وهو شهر الصبر، والصبر جزاؤه الجنة، وهو شهر المواساة، من فطر فيه صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجر الصائم شيء. قيل: يارسول الله، ليس كلنا يجد ما يفطر به الصائم؟ قال: يعطي الله هذا الأجر لمن فطر صائماً مذقة لبن، أو تمرة أو جرعة ماء. لقد أدركت زمناً ليس ببعيد، منذ نحو ثلاثين عاماً كان الناس يستعدون لشهر رمضان بإعداد ولائم للفقراء والمساكين وأبناء السبيل، توضع في دور المناسبات وقريباً من المساجد وعلي قارعة الطرقات، تفتح ذراعيها للمفطرين والرائحين ومن أدركه الغروب قبل وصوله إلي داره. ولقد أدركت زمناً ليس ببعيد كان أغنياء القوم يعدون مجالسهم لقراءة القرآن والذكر والتواشيح ومدارسة العلوم الشرعية والسهر بالعبادة حتي السحور، فماذا حدث للناس؟ ولماذا اختفت مظاهر المواساة والتكافل بين المسلمين؟

وحل محلها الانطواء والتقوقع؟ إن لم نقل التشاحن والتخاصم والتقاطع؟

والعجيب أن نستعد لشهر رمضان بأصناف الطعام وألوان الشراب وحكمة مشروعية الصوم فيه تقليل الطعام والشراب وتخفيف العبء علي المعدة والأمعاء والجهاز الهضمي بصفة عامة. لقد حولنا الممنوع شرعاً وصحياً متبوعاً، ونسينا أو تناسينا اتباع سنة نبينا صلي الله عليه وسلم، ونسينا أو تناسينا أن المعدة بيت الداء، وأنه ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، وكل همنا أن نستعد لرمضان بأفخر المطعومات، وألذ المشروبات، وأن نقضي أوقاته في متع نفسية وجسمية وهناء ومرح وسرور. قال لي بعض أهلي: هذا كلام سمعناه من قديم، فلا تتهرب من دفع تكاليف الإعداد لرمضان فلم أجب، وأخرجت مافي جيبي والأمر لله.

الشيخ موسي شاهين لاشين
نائب رئيس جامعة الأزهر سابقاً.

عظات وعبر

عن علي رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال: لما أري الله إبراهيم ملكوت السموات والأرض أشرف علي رجل مختلي بمعصية من معاصي الله عز وجل فدعا الله عليه فهلك وكذلك علي آخر.. وآخر فهلكوا فأوحي الله إليه أن يا إبراهيم انك رجل مستجاب الدعوة فلا تدع علي عبادي فانهم مني علي ثلاث خصال: إما أن يتوب العبد منهم فأتوب عليه وإما أن أخرج منه نسمة تسبح لي وإما أن يبعث إلي فإن شئت عفوت عنه وإن شئت عاقبته» وقد ذكر في بعض التفاسير انه عليه السلام كان يعرج به كل ليلة إلي السماء وهو قوله تعالي: «وكذلك نري إبراهيم ملكوت السموات والأرض» فعرج به ذات ليلة فاطلع علي مذنب يفعل فاحشة فقال: اللهم أهلكه يأكل رزقك ويمشي علي أرضك ويخالف أمرك؟ فأهلكه الله تعالي: فاطلع علي آخر فقال: اللهم أهلكه فنودي أكف عن عبادي روبداً روبداً فإني طالما رأيتهم عاصين.

التراويح
رسائل التوعية الرمضانية

صلاة التراويح هي صلاة القيام في ليالي رمضان فهي سنة مؤكدة للرجال والنساء.. وتكون بعد صلاة ركعتي سنة العشاء البعدية، ويستمر وقتها إلي طلوع الفجر.

تسن التراويح في جماعة ويسن أن يوتر بعدها. ركعات التراويح ثماني ركعات كما صلاها سيدنا رسول الله صلي الله عليه وسلم. أو عشرون ركعة كما صلاها سيدنا عمر بن الخطاب أو ست وثلاثون كما صلاها سيدنا عمر بن عبدالعزيز رضي الله عنه والكل مقبول لأن قيام العمل مرغب فيه ولم يرد فيه تحديد من الشارع ومن الأفضل صلاتها في المسجد جماعة.

الأفضل أن يقرأ فيها كل القرآن في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلاثين.

صلاة التراويح تصلي كل ركعتين بسلام ويأتي بدعاء الاستفتاح في أولاهما ويقرأ الفاتحة وما تيسر من القرآن في كل ركعة ويتم الركوع والسجود والتشهد ويصلي علي النبي صلي الله عليه وعلي آله وسلم ويدعو في آخر كل ركعتين.

رمضان في حياتهم
أجمل ذكريات شهر رمضان الكريم

كان انقلاب يوليو العسكري سنة ٥٢ أكبر خديعة خدع فيها الشعب المصري فظنه الناس انه خير وبركة، وعلق عليه الآمال الكبار في عودة الحياة الديمقراطية الكريمة - خصوصاً وأنه جاء في أعقاب اقالة الملك فاروق للزعيم مصطفي النحاس من رئاسة الوزارة في ٥٢/١/٢٧ بمؤامرة حريق القاهرة يوم ٥٢/١/٢٦ التي اشترك فيها الملك والسفارة البريطانية وضباط الانقلاب وحزب مصر الفتاة رغم انه صاحب الأكثرية التي أسفرت عنها إنتخابات مجلس النواب في ٣ يناير سنة ١٩٥٠. لكن هذه الخديعة لم تدم طويلاً. فسرعان ماكشف الإنقلاب عن وجهه الحقيقي علي أثر اجتماع عقدناه نحن شباب الوفد المصري الخدوع» بالنادي السعدي «مقر حزب الوفد المصري القديم» برئاسة الأستاذ كمال الدين عبدالرازق المحامي - وقد شهد معي هذا الاجتماع المرحوم للمهندس الزراعي علي حسانين الزين.. فقد اعتقل ثلاثتنا الانقلاب العسكري وأجري معنا تحقيقاً عاجلاً بمقر القيادة العليا للقوات المسلحة - وتم الإفراج عنا فوراً بعد ما تبين لهم اننا لم نهاجم الإنقلاب في كثير أو قليل بل كان هجومنا علي رئيس الوزراء علي ماهر باشا، وماهي أيام قلائل حتي أسفر الانقلاب عن وجهه بالغاء الأحزاب المصرية والغاء دستور سنة ١٩٢٣.. هنا قررت أن أوقف نشاطي السياسي الذي بدأته سنة ١٩٣٥ برئاسة لجنة الوفد بالمنوات / جيزة - وكان قراري عن قناعة تامة أن أظل علي وفائي «للوفد وزعيمه».. ولم تخدعني التنظيمات السياسية التي ابتدعها الانقلاب العسكري بشعاراتها البراقة.. ثم أخذت طريقاً جديداً أفرغ فيه طاقاتي الشخصية لخدمة وطني.. ألا وهو طريق العمل في مجال التعاون الزراعي والنشاط الإجتماعي خدمة لقريتي وموطن رأسي «المنوات جيزة والقري المجاورة لها».

ومن المصادفات العجيبة انه في الوقت الذي وقع فيه العدوان الثلاثي علي مصر «انجلترا وفرنسا وإسرائيل» يوم الأربعاء ٥٦/١٠/٢٩ كان هذا اليوم من أيامي الخالدة في حياتي إذ قدت ومجموعة زملائي حركة ثورية داخل قريتي المنوات للتخلص من مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية بها لانحرافه عن الأغراض التي قامت الجمعية من أجلها وضاق المزارعون ذرعاً بتصرفاته. فاجتمعت الجمعية العمومية للجمعية في هذا اليوم لانتخاب مجلس ادارة جديد - وكنت من الفائزين بسكرتارية الجمعية العامة - ولقد كان لمجلس الادارة الجديد صولات وجولات في مجال التعاون الزراعي والإستهلاكي - والنشاط الإجتماعي فاستطاع في أشهر معدودات..

أن يقيم أول مبني للجمعية علي مستوي الجمهورية من خالص أموالها دون الاستدانة من بنك التسليف التعاوني والزراعي.. وكانت مركزاً للإشعاع التعاوني والثقافي والرياضي. كما كانت مزاراً للوفود الأجنبية.

وحصل المزارعون علي جميع مستلزمات الانتاج من بذور منتقاة وأسمدة بأسعار زهيدة.. أسعدت الجميع وأدخلت البهجة علي قلوبهم.

كما وفرت الجمعية لمواشي المزارعين الأعلاف بعد أن كانوا يحصلون عليها من السوق السوداء بأسعار مرتفعة.

وكانت أول جمعية زراعية علي مستوي الجمهورية تقوم بتسويق محصول القطن في الوقت الذي كانت فيه فكرة التسويق لم تخرج من أمخاخ المسئولين بوزارة الزراعة إلي حيز التنفيذ وتولي السيد الوزير محمد أحمد البلتاجي محافظ الجيزة توزيع فروق أسعار القطن في احتفال كبير شهده جمع كبير من المزارعين ونقلته الاذاعة علي الهواء مباشرة للمستمعين وبذلك وضعنا نهاية لاستغلال تجار القطن للمزارعين الكادحين.

وفي مجال الدين والثقافة - أحيينا ليالي شهر رمضان بتلاوة القرآن الكريم في مقر الجمعية. وكانت الجمعية مركزاً لتجميع المواطنين علي اختلاف ثقافاتهم ومهنهم يستمعون إلي ساعة من الليل القرآن الكريم من مقرئ الجمعية.

وأعددنا مكبرات للصوت لرفع الأذان الشرعي في جميع الصلوات وتلاوة القرآن الكريم والأحاديث الدينية وغير الدينية..

واحتفلنا بليالي القدر احتفالات تليق بمكانتها عند الله وعند الناس.

ومما يستحق الذكر اننا أعددنا لمقرئ الجمعية - ولم يكن من أبناء القرية - مكاناً بالجمعية للاقامة فيها بصفة مستمرة طوال ليالي شهر رمضان.

ولن أنسي من ذكرتي الأهالي وهم يتسابقون في التوجه إلي الجمعية وقت الإفطار ووقت السحور حاملين فوق رؤوسهم الصواني النحاسية وبها ما لذ وطاب من المأكولات والمشروبات للمقرئ ومن معه.. الأمر الذي لم تشهده جميع قري مصر.

ومما يعلق بالذاكرة أن رئيس احدي الجمعيات التعاونية في بلد مجاور قال لي حرفياً لقد عجزنا عن مجاراتكم فيما تمارسونه من أنشطة مختلفة زراعية ودينية وثقافية وعلمية ورياضية.

كما لايسقط من ذاكرتي ماحييت تلك الرسالة التي تلقيتها من مجهول في ليلة القدر المباركة أثناء الاحتفال بها. وهو واحد من الذين أكل الحقد قلوبهم لهذا النجاح الذي تحقق علي أيدينا. تتضمن تهديداً - لشخصي بالقتل - دون ذنب اقترفته اللهم إلا العمل علي راحة أهلي وعشيرتي. فتساقطت الدموع من عيناي لهذا الحقد الأسود فشاهد ذلك صديق لي من بلد مجاور كان يجلس بجواري فانتزع الخطاب من يدي وقرأه ثم طواه ووضعه في جيبه - ولما حل دوره في الكلام عن فضائل ليلة القدر ومكانتها عند الله والناس.. إذا به ينهي حديثه رافعاً يديه إلي السماء بدعاء أثار دهشة الجميع قال فيه حرفياً:

«اللهم بحق هذه الليلة المباركة اقطع من عمري وصل في عمر علي سلامة وبقدر ما تقطع من عمري صل في عمر علي سلامة انك ربي سميع قريب مجيب دعاء المخلصين».. ويقيني بالله يقيني أن هذا الدعاء قد استجاب له الله في علاه - فقد انتقل صديقي إلي رحمة الله في صدر شبابه منذ أكثر من ثلاثين عاماً بينما انا لازلت علي قيد الحياة أمارس نشاطي السياسي علي مستوى الجمهورية داخل مجلس الشعب وخارجه وبين زملاء لي كرام في حزب الوفد الذي كنت واحداً من مؤسسيه الأوائل. ونشاطي الإجتماعي علي مستوى محافظة الجيزة - فقد كان لي وزملائي - شرف افتتاح مدرسة المنوات سنة ٦٥ الاعدادية المشتركة - وإقامة مبني لمدرسة المنوات الثانوية المشتركة التي أبي النظام الحاكم إلا أن تفتح أبوابها وأنا خلف أسوار المعتقلات بسبب اشتراكي في تشييع جنازة الزعيم الخالد الذكر مصطفي النحاس وبناء مجمع للخدمات الاجتماعية تكلف ثلث مليون جنيه يشتمل علي مسجد ودار للمناسبات ومكتبتين إحداهما للطفل والأخري للشباب. ومشغل لفتيات قري الجمعية ودار للحضانة وفي هذه الأيام يرتفع البناء طابقين سوف يحتلان كعيادة خارجية وفصول لمحو الأمية، وفصول للتقوية الطلبة، وقافلة الإصلاح الإجتماعي تمضي في طريقها بفضل من الله العلي الكبير وتعاون الرجال المخلصين. إلتزاماً بقول الله في محكم كتابه «وتعاونوا علي البر والتقوي ولا تعاونوا علي الإثم والعدوان»

صدق الله العظيم

ومما يؤسف له أن الحركة التعاونية الزراعية انتكست في السنوات الأخيرة وعادت إلي الوراء بسبب القانون سيء السمعة الذي أصدره عبدالمحسن أبو النور وزير الزراعة والإصلاح الزراعي. ذلك الذي قضي باستبعاد موظفي الحكومة من مجالس ادارة الجمعيات التعاونية الزراعية وأصبحت العضوية قاصرة علي صغار الزراع واثنين من صغار الملاك - وجعل الإشراف عليها لمهندسي وزارتي الزراعة والإصلاح الزراعي - وأصبحت الجمعيات الزراعية بمثابة مكاتب حكومية تابعة وعلي رأسها «مدير زراعي» ولاشك أن هذه نكسة وما أكثر النكسات التي حلت بالبلاد علي يد النظام الحاكم.



بقلم **علي سلامة**
سكرتير عام مساعد الوفد

رجال ومواقف



صورة وتعليق

مقام إبراهيم عليه السلام قال عنه المؤرخون المسلمون إنه الحجر الذي يصلي عنده الأئمة وهو الذي أتي به إسماعيل لأبيه عليهما السلام عندما علا ارتفاع البيت (أي الكعبة المشرفة) عن قامة إبراهيم فوقف ليكمل البناء وكان إذا انتهى من جدار حمله إلى جدار آخر حتى أتم البناء.

التخدير وصيام رمضان

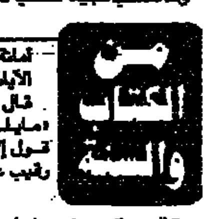
التخدير بأنواعه المتعددة ضروري لإجراء العمليات الجراحية. والتخدير العام هو الأكثر شيوعاً يتطلب صيام المريض لمدة تصل إلي ست ساعات صياماً تاماً عن الأكل والشراب خوفاً من دخول محتويات المعدة الحمضية إلي الرئتين أثناء عملية التخدير وغياب الوعي مما يؤدي إلي مضاعفات خطيرة.

وعادة يبدأ التخدير العام بحقن المخدر الوريدي وتعاطي الحقن بأنواعها ليس أكلا ولاشرباً ولاتنافي قصد الشارع من الصيام فهي لاتفطر قال تعالي «يريد الله بكم اليسر ولايريد بكم العسر» وقال ابن حزم: لاينقض الصوم حقن ولاسعوط ولاتقطير في أذن أو في إحليل أو في أنف ولا استنشاق وإن بلغ الحلق ولامضمضة دخلت الحلق من غير تعمد إلخ.

وقد تتطلب طبيعة العملية الجراحية اعطاء أنواع من المحاليل إما قبل أو أثناء أو بعد التخدير تصل بالغذاء مصفي إلي الجسم كمحاليل الجلوكوز والزلال والدهون وقد اختلف بشأنها علماء العصر حيث أن السلف لم يعرفوا هذه الأنواع من العلاجات فهي تصل بالغذاء إلي الدم مباشرة. فمنهم من يري هذا النوع مفطراً وبعضهم يقول انها لاتفطر لأن الذي يفطر هو الذي يصل إلي المعدة والذي يشعر الانسان بعده بالشبع أو بالري لكن الأحوط أن يمتنع المسلم عن هذه المحاليل في نهار رمضان ولهذا من الأحوط أن تؤجل العمليات الجراحية الكبيرة غير الملحة إلي مابعد شهر رمضان. أما بالنسبة للعمليات الطارئة وذلك بشهادة طبيب مسلم موثوق به في فنه ودينه فانه يتم اجراؤها بالاصول الطبية السليمة ويباح الإفطار للمريض خوفاً من الضرر لأن المريض قد يحتاج إلي محاليل مغذية في الوريد أو عقاقير تؤخذ عن طريق الجوف لاستكمال العلاج. ومن المعروف أن بعض العمليات الجراحية تحتاج تحضيراً للمريض. قبل العملية مثل القطرة في العين أو التقطير في الأذن ووضع المراهم والحقن الشرجية ومن جملة ما قاله ابن تيمية: إن الكحل لايغذي البتة ولايدخل أحد كحلا إلي جوفه لا من أنفه ولا من فمه وكذلك الحقنة يعني الشرجية لاتغذي بل تستفرغ مافي البدن وهذا فهم عميق للإسلام.

د.محمد هاني كمال الدين زكي
أستاذ التخدير وعلاج الألم
كلية الطب - قصر العيني

من الكتاب والسنة



آفات الكلمة

الآيات:

قال تعالي: «مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد».

قال تعالي: «فوربك لنسألنهم أجمعين عما كانوا يعملون».

قال تعالي: «ستكتب شهادتهم ويسألون».

قال تعالي: «ولاتقف ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً».

قال تعالي: «إن الذين يفترون علي الله الكذب لايفلحون متاع قليل ولهم عذاب أليم» قال تعالي: «مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار» قال تعالي: «ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بغير علم ويتخذها هزوا أولئك لهم عذاب مهين».

الأحاديث:

سأل عقبة النبي صلي الله عليه وسلم عن و سيلة النجاة فقال له: «أملك عليك لسانك وليسعك بيتك وابك علي خطيئتك».

مسابقة رمضان كريم

السؤال رقم ٣

قال الله تعالى ﴿ ونزعنا ما في صدورهم من غل تجري من تحتهم الأنهار وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون ﴾ - صدق الله العظيم

● في أي سورة نزلت هذه الآية الكريمة ● وما هو رقمها

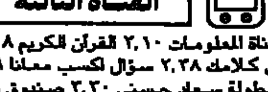
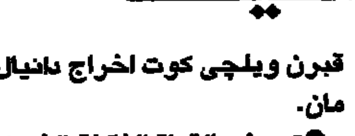
تشاهد اليوم

القناة الأولى

١٠,٠٠ صباح الخير يامصر ١٠,٠٧ حديث الصيام ١٠,١٨ توت توت ١٠,٣٨ فوانيس رمضان ١١,٠٢ اكسب معانا ١١,٢٧ عزيزتي حواء ١١,٥٠ مسلسل «برج الأكابر» ١٢,٣٣ تسالي ٢,٢٧ طبق رمضان ٢,٣٧ استشارة طبية ٢,٤٤ علامات مضيئة ٢,٣٩ فيلم عربي «عصفور له انياب» بطولة يسرا وحسن يوسف ٤,٤٩ قطايف ٥,٠٠ موجز الأنباء ٥,١٥ اللقاء اليومي لفضيلة الشيخ الشعراوي ٥,٢٧ القرآن الكريم ٥,٣١ أذان المغرب ٥,٤٥ فوازير عمو فؤاد ٦,١٠ من غير كلام ٦,٢٩ ناس وناس ٧,١٠ فوازير «الدنيا لعبة» بطولة نيللي ٧,٤٥ ألف ليلة وليلة بطولة يحيي الفخراني ٨,٠٥ ظرف ٨,٢٥ قيراط حظ ٨,٤١ امساكية رمضان الثقافية حديث د./ محمد سيد طنطاوي ٩,٠٠ موجز الأنباء ٩,٢٠ مسلسل المال والبنون ١٠,١٠ الموسوعة الذهبية ١٠,٤٠ سر السنة ١١,٠٥ حديث المفتي من قصص القرآن الموضوع قصة شعيب عليه السلام ١١,١٥ حديث شيخ الأزهر الموضوع القرآن في شهر رمضان ١١,٢٥ ياتليفزيون يا. هو ويستضيف عبدالمنعم عمارة وحرمه. ١١,٤٥ أحوال الناس ١٢,٠٥ ١٢,١١ مسلسل بوابة الحلواني ١,٠٤ سواح ١,٢٤ مسلسل الفرسان ٢,٢٤ فيلم عربي. ٤,٣٥ اغنية لام كلثوم ٤,٤٥ اذاعة خارجية لنقل شعائر صلاة الفجر ٥,١٦ اذان الفجر ٥,١٩ ختام.

القناة الثانية

٧,٤٥ في نور القرآن الكريم حول موضوع الصيام تلاوة الشيخ محمود حسين منصور وتفسير دكتور اسماعيل الدفتار ٨,٠٠ صباح الخير يامصر بالانجليزية من القناة الفضائية الدولية. ١٠,١٥ مسلسل «ماكيجفر» ١١,٠١ من هدي السنة النبوية حول موضوع رؤية الهلال ١١,١١ فيلم تسجيلي القاهرة مدينة المآذن الاسلامية. ١١,٢٥ دنيا الأطفال ١١,٥٥ مابيت شو بوب هوب ١٢,٢٥ رمضان في كل مكان ١٢,٤٠ من أجل مصر ١٢,٥٥ طب الأعشاب ١,٠١ بستان والوان ١,٤٥ لك ولأسرتك ٢,٠٠ موجز الأنباء ٢,٠٥ خد بالك. ٢,٢٠ مواد اجتماعية للاعدادية ٢,٣٧ ميكانيكا للدبلوم الصناعي قانون نيوتن الثالث ٢,٥٢ اهلا يارمضان.. طارق فؤاد ٣,٠٠ حلقة أجنبية طويلة ٣,٤٥ المسلمون في العالم عن المسلمين في الكاميرون ٤,٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية ٤,١٠ خمسة لصحتك يتحدث دكتور فؤاد ثاقب أستاذ الجهاز الهضمي والنظام الغذائي ليستكمل حديثه عن الغذاء في رمضان. ٤,١٥ ساعة الافطار ٤,٣٢ دعاء اداء أمين بسيوني ٤,٤٥ روضة القرآن الكريم ٥,٠٠ اللهم اني صائم ٥,١٠ اصيل في أرض النخيل. ٥,٣١ حلقة أجنبية. ٦,٠١ سباق القمة ٦,٣١ حلاوة زمان. ٦,٤٦ حوار صريح ٧,١٧ النشرة الجوية. ٧,٢٢ ديموت كنترول ٨,٢٠ مسلسل


نيللي — ممدوح عبدالعليم — الهام شاهين — صلاح السعدني — أحمد مظهر — دلال عبدالعزيز — حمدي غيث — وائل نور — محمود المليجي

«الليالي الحلمية» بطولة يحيي الفخراني، صفية العمري، صلاح السعدني، الهام شاهين واخراج اسماعيل عبدالحافظ ٩,١٠ ليلة ٩,٢٥ ... رجب وارمضان ... الأوقاف ١٠,٠٠ ... بطولة رياض نور ... رياضية ... مسلسل «سكان ...» احداث ٢٤ ساعة ... ٣,٠١ المسلسل العربي ... تراب لعبدالعليم ...

القناة الثالثة

٣,٠٠ ١قناة المعلومات ٣,١٠ القرآن الكريم ٣,١٨ نمر ٣,٢٨ مهنتك من كلامك ... هو وهي بطولة ... كرتون توم وجيري ... صيام صيام ... مسابقة كاميرا ... نجوم على الافطار ... ومعلومات ١١ ... ٧,٢٢ برامج تعليمية ... ٨,١٧ مسابقة ... حاسب من الغلط ... ١٠,١٥ لكل العروسين

القناة الرابعة

٢,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم. ... للمرأة في رمضان ... «مدينتي» ... ٣,٢٥ صحتك ... الله عليه وسلم ...

القناة الخامسة

٢,٠٠ الافتتاح. ٢,١٠ سفرة دايما. ٢,١٥ فريق أخبار القناة الخامسة. ٢,٥٥ القلب له أحكام. ٢,١٥ سؤال في لعبة. ٣,٣٠ النشرة الانجليزية. ٣,٥٠ فوازير عجايب. ٤,١٠ شريط كاسيت. ٤,٣٠ النشرة الفرنسية. ٤,٣٥ فزورة/رسمة. ٤,٤٠ ليس دفاعا عن الرومانسية. ٥,٠٠ سلاما انبياء الله.

القناة السادسة

٥,٢٠ للطرائف، ٥,٣٥ القرآن الكريم وبرنامج تسابيح، ٦,١٠ حماس كرة القدم، ٦,٤٠ برامج تعليمية، ٧,٠٠ هدى من نور الرحمن، ١٠,٠٠ دليل المشاهد، ١٠,١٠ شبكة الفوازير، ١٠,٣٠ سباق القلبات، ١١,٠٠ فوازير رمضان، ١١,٣٠ النشرة الاخبارية، ١١,٤٥ حكايات شعبية، ١٢,١٥ بوابة الحضارة، ١٢,٣٥ الحلقة «٢» من مسلسل العربي «شارع ...»

... ٦,١٠ المسلسل العربي «عمرو بن العاص» اخراج عادل صادق ... فنون شعبية، ٦,٤٥ آيات ... مكتبتي، ٧,٣٠ معاني الأسماء ... ٨,٠٠ بعيد عن العين، ٨,١٥ ... ٩,١٥ مسابقات ومفاجآت ... واحد وواحد، ١٠,٤٥ كاميرا ...

القناة السابعة

٢,٠٠ الافتتاح ... برنامج ... ٣,٥٨ ... ٣,٥٧ ... ٤,٥١ ... ٦,٣٦ ... اغنية يارب العالمين، ٧,١٢ اغنية رمضان شهر الصيام، ٧,١٥ نشرة الأخبار العربي، ٧,٣٠ برنامج «غنوة وحدوتة»، ٧,٥٦ برنامج اختي الصعيدية، ٨,١٥ نشرة الاخبار الانجليزية، ٨,٣٦ اغنية محمد فوزي سبحان من علت الوجوه، ٨,٣٠ دورى ق٧، ٩,١٦ نشرة الاخبار الفرنسية.

سهرتك .. الليلة

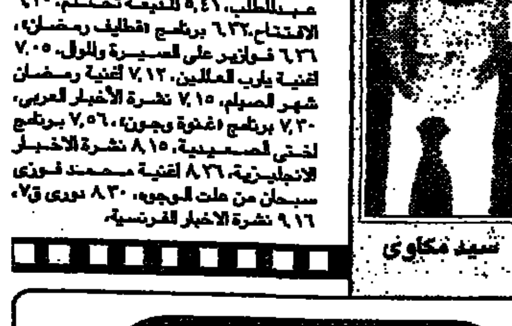

أم كلثوم

● تعرض القناة الأولى فيلم التخشيبة بطولة نبيلة عبيد وأحمد زكى لخراج عاطف الطيب.

● تعرض القناة الثانية فيلم رجالانا فلنت بطولة جيمى قبرن ويلچى كوت اخراج دانيال مان.

● تعرض القناة الثالثة الفصل الثالث من مسرحية «سكر زيادة» بطولة معالى زايد ويوسف شعبان.

فى الواقع أن ..


سيد مكاوى

* مع حلول شهر رمضان المبارك.. اتمنى ان تكون المنافسة بين القنوات التليفزيونية المصرية.. والمنافسة بين الشبكات الإذاعية المصرية.. لصالح المواطن المصري.. وليست لصالح الأطباء.. والمتخصصين فى علاج ارتفاع «ضغط الدم».

* لا مانع من استمرار «طول الاعلانات» بغزارة.. لعدة ساعات.. قبل وبعد أى مسلسل.. من اجل انتعاش خزينة التليفزيون.. بشرط ألا تزحف هذه الإعلانات الى داخل «مقدمات» المسلسلات.. فيفاجأ المشاهدون بأنهم أصبحوا يشاهدون مقدمة المسلسل.. «بالتقسيط المريح».

* أتمنى ألا تتحول برامج المسابقات التليفزيونية الى الدعاية لبيوت الأزياء العالمية «بيير كاردن - إف سان لوران - لورا أشلى».. وأن تكون المنافسة بين ضيوف هذه البرامج فى المعلومات.. وليس فى الأزياء.

* وأتمنى عدم تكرار نفس الضيوف.. فى أكثر من برنامج.. حتى لا يعتقد المشاهد.. أن هناك عقد احتكار.. بين التليفزيون والضيف.. لخمسة برامج.

* أن تختفى فى شهر رمضان.. أغانى «الفيديو كليب» من الشاشة الصغيرة.. «المطعم» كل منها بفتاة.. ترقص «عمال على بطال» أمام المطرب.. طوال الأغنية.

* أن يتم «التنسيق» لأعمال الممثلين.. فلا نشهد «الممثل الواحد» فى أكثر من عمل فى اليوم الواحد.. حتى لا يصبح «مقرراً» على المشاهدين.

* ألا تتحول المنافسة.. بين الشبكات الاذاعية بعد الافطار إلى «زحام» برامجى.. أشبه بزحام طوابير الجمعية.

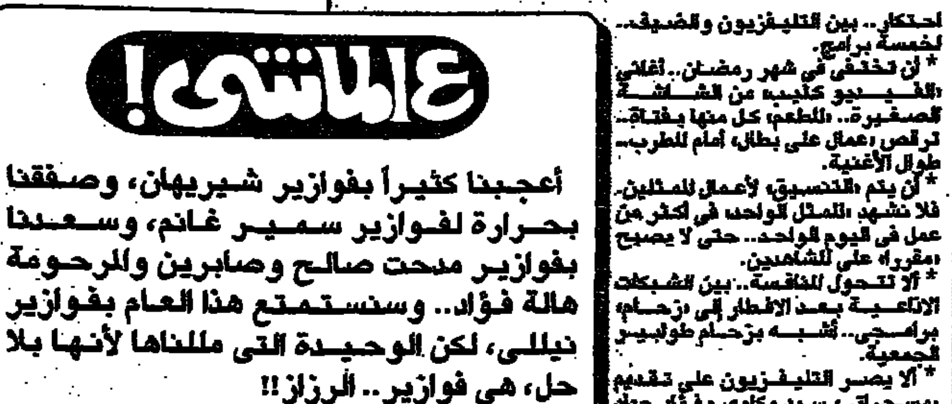
* ألا يصر التليفزيون على تقديم «مسحراتى» سيد مكاوى وفؤاد حداد وفتحى عبدالستار.. بعد السحور.. وليس قبل السحور.

* أن ينتهز التليفزيون فرصة حلول شهر رمضان.. ويفكر جديا فى تصوير أغنيتى «شادية».. الدينية «قل ادعو الله إن يمسسك ضر».. وأغنية «اللهم اقبل دعايا».

* أن تفكر القناة الأولى فى تقديم سهرة اسبوعية.. يقدم من خلالها أحلى ما قدمته القنوات المحلية التى لا يغطى ارسالها جميع أنحاء الجمهورية.

* وأتمنى أن يتم تكليف عدد من المخرجين.. لتصوير «الأذان».. بعد أن أصبحت معظم النسخ التى يعرضها التليفزيون حاليا.. «مهلهلة».. وغير صالحة.

* وأخيراً.. أتمنى كمواطن مصرى أن ينجح التليفزيون فى رمضان.. فى اقناع المشاهدين.. بعدم استعمال «التشويش».. وأن تنجح الاذاعة المصرية فى أن يبتعد «المؤشر» من شبكاتها.. وكل عام وأنتم بخير.


شادية

«محمد حمزة»

عالماشى!

أعجبنا كثيراً بفوازير شيريهان، وصفقنا بحرارة لفوازير سمير غانم، وسعدنا بفوازير مدحت صالح وصابرين والمرحومة هالة فؤاد.. وسنستمتع هذا العام بفوازير نيللى، لكن الوحيدة التى مللناها لأنها بلا حل، هى فوازير.. الرزاز!!

عبدالنبى عبدالبارى

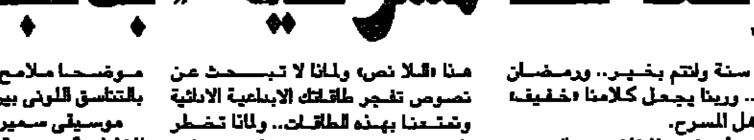
الفنان والنقاد

يقاس نجاح العمل الفنى أو الأدبى بحجم تناول النقاد لهذا العمل، وكلما كثر هذا التناول كلما كان هذا دليلا على نجاح العمل الفنى، هذا هو ظاهر الامر ولكن السؤال هل القضية بتلك البساطة؟

فى الحقيقة الموضوع أكبر من ذلك وأكثر تشابكا، ليس كل ما يكتب فى الصحف من انطباعات يندرج تحت مفهوم النقد الفنى، وهنا يكون أول واجبات الفنان أن يفرق بين ما هو نقد فنى خاضع لمعايير محددة وثوابت علمية ومقاييس متعارف عليها، وهذا هو النقد من ناحية وما هو مجرد انطباعات خاضعة للذوق السائد والعادات السمعية والبصرية دون دراسة أو معرفة بالقواعد الواجبة والمناهج العلمية والمدارس الفنية من ناحية أخرى وهو مجرد انطباعات شخصية كثرتها دليل على النجاح الجماهيرى وليست بالضرورة دليلا على القيمة الفنية فى العمل الفنى أو الأدبى، وخطورة الخلط بين النقد الفنى العلمى المبشر بما يجب أن يكون وبين الانطباعات الصحفية المرسخة لما هو كائن خطورة هذه العملية على الفنانين انها تجعلهم أسرى الزمان والمكان والعادات وتجعل الكثيرين منهم يخلطون بين النجاح الجماهيرى وبين محاولة استشراف روح العصر.. والتجريب والابتكار والمغامرة والثورة على العادى وعلى التقليدى وبالتالى ندخل فى دوائر التكرار وعدم القدرة على التغيير إلى الأفضل، وعلى الفنان الذكى أن يعتبر الانطباعات الصحفية من ر المتخصصين ليست أكثر من كونها دليلا على النجاح الجماهيرى ولا أكثر من ذلك يفرح بها؟

نعم يطرب لها؟ نعم، ولكن أن تكون تلك الانطباعات دليلا ومنارة له وللعمل الفنى وللحركة الفنية؟ لا.. هذا ما نحذر منه فلم يكن سيد درويش ناجحا فى عصره بمقاييس ذلك العصر اطلاقا وخصوصا فى اتجاهه المسرحى والتعبيرى وهو القيمة الحقيقية فى فنه وكذلك كل من ثار على العادى والتقليدى فى زمنه لم يكن ناجحا بالمعنى الجماهيرى والذى نحن فى مصر نحتاج أكثر من غيرنا إلى حركة نقدية واعية ومتحضرة ونحتاج الى نقاد مدركين لطبيعة دورهم فى التنوير لهم قدرة رجال القضاء على التجرد يملكون أدواتهم الفنية والعلمية والحضارية لا يقيسون أعمال الفنان الشعبى التلقائى بمقاييس الفنان الدارس المتعلم ولا يخلطون بين ما هو كائن وما يجب أن يكون داعين الى مستقبل يحترم العلم وتجارب الأمم فى جميع مراحل الابداع وفى نفس الوقت يحترمون كل ما هو تلقائى وشعبى طالما كان ناتجا عن الموهبة والالهام مدركين أن التحليل وإنارة الشموع فى طريق الفنانين وخصوصا الشباب منهم هو أهم دور يلعبه الناقد وصاحب القلم فليس كل انتاج الكبار من جيلنا عبقريا بالضرورة وليس كل انتاج جيل ابنائنا سخيفا وسانجا بالضرورة، فالفن والابداع ليس بالأقدمية كوظائف الحكومة أن الفائز فى مهرجان كان السينمائى هذا العام شاب فى السادسة والعشرين من عمره وإذا كان ذوق ابنائنا مطابقا لذوقنا وفن ابنائنا مطابقا لفننا وأدب ابنائنا صورة من أدبنا فإن المجتمع بذلك يكون محلك سر. وفى النهاية نحن فى حاجة إلى نقاد متخصصين وكتب ودراسات فى النقد نعم هناك القليل ولكن المكتبة المصرية مازالت تحتاج الى كثير من التنوير وإضاءة المشاعل أمام الفنانين أنفسهم قبل الجماهير.

محمد نوح



حسين فهمى وشيرين سيف النصر طرفان جديدان فى صراع المال والبنون

نازك السلحدار.. هل تنجح فى جذب الجماهير مرة أخرى

هذه التحديات.. تواجه نجوم رمضان

خريطة رمضان هذا العام زاخرة بكم هائل من الاعمال الفنية المتنوعة التى تجمع بين الدراما متمثلة فى المسلسلات وتمثيليات السهرة، وأفلام التليفزيون.. والمنوعات «فوازير وبرامج مسابقات».. بالاضافة لزيادة جرعة البرامج الدينية والاعمال التاريخية.. التى تناسب طبيعة هذا الشهر الكريم!! واضح أن التليفزيون المصرى ينوى إخلاء شوارع القاهرة من المارة.. طوال فترة ما بعد مدفع الافطار.. حيث تنتعش العلاقات الأسرية من جديد.. ويلتف أفراد العائلة حول جهاز التليفزيون الذى أصبح الشىء الوحيد الذى يجمع أو يفرق الأسرة!!

وتعتمد معظم مسلسلات هذا العام على رصيد سابق من النجاح.. وهو فى رأيى سلاح ذو حدين.. ولكن أصحاب تلك الأعمال.. يراهنون على قدرتهم جذب الجماهير مرة أخرى.. من خلال مجموعة من الشخصيات الدرامية التى تعلقوا بها سابقا.. وإذا كانت الأجزاء الأربعة الأولى من مسلسل «الليالى الحلمية» قد تأرجحت درجة نجاحها.. فإن الجزء الخامس سوف يكون الحد الفاصل بين التوقف والاستمرار. وإذا كانت حلقات «الليالى الحلمية» قد ساهمت فى خلق شخصيات درامية بديعة من الصعب نسيانها.. وقد أفادت الابطال الذين قاموا بأدائها.. فإنها قد خنقت شخصيات أخرى.. وحبستها داخل إطار من الصعب تجاوزه والخروج منه.. مثل شخصية.. «نازك السلحدار» التى أصبحت لعنة على «صفية العمرى» وخلال السنوات العشر الماضية لا نذكر لها سوى تلك الشخصية.. التى لم تتغير مكوناتها طوال الأجزاء الأربعة الماضية ولا اعتقد أن هناك تغييرا ينتظرها فى الجزء الخامس.. فى حين أن الفنان «يحيى الفخرانى» قد خرج سريعا من شخصية «سليم البدرى» التى أبدع تقديمها.. وقدم أعمالا متنوعة ومختلفة منها شخصيته الفريدة فى مسلسل «الا» الذى تابعناه العام الماضى. وكذلك الفنان «صلاح السعدنى» الذى سيطر بذكاء على شخصية العمدة «سليمان الغانم» وقدم عدة أعمال متميزة منها دوره فى «أرابيسك».. أما التحدى الذى سوف يقابل أبطال الحلمية الثلاثة الذين قامت على أكتافهم قصة نجاح الأجزاء الأربعة.. الأولى.. فهو هل يستمرون كمحاور أساسية فى الصراع الدرامى للحلقات.. أم يتحولون إلى ظلال وأشباح وهياكل يتحرك حولها الجيل الثانى من الأبطال؟!

تلك التساؤلات تجيب عليها حلقات الجزء الخامس من ليالى الحلمية للكاتب أسامة أنور عكاشة والمخرج إسماعيل عبدالحافظ..

أما مسلسل «المال والبنون» للمؤلف محمد جلال عبدالقوى.. فقد استعان بما يسمى حقن التنشيط، وتجديد الخلايا وذلك عن طريق إدخال بعض الشخصيات الجديدة للأحداث.. مثل الصحفى «جلال عنايت» الذى يلعب دوره حسين فهمى.. وملهمته أميرة المغربى «وتلعب دورها شيرين سيف النصر».. وتلك الخطوط كفيلة بالخروج من دائرة الصراع التقليدى لأبطال الجزء الأول.. الى آفاق جديدة يفرضها تغير الظروف الاجتماعية والاقتصادية.. لبعض شخصيات العمل الأساسية.. بالاضافة لتفاعلات تفرضها الشخصيات المبتكرة. ومن التحديات التى يفرضها المسلسل.. كيفية استقبال المشاهد لأبطال جدد يؤدون أدوار أبطال آخرين كانوا من أسباب نجاح الجزء الأول.. وتدور التساؤلات الآن عن مدى قدرة «وائل نور» على النجاح فى دور سبق وأن قدمه زميله شريف منير.. ونفس التساؤل يدور حول الوجه الجديد «جيهان نصر» التى تؤدى دورا سبق وأن اشتهرت به فايزة كمال!! واعتقد أن المخرج مجدى أبو عميرة يقاتل ليحقق درجة أكثر تميزا للجزء الثانى من المال والبنون..

أما أكثر التحديات فتقع على كاهل فريق العمل بالفوازير.. فبعد سنوات طويلة استهلك فيها كتاب الفوازير معظم الأفكار والأنماط المتاحة.. يحاول عبدالسلام أمين أن يخرج بفكرة طريفة وجديدة عن الألعاب الرياضية المتنوعة.. مما يعطى مساحة لابداع جديد فى الحركات الراقصة والديكورات والملابس.. ولا شك أن «نيللى» سوف تحاول إثبات أنها لاتزال نجمة الاستعراض الأولى.. رغم ضيق الوقت والتحرك كالعادة فى اللحظات الأخيرة.. إنها مجموعة من التحديات يقدمها نجوم لأعمال رمضان.. وسوف يستقبلها المشاهد بكل اشتياق وشغف!!

«ماجدة خير الله»


نيللى فى فوازير الألعاب

إنها حقا مسرحية «بدنجان» !

كل سنة وانتم بخير.. ورمضان كريم.. وربنا يجعل كلامنا «خفيف» على أهل المسرح.

أتمنى أن يذهب المؤلف عبدالرحمن شوقى لمشاهدة ماكتبه بعنوان «أنا والنظام وهواك» ليتأكد أنه أخطأ فى حق نفسه، وحق الجمهور، وحق سمير غانم.

وأتمنى أن يذهب كمال نعيم لمشاهدة «العجنة» التى ارتكبها تحت ستار الاستعراض ليدرك انه أخطأ فى حق اسمه، وحق عيون الجمهور، وحق الاستعراض بل انه «باع الترومواى» لمنتجى عرض أنا والنظام وهواك.

والحقيقة أن هذين العنصرين الهامين - النص باغنياته العجيبة الغريبة المقصوف رقبتها الملوى ذراعها، والاستعراضات الأكثر عجبا - أضرا ببقية عناصر العرض وإهدار الفلوس «الجامدة» التى دفعتها الشركة المنتجة والتى لم تبخل على العرض فكل شىء أنيق وفخم «ومتكلف» حتى دار العرض بملحق فندق كبير غاية فى الروعة المعمارية ومكيفة ومقاعدها مريحة وخشبة مسرحها متسعة وهى مجهزة بنظم إضاءة واستماع جيدة.

والحكاية.. واحد اسمه الدكاترة «بسلامته» يضع الناس فى الحى الشعبى كل ثقتهم فيه.. ولذلك يلجأون إليه عندما يلاحظون بعض التغييرات ويشاهدون أشياء غريبة فى الشارع.. ويأتى وفد نسائى فضائى لبحث أسباب تلوث الأرض وثقب الاوزون.. وانسى ياسيدى بعد ذلك أى «حاجة» متعلقة بالموضوع أو المضمون أو معايير الدراما أو حتى أى شىء يقنع المشاهد.. وهنا يظهر دور سمير غانم ويقدم «الشويتين» طبقا للمصطلح الشائع بين المسرحيين ولأن رصيد سمير غانم من حب الناس كبير، ولأنه كوميديان يجيد البحث عن مناطق الاضحاك وافتعال «أى حاجة» من أجل إشعال الصالة بالضحك، فقد نسينا مع خفة ظله تفاهة النص الذى كتبه شوقى وتواضع الكلمات والمعانى والأفكار التى كتب بها الاغنيات.. على سبيل المثال أغنية المفروض انها تتحدث عن ملامح المرأة التى يريدها دكتور بسلامته يقول مطلعها «الست اللى فى بالى فى سبيلها لا أبالى!!!».

والسؤال لسمير غانم صاحب التاريخ المسرحى المضىء والموهوب بقدرات كوميدية لا ينافسه فيها كثيرون.. ما الذى يجبرك على قبول هذا «اللا نص» ولماذا لا تبحث عن نصوص تفجر طاقاتك الابداعية الاداثية وتمتعنا بهذه الطاقات.. ولماذا تضطر للجوء الى السخرية على خلق الله وارتداء الملابس الغريبة وتأليف الحواديت من أجل إضحاك الناس فى وقت يقدم فيه عادل إمام ومحمد صبحى مسرحيات تجمع بين المضمون الذى يدفع الناس للتأمل والتفكير وبين متعة الفرجة والضحك فى نفس الوقت بصراحة لابد أن تعيد ترتيب أوراقك وتبحث عن نصوص تقول من خلالها «أى حاجة مفيدة ومهمة» وأنت تضحكنا بدلا من «اللا نصوص» التى تضحك علينا رغم اننا نضحك معك لأنك سمير غانم. مستوى الديكور مقبول فلا هو سىء مثل النص والاغنيات والاستعراضات ولا هو متميز. والسبب عدم وجود أفكار وأحداث تدفع مصمم الديكور إلى الابداع.. والمسألة عبارة عن مشهد فى الشارع مع واجهة قصر فى الخلفية، ومشهد فى شارع آخر امام مبنى أمنى ومحكمة وداخل القصر.. هذه الأماكن عبر عنها مصمم الديكور موضحا ملامح المكان مع اهتمامه بالتناسق اللونى بين الوحدات.

موسيقى سمير حبيب المتحدث على المؤثرات الصوتية فى مشاهد ظهور «ستات الفضاء» والجملة اللحنية المرحة فى الألحان لمسرحية «بذى بذى بذى بدنجان».

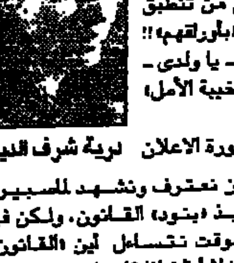
جيهان نصر الكسب الرائع لهذا العرض البادنجانى.. جيهان مشروع صاروخ استعراضى غير عادى.. وتمتلك مقومات تجعلها مهيأة للجلوس على عرش الاستعراض بشرط أن يتولاها مصمم استعراضى يجيد توظيف امكاناتها، بالاضافة الى تمتعها بجمال الملامح والتكوين الجسمى المتناسق وخفة الظل التى تقيم جسرا بينها وبين المشاهد وكان هذا واضحا فى استقبال المشاهدين لها شادية عبدالحميد العائدة بعد الاعتزال فى حاجة إلى تأنى فى قبول الأدوار المناسبة وأسلوب الأداء الذى لا تقول من خلاله «والله العظيم أنا ممثلة كويسة خدوا بالكو منى».

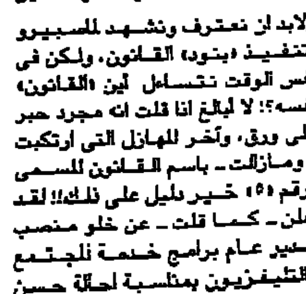
حاول حسين كمال التغلب على عيوب النص مستعينا بالاستعراضات لكن كمال نعيم خيب ظنه وضيع أمله وأملنا، ورغم وجود مجموعة من الفتيات المتميزات شكلا ولياقة ومجموعة من الشباب المتميزين بقدرتهم الاستعراضية إلا أن المصمم لم يتعب نفسه ويصمم فشاهدنا جملا حركية مكررة ومعادة فضلا عن الحركات الغريبة والشاذة وكثرة استخدام مؤخرات الشباب والفتيات بصورة منفرة ومثيرة للاشمئزاز ولا أدرى السر فى اعجاب كمال نعيم بالختان فقد شاهدت فى مسرحية عجايب وهو مصمم استعراضاتها مجموعة من الفتيات وجميع الممثلين يتحركون كما يتحرك الفلاية الذين اجريت لهم عمليات ختان نفس الحركة قدمها نعيم فى هذا العرض.

وعندما غاب أمل المخرج فى الاستعراضات ركز على الابهار الضوئى متمثلا فى أجهزة حديثة تحمل تداخلات لونية ضوئية وقدرة على التحرك فى عدة اتجاهات وركز على الاضحاك فهو الورقة الباقية فى يده «يعنى لا موضوع ولا استعراضات ولا حتى ضحك».

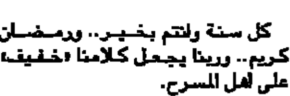
* أنا والنظام وهواك.. عنوان غريب لا معنى له ولا علاقة بما يقدم على خشبة المسرح.. وأنا زعلان جدا من سمير غانم الذى لابد أن يغير النظام ويمتعنا بقدراته بعيدا عن «أنا والنظام وهواك».

د. مدحت أبو بكر


سمير غانم


شادية عبدالحميد

«الشموع» تحتفى ببليغ حمدى

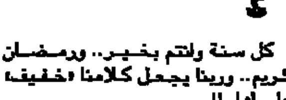

جيهان نصر

صدر العدد الجديد من مجلة «الشموع» متضمنا ملفا كاملا عن الموسيقار الراحل بليغ حمدى، شارك فيه كل من:

د. مرسى سعد الدين «شقيق الموسيقار الراحل» د. محمد عنانى، محمد نوح، مجدى العمروسى، عبدالوهاب محمد، رتيبة الحفنى.. وغيرهم.

كتبت د. لوتس عبدالكريم، رئيس التحرير مقالا عنوانه «سامحهم يابليغ فقد ظلموك» فقالت:

ظلمته الدولة، حين بخلت عليه بجائزة الدولة التقديرية، وخذلته حين كرمت فنانى حرب اكتوبر، ولم تكرم بليغ الذى غنت له مصر «بسم الله» و«ياحبيبتى يامصر».. بليغ الذى اقتحم مبنى الاذاعة عند بدء الحرب هو والأبنودى ولحن أغانى اكتوبر الحقيقية.


لوتس عبدالكريم

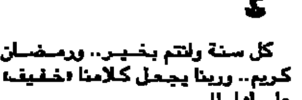
لأصحاب الكفاءات في ماسبيرو.. لكم الله!

لا أريد أن نقول أن «أول» القصيدة - والعياذ بالله - كفر! ولكن دعونا نطلق عليها «مخالفة» صريحة يجب تداركها، حتى لا يفقد القانون «مصداقيته»، لقد ظهر فى «لوحات» ماسبيرو، الاعلان رقم «١» لسنة ١٩٩٥، بخلو «منصب» مدير عام خدمة المجتمع بالتليفزيون، وعلى من تنطبق عليهم «المؤهلات» الخاصة بهذا المنصب التقدم «بأوراقهم»!! والمخالفة - هنا - أن المنصب «المذكور» محجوز - يا ولدى - من قبل أن يتم «الاعلان» عنه فى اللوحة!! وأن «خيبة الأمل» راكبة جمل ستكون من «نصيب» المتسابقين!!

لقد اشترط القانون رقم «٥» لسنة ١٩٩١ ضرورة الاعلان عن المناصب القيادية، وعلى من يجد فى نفسه الكفاءة والمؤهلات التى تؤهله لشغلها التقدم بأوراقه، وهذا يعنى أن الباب الاخضر أصبح مفتوحا أمام أصحاب الخبرات والكفاءات لترقى المناصب العليا.. ولكن اتضح مع التنفيذ أن لجان الاختيارات التى تشكل لفحص الأوراق، لا تلقى بالا لطلبات أصحاب الخبرة والكفاءات، فهى - أى الطلبات - من وجهة نظر هذه اللجان ناقصة ورقة دمغة!! لأن المناصب - الشاغرة - تم تسكينها من قبل الاعلان عنها بواسطة النشر!!

ولابد أن نعترف ونشهد لماسبيرو بتنفيذ «بنود» القانون، ولكن فى نفس الوقت نتساءل أين «القانون» نفسه؟! لا أبالغ اذا قلت انه مجرد حبر على ورق، وآخر المهازل التى ارتكبت - ومازالت - باسم القانون المسمى برقم «٥» خير دليل على ذلك!! لقد أعلن - كما قلت - عن خلو منصب مدير عام برامج خدمة المجتمع بالتليفزيون بمناسبة احالة حسن الصفير لسن المعاش، ورغم ان لجنة التقييم لم تجتمع للبت فى أوراق المتقدمين لشغل هذا المنصب، إلا أن «الدرجة» - كما تؤكد على مسئوليتنا - محجوزة مقدما وانها من نصيب المذيعة الدكتورة درية شرف الدين مقدمة برنامج «نادى السينما» وقارئة نشرات الأخبار!!

إن هذا لا يعنى التقليل من مكانة درية شرف الدين التى تحظى بكل التقدير والاحترام من الجميع، فهى مثال للمذيعة الملتزمة أمام وخلف الشاشة، ولكن الذى أعنيه بوضوح هو كيفية اختيارها للمنصب قبل أن تجتمع لجنة التقييم والكفاءات المطلوبة فى واحد منهم؟! وليس هذا إهدارا لأبسط الحقوق التى كفلها القانون رقم ٥ لسنة ١٩٩١!! ولا يعفى ماسبيرو من المسئولية أن الظروف تقتضى ترقية درية شرف الدين من الدرجة الأولى الى مدير عام حتى يتسنى لوزارة الثقافة انتدابها كمدير عام للرقابة على المصنفات الفنية!! ولأصحاب الكفاءات فى ماسبيرو، لكم الله ولا عزاء للقانون الذى فتح الأبواب أمام أمل زائف!!


درية شرف الدين

صلاح سعد

شاهدت:

جولة وزير الإعلام

كل عام وانتم بخير وكالعادة بينا الصراع أشده على المستوى العمومي بين محطات التليفزيون الأرضية والفضائية المصرية والعربية لانتزاع اهتمام الوطن العربى. فشهر رمضان هو الشهر الوحيد بين شهور العام الذى يلقى هذا الاهتمام الاعلامى المكثف وتسخر له كل الامكانيات الترفيهية لضمان أعلى نسبة مشاهدة.. وكالعادة يحرص وزير الاعلام المصرى صفوت الشريف على جولته السنوية بين استديوهات التليفزيون والسينما لتفقد سير العمل بمسلسلات رمضان التى ينتظرها ملايين المواطنين داخل مصر وخارجها.. ويصحبه فى جولته رئيس اتحاد الاذاعة والتليفزيون أمين بسيونى وممدوح الليثى.. ولا شك أن قطاع الانتاج يتصدر المكانة الأولى بين الجهات العربية المتعددة التى تنتج الدراما أو المنوعات.. حيث تنتهج سياسة إعلامية مدروسة وغير عشوائية.. ويمتاز انتاج هذا القطاع بشراء وضخامة لا تعرفها أى من الجهات الأخرى رغم بعض المعوقات والثغرات التى يسببها بعض صغار الموظفين ويسعى وزير الاعلام شخصيا لتذليلها لاستمرار سير عجلة الانتاج الجيد، ومن خلال البرنامج اليومى الناجح صباح الخير يامصر. تابعنا زيارة صفوت الشريف ورجاله.. إلى استوديو الاهرام لمتابعة سير العمل فى مسلسل «المال والبنون» وأعجبنى حديث وزير الاعلام الذى أجاب المذيعة على أن جولته ليست إلا محاولة لتقديم الشكر للفنانين المصريين المشتركين فى أعمال رمضان.. حيث يقدمون مجهودا مضاعفا لتخرج أعمالهم على أفضل مستوى من الجودة والرقى الذى يليق بسمعة الإعلام المصرى..


صفوت الشريف

«ماجدة»

صحافة زمان

يقدمها : صلاح الأسواني

حكمة

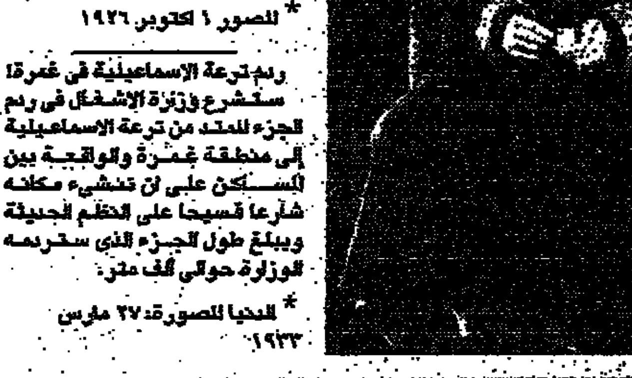
عندما يرتفع الصوت يتعطل المنطق ويتعثر الاقناع.

أسعار زمان

ارتفعت أسعار الياميش التي جرت العادة باستهلاكها في شهر رمضان وقد كانت زيادة الاسعار واضحة لدرجة ان استغنى الكثيرون عن شرائها إذ استبدلوا الجوز واللوز والبندق بالفول السوداني والخروب. فلماذا ارتفعت أسعار الياميش بهذه النسبة الفاحشة في حين ان طرق التصدير ليست مقفولة وان محاصيل الاقطار الشقيقة لم تنقص وهذه هي الأسعار الجديدة:

الفستق الأقة بـ ٤٠ قرش صاغ.
الجوز الأقة بـ ٢٠ قرش صاغ.
اللوز الأقة بـ ٢٨ قرش صاغ.
الصنوبر الأقة بـ ٨٠ قرش صاغ.

الرئيس المحبوب على ظهر الباخرة «دندرة»



وضعت وزارة الاشغال العمومية الباخرة النيلية «دندرة» تحت تصرف صاحب الدولة الرئيس المحبوب سعد زغلول باشا حالما بلغها ان دولته يرغب في القيام برحلة في النيل ترويحا للنفس من عناء الاعمال ويرى دولة الرئيس على ظهر الباخرة بملابسه المنزلية يتناول قهوة الصباح بعد استيقاظه من النوم والواقف وراءه هو مصطفى بك سرهنك ابن اخت حرم الرئيس الجليل الى عاصمة البلاد متمتعا بالصحة والنشاط.

* المصور ١ اكتوبر ١٩٢٦

إيمان!

من أغرب ما جاء في الجرائد الايطالية ان رجلا يدعى «مسولوني» شيد كنيسة بمفرده أي انه بناها حجرا حجرا دون ان يساعده في ذلك أحد وقد قضى هذا الرجل ٣٢ سنة في عمله هذا.

ويقول انه كان يتوصل في بعض الاحيان الى وضع ثمانية حجر في يوم واحد وقد تم [illegible] في سن الخامسة والاربعين وانتهى منه وهو في سن الثمانية والسبعين.

* الاثنين والدنيا ٢٧ فبراير ١٩٣٩

ردم ترعة الاسماعيلية في غمرة!

ستشرع وزارة الاشغال في ردم الجزء الممتد من ترعة الاسماعيلية الى منطقة غمرة والواقعة بين المساكن على ان تنشيء مكانه شارعا فسيحا على النظام الحديث ويبلغ طول الجزء الذي ستردمه الوزارة حوالي ألف متر.

* الدنيا المصورة ٢٧ مارس ١٩٣٣

حماريات

ملوخية.. بالزبالة!!

بريد الحمار

- أريد أن ألقي عليك محاضرة عن التغييرات التي طرأت على المجتمع.
- هات ماعندك يا حمار.
- زمان كان المجتمع ينقسم الى فئتين.. فئة تلقي الزبالة وفئة تجمع الزبالة.. ومن خلال عملي مع الفئة التي تجمع الزبالة اكتشفت فئة جديدة تأكل الزبالة.
- وكيف اكتشفت هذه الفئة؟
- الحكاية ومافيها اني كلما مررت على كوم زبالة لاحظت ان الزبالة تتحرك.. وكنت أقول لنفسي إن هذه الحركة سببها تفاعل عناصر الزبالة.. ولكني لاحظت ارتباط حركة الزبالة بالأحياء الفقيرة دون الغنية.. وعندما بحثت المسألة واكتشفت ان حركة الزبالة ليس سببها التفاعل بين عناصرها وإنما سببها البني آدمين الذين ينقبون فيها.
- ينقبون عن ماذا؟
- عن حلة ملوخية.
- وهل الناس يلقون حلل الملوخية في الزبالة؟!
- هكذا قلت لأحدهم فقال لي يا حمار إن سكان الاحياء الغنية لا يقرطفون الملوخية بذمة ومن ثم تبقى في العيدان بعض الاوراق التي يقرطفها سكان الأحياء الفقيرة بمنتهى الذمة ويطبخون بها حلة ملوخية بالأرانب.
- معنى هذا انهم يستطيعون شراء الارانب فلماذا اذن يجمعون بقايا الملوخية من الزبالة.
- هكذا قلت لأحدهم فقال لي يا حمار إن سكان الأحياء الغنية عندما يأكلون الأرانب لا يمصمصون عظامها بذمة ومن ثم تبقى فيها بعض نسر اللحم التي يطبخ عليها سكان الأحياء الفقيرة الملوخية.
- هذه وصمة في جبين المجتمع.
- طبعا لأنها تمس حقوق الخنازير.
- ومادخل الخنازير في هذا؟!
- الحكاية ومافيها ان الخنازير تتغذى على الزبالة ومايفعله سكان الأحياء الفقيرة يحرمها من الملوخية.
- ألا تكفيها عيدان الملوخية الخالية من الاوراق؟!
- الحكاية ومافيها ان قلة الأوراق المتبقية في عيدان الملوخية تجعل الفقراء يطبخون العيدان مع الأوراق. لهذا عندي اقتراح بحفظ حق الخنازير في أكل عيدان الملوخية وهو ان تفرض ضريبة على [illegible] خصوصية [illegible] للخنازير [illegible]
- و[illegible] الخنازير [illegible] الاوراق [illegible]
- [illegible] التهرب [illegible]
وجـ[illegible] الكلام [illegible]

عزت الأمير

أم الحضارات

فضل المرأة المصرية القديمة في اكتشاف معدن النحاس

في عصور ماقبل التاريخ، عرف المصريون الاوائل كيفية استخدام «الششم» وهو مادة «الملاخيت» «مسحوق كربونات النحاس القاعدية» لتزيين العين بنفس الطريقة التي يستعمل بها «الكحل».

* وتقول المعاجم والقواميس العربية ان «الششم» هو مايوضع في العين للاستشفاء به. وان اسم «ششم» معرب عن كلمة «جشم» الفارسية ومعناها العين، غير أني لاحظت ان هذه المادة كانت تسمى في اللغة المصرية القديمة باسم «شسمت».. ولهذا ارجح ان كلمة «ششم» ذات أصل مصري قديم، انتقلت الى الفرس، ومنهم انتقلت الى اللغة العربية.

* ويقول بعض علماء الآثار ان المرأة المصرية القديمة كانت السبب في انتقال الحضارة المصرية من العصر الحجري الى عصر المعادن الذي يسمى علميا «العصر الخالكوليثي» أو عصر بداية استخدام النحاس في صناعة الادوات التي كانت تصنع من قبل من حجر الظران أو الصوان.

* ويفسر العلماء هذا الدور العظيم الذي قامت به المرأة المصرية القديمة في اكتشاف النحاس على أساس افتراض محتمل الى حد كبير.. فمن المعروف منذ القدم ان المرأة كانت تتولى وظيفة اعداد الطعام للاسرة، ولذلك فهي التي كانت تتولى امر اشعال النار وتشغيل المواقد لطهو الطعام.

* ومن المحتمل ان امرأة مصرية قديمة مجهولة، كانت تقوم بعمل عجينة الكحل من مادة «الملاخيت» حين كانت بجانب الموقد المشتعل تنتظر نضج الطعام الموضوع فوق النار، فسقطت هذه العجينة في النار بطريقة عفوية أو لأي سبب آخر، ولم تستطع تلك المرأة بطبيعة الحال ان تمد يدها في النار لتنقذ عجينتها الغالية. وبعد ان نضج الطعام وخمدت نار الموقد، لاحظت المرأة ان العجينة قد تحولت الى معدن براق هو معدن النحاس.. لقد أدت النار الى صهر العجينة وتبخير بعض مكوناتها وبقي معدن النحاس في نهاية الأمر.

* ويقول علماء آخرون بنظرية أخرى عن دور المرأة المصرية القديمة في اكتشاف النحاس في شبه جزيرة سيناء وفي الصحراء الشرقية.. فمنذ عصور ماقبل التاريخ كان المصريون يرسلون بعثات او حملات تعدينية للحصول على «التركواز» او الفيروز من شبه جزيرة سيناء، وللحصول على الذهب من الصحراء الشرقية. وغالبا ماكانت هذه البعثات تبقى في تلك الاماكن لمدد طويلة، لذلك فقد كان هؤلاء المبعوثون من جنود وعمال يصطحبون معهم زوجاتهم ليتولين اعداد الطعام وغير ذلك من الواجبات الاسرية والأعمال المعاونة الأخرى.

* وكانت المواقد البدائية عبارة عن حفرة في الأرض الجافة توضع فيها قطع الاخشاب أو الأعشاب وفروع الأشجار التي كانت تستخدم كوقود قبل اكتشاف الفحم النباتي.

* ومن المعروف ان مكونات النحاس في سيناء كانت توجد على شكل رواسب في الطبقات السطحية من الارض. ومن المؤكد ان بعض النساء المصريات كن يصنعن المواقد في أرض تختلط فيها مكونات النحاس بالحصى والتراب، لاحظن ذلك البريق المعدني الاصفر يلمع وسط رماد النار بعد خمودها وبذلك بدأت عمليات اكتشاف المناطق التي توجد بها مكونات النحاس، سواء في سيناء أو في الصحراء الشرقية.

* ومن معدن النحاس استطاع المصريون الأوائل في عصور ماقبل التاريخ ان يصنعوا الادوات الزراعية والادوات الصناعية، وان يطوعوه لصناعة الخرز المثقوب، واستخدموه في صناعة قطع الحلي كالعقود والاساور والاقراط، بل وصنعوا منه التماثيل فيما بعد.

* وبالرغم من اختلاف وجهة النظر في كل من هاتين النظريتين اللتين قال بهما علماء الآثار، فإن كلا منهما لا تغفل ذلك الدور الحضاري العظيم الذي قامت به المرأة المصرية القديمة في اكتشاف النحاس، وانتقال الحضارة المصرية من العصر الحجري الى عصر المعادن الاكثر تقدما ورقيا، وذلك قبل ان يبزغ للتاريخ فجر، بل وقبل ان يوحد الملك مينا الوجهين البحري والقبلي في مملكة واحدة هي أقدم دولة وأقدم حكومة مركزية أنشأها الانسان المتحضر على كوكب الأرض.

مختار السويفي

في الواحة

مع.. بلند الحيدري

أعاني ازدواجا في الشخصية لاشتغالي بالسياسة واشتغالي بالشعر!!

حوار : عماد الغزالي

«يا موطني
يا أيها المبارك الكبير في العزة والجلال
أوصيتني، ان لا انام فلم أنم.
وبمثلما علمتني،
راقبت حتى الصمت
والنجوم والظلال
راقبت حتى وجوى الزاحف بين عتمة الظلال
لأنني، عرفت ان الليل لا ينام في خنادق القتال
وان كل العار ان يستيقظ الليل
وان تغفو على البنادق الرجال»

هكذا غنى الحارس في ديوان «بلند الحيدري»، اما بلند نفسه وهو شاعر ومثقف عراقي من اصل كردي، فقد كتب عليه ان يعيش في المنفى اكثر من ثلاثين عاما، بين بيروت ولندن وباريس، مطاردا «مقهورة ممزقة ضلوعه، بين الحنين الى خرير دجلة، والتيه في صخب المدن».

التقيته حين حل ضيفا على معرض القاهرة الدولي للكتاب، شاعرا يلقي علينا حزنه وأوجاعه وتسلمنا دروب قصيدته الموحشة إلى دروب أكثر وحشة، خبران بثتهما وكالات الأنباء حددا مسار الحوار..

أولهما ان ٤٩ من المثقفين الاكراد في العراق، قرروا حرق أنفسهم احتجاجا على الاقتتال بين الفصائل الكردية.

وثانيهما أن الكاتب التركي يشار كمال «٧١ سنة» الذي رشح مرارا لجائزة نوبل يواجه اتهاما قد يؤدي به الى السجن ٥ سنوات، بسبب مقالة له نشرتها مجلة دير شبيجل الألمانية، وصف فيها مطلب الاستقلال الذاتي الذي ينادي به الاكراد بأنه حق انساني مشروع وقال ان الدولة التركية نظام لا يحتمل الاضطهاد والأكاذيب.

لأن «بلند» شاعر عربي، قررنا ان نبدأ من حيث معاناة المثقف العربي، الواقع بين مطرقة السلطة، وسندان المواريث العصبية والعرقية.

يرى بلند ان المثقف العربي يعاني نوعين من القهر، قهر «منظم» تمارسه السلطة الجائرة، وقهر المواضعات الاجتماعية.

ويعتبر بلند ان القهر الثاني المتوارث عن العصبيات الجائرة هو الأشد وطأة، ويهدد بقتل كثيرين بطول الوطن العربي وعرضه، مثلما حاولوا قتل نجيب محفوظ اخيرا ويضيف: إذا بقي الحال كذلك فينبغي ان نتوقع ان يشغل التخلف مساحة كبيرة في حياتنا.

ويعاني بلند من القهرين معا، فهو مطارد من جهات عدة، واخيرا شنت صحف موالية للنظام العراقي حملة ضده، بسبب تصريحات نشرتها له صحيفة فرنسية، حول المطالبة بقتل سلمان رشدي، لم يبرره لكنه طالب باستتابته استنادا الى روايات فقهية صحيحة.

ويروي بلند وقائع نفيه.

بعد الانقلاب الذي حدث في العراق عام ١٩٦٣، اقتادوني الى مبنى الإذاعة لتنفيذ حكم الاعدام، والجريمة اني جاهرت بالقول ان عبد السلام عارف عسكري جاهل، للصدفة وحدها انقذتني حين تأجل تنفيذ الحكم بسبب كثرة عدد من نفذ فيهم حكم الاعدام آنذاك، في تلك الاثناء تدخل شخصان لهما ثقلهما فانقذاني، هما فؤاد عارف وهو كردي وكان نائبا للرئيس، والدكتور جليل عطية وهو كادر بعثي منفي الآن خارج العراق، فهربت الى بيروت واقمت فيها فترة كانت اجمل فترات عمري.

لبلند الحيدري ديوان يحمل اسم الى بيروت مع تحياتي التقط لنفسه عددا من الصور المصاحبة لقصائده، والتي تحكي مأساة بيروت في الحرب الاهلية. يقول بلند مخاطبا بيروت في احدى قصائد الديوان التي تحمل عنوان «القسم»:

اطبق شفتيك ولا تخبر احدا
لا اليوم ولا تفضحه غدا
فلقد سجلت اسمي في قائمة القتلى
ونشرت على الأعمدة الأولى
من كل الصحف الكبرى
رسمي ودموع أمي الثكلى

صدام حسين

وطنت بأن ابقى ميتا
مالم أغسل بدمي احزانك يا بيروت الخجلى

واليوم يعيش بلند في لندن، وعودته للعراق شبه مستحيلة، اذ كان مطاردا في الماضي بوصفه اديبا وشاعرا، اما الآن فهو مطلوب باعتباره احد اعضاء قيادة اتحاد الديمقراطيين العراقيين في لندن.

هذا الاتحاد - بحسب قوله - يسعى لتعميق الحس بالديمقراطية، وهو مسعى محارب من دول تحيط بالعراق، ومن دول كبرى.

يقول: لا حل لمشكلات العراق الا بالديمقراطية، الديمقراطية التي تبدأ من الوعي بحرية الآخر واحترام رأيه ويضيف: الشعوب ليست كما من الناس لكنها وعيها بذاتها، هذا الوعي لا يتحقق إلا بدور المثقف الذي يحدد للشعب حقوقه وواجباته، وفي اعتقادي ان هناك تغييبا مقصودا للمثقف ليبقى الشعب غائبا عن الوعي.

- وهل يبريء ذلك المثقف؟

* المثقف ليس بطلا لكنه رائد فكر يحتاج الى مساحة من الحرية، قليلون هم من ماتوا من أجل أفكارهم. والاكثرية تلونت بألوان متعددة تحت إغراءات مختلفة، هناك دائما ذلك النموذج الانتهازي المستعد لبيع ذمته والتربح من مواقفه.

ويطالب بلند بوضع ميثاق يوقعه ابناء الوطن العربي، مهمته الدفاع عن المثقف وأفكاره وعن الكتاب وحرية تداوله.

ويناشد المثقفين العرب ان يتبعوا نهج سارتر الذي قاد المظاهرات في الجزائر، وكان عاملا مؤثرا في تغيير موقف فرنسا من الجزائر ابان الاحتلال، ويتساءل: كثير من المثقفين العراقيين اختفوا ولا احد يعرف اين هم، اين عزيز سعيد جاسم واين الدكتور صفاء الحافظ، هل ماتوا أم مازالوا أحياء يرزقون؟

الأكراد لعبة الأنظمة

- اسمح لي ان ننتقل الى واحدة من القضايا التي تشغلك كمواطن كردي، اعني مشكلة الاكراد الذين يعانون غياب الوطن، ورفض الاعتراف بهم كقومية ذات خصوصية.

* قال: على الرغم من ان كردستان منطقة جغرافية متكاملة، الا ان القومية الكردية موزعة بين العراق وايران وتركيا وسوريا، الاستعمار اراد ذلك ليبقى الاكراد لعبة في ايديهم، فإن ارادوا تقويض النظام في ايران حركوا الاكراد، وان ارادوا ان يزعجوا النظام العراقي دعموا الأكراد، وهكذا.

وفيما يتعلق بأكراد العراق فإنهم لا يطالبون بالانفصال. انما يسعون الى نيل حقهم في الحياة بكرامة. لكن البعض يعتبر حقهم هذا ضد القومية العربية، ويرون ان نشوء فيدرالية كردية عراقية سيؤدي الى مطالبة الاقليات الكردية في الدول المجاورة بوضع مماثل، ومن ثم يجب ان تقمع هذه المطالب منذ البداية، وحقيقة الأمر انهم يخافون من الديمقراطية، لأن هذه المطالب ستفسح مجالا لها. والاكراد في ظل ذلك كله يعانون حصارا دوليا واقليميا الى جانب الفقر والبؤس الشديدين اللذين يعيش الاكراد في ظلهما، والصراعات بين الفصائل التركية ذاتها.

- قلت: هذا الهم - السياسي العام، والانشغال بمصير قومية مشتتة، الا يتقاطع وهموم الشعر التي تفصح عنها ذات الفنان حتى وان كانت عامة في بعض جوانبها؟

* قال: أنا اعاني من ازدواجية في الشخصية، فحين اكتب القصيدة، اكون متشائما جدا، واعبر عن احاسيسي المرتبطة بالواقع، لكن حين امارس السياسة، على ان اكون متفائلا، وان اشيع هذا التفاؤل في الآخرين.

لكني دخلت السياسة من باب القصيدة، وبرؤية خاصة تجنح استقلال السياسة عن البعد الفني وترفض سيطرتها على القصيدة، لكن، كيف لا تهتم قصيدتي بربع مليون عراقي هجروا بلادهم وعاشوا في لندن، كيف لا تهتم بمأساة ملايين عراقي مشردين في دول العالم، وهم من خيرة ابنائنا في الفنون وفروع العلم المختلفة.

ويعتقد بلند ان ديكتاتورية صدام حسين لا تقارن بمثيلاتها في التاريخ، فهو الى جانب الحجاج بن يوسف الثقفي «طفل صغير».. فالحجاج يضيف بلند بنى دولة لكن صدام حسين مزق دولته وتقضي على أسباب قوتها. فديون العراق وصلت الى ٧٠٠ مليار دينار يعني لو باع العراق نفطه المخزون في الارض ماتمكن من تسديد ديونه، هذا البلد الذي كان غنيا بموارده يعاني ضنكا لا يتحمله بشر.

- وهل تعتقد ان صوتك كمعارضة عراقية مسموع؟

* هناك دائما من يتطوع لتوصيل صوتنا الى اهلنا في العراق، لكنني اشفق على شعبنا واجده معذورا في صمته، فالشعب العراقي يعيش تحت وطأة حكم مرعب جدا، والنظام العراقي يتفنن في اختراع أساليب التعذيب، ولعل ذاكرتنا البصرية تتذكر راجي التكريتي الذي وضعوه في غرفة زجاج وأطلقوا عليه اربعة كلاب متوحشة لتنهش لحمه حيا، وصور بالفيديو ووزع الشريط على السفارات لإشاعة حالة من الرعب ويختتم بلند: نحن نطالب بديمقراطية دولية تسعى الى تعميق وعي الشعوب بحريتها وتحرير الانسان في كل مكان.

خاتمة

«كاليجولا» هل تعرفونه؟ الاسم لامبراطور حكم روما ٤ سنوات «من ٣٧ الى ٤١ ميلادية» بدأها بالتوسع في ممارسة الديمقراطية والاغداق على المحتاجين. وبعد ثلاثة اشهر فقط من حكمه، أرغم أعضاء مجلس الشيوخ على تقبيل قدميه، واختار حصانه وارثا لعرش الامبراطورية، وأمر بتقديم جميع الصلع من المساجين أحياء للوحوش. وفي لحظات الحب كان يقول لحبيبته: سوف يسقط هذا الرأس الجميل من فوق رقبتك بكلمة تخرج من فمي. كم «كاليجولا» يحكم العالم؟ المجد لكاليجولا

في الممنوع

هذا البلاغ أتقدم به الى السيد وزير الداخلية اللواء حسن الألفي وأطالبه بالتحقيق فيه. وإبراء الذمة حوله. ليس إبراء ذمته الشخصية وإنما ابراء ذمة نظام الحكم وذمته كوزير للداخلية وكشريك في الحكم ومسئول عن محاربة الفساد وله باع طويل في التصدي له.

وحتى لا أكلف وزير الداخلية بما قد يكون فوق طاقته وقدرته فإنني اطالب الرئيس حسني مبارك شخصيا بالتدخل والتحقيق في البلاغ وفتح ملفه. وكشف غموضه، وتصحيح الاوضاع الخاطئة التي يتناولها، واتخاذ القرار السليم بشأنها.

واهمية البلاغ في انه يمس نزاهة الحكم في مصر. ولا اقصد نزاهة الحكم بالمعنى السياسي - فقط - فما اقصده أكبر من ذلك بكثير. فالوقائع التي يتضمنها اذا صحت وجانب منها كبير صحيح بالفعل - فهي بلا ادنى مبالغة تفقد نظام الحكم الثقة والاعتبار عند المصريين جميعا.

وتتلخص الوقائع في اعتداء ضخم داخل مجرى نهر النيل لاقامة منشأة سياحية، اسفل كوبري قصر النيل مباشرة تحت سمع وبصر المسئولين في الدولة وبمباركة من وزارة الري، وكافة الجهات المسئولة في الدولة تعلم بالجريمة وتباركها وبعضها يشارك فيها بالصمت. ومايتردد حولها من حكايات وشائعات فاق كل خيال وكل تصور.

وقد يسأل البعض: ان العشرات من الاندية الخاصة والملاهي اقيمت على نهر النيل بالمخالفة للقانون. فما هو الجديد إذن؟ ولماذا هذه الواقعة بالذات دون غيرها من الحالات المماثلة؟ والرد على ذلك بسيط: فجرائم الاعتداء على نهر النيل السابقة أو حتى اللاحقة تختلف عن هذه الجريمة التي علقت بها اشاعات قد لا يستطيع اي وزير او جهاز رقابي ان يقترب منها او يعترض طريقها.

وانا لا أريد ان اصدق كل ماقيل ومايقال حولها. لكنني في نفس الوقت لا استطيع ان انفي صحتها لسبب آخر بسيط وهو ان الجريمة ماثلة للعيان. ويشاهدها الالاف يوميا من المصريين العابرين فوق كوبري قصر النيل. وكل يوم يكبر حجمها وتبرز معالمها.. تماما مثل المرأة التي تحمل سفاحا وكل يوم يكبر الجنين في احشائها ويفتضح أمرها.

إذن هي ليست شائعة مغرضة كالتي تنطلق فجأة وتمس مسئولا كبيرا. وتستهدف الطعن في أمانته ونزاهته. ثم تختفي وتتلاشى فجأة مثلما ظهرت. بل هي واقعة صحيحة والجريمة لها رأس وجسم وذيل.

إن كشف غموض الجريمة التي ترتكب اسفل كوبري قصر النيل قد تحتاج الى تدخل رئيس الجمهورية شخصيا. بل هي تحتاج الى تدخله بالفعل. وتجاهل الجريمة وفرض حصار من الصمت والتعتيم حولها لن يفيد. فهي أكبر من أن يتجاهلها أو يخفيها احد.

مجدي مهنا

سعادتي

كيف نكون أصدقاء! إذا لم نكن أحباء!

إنها فترة وردية يتم فيها التصالح بين المشاعر.

الرجل يحرص على إيقاظ مشاعر المرأة.
يقدم التنازلات التي تكفل الاستمرار.
المرأة تملك طاقة الحب والعطاء اكثر من الرجل.
مشاعرها قادرة على الاستيعاب..
هي لا تعلن رغبتها في تعدي الحدود!
هي لا تعبر عن تمردها من القيود!
يلتقط الرجل هذا الخيط، فيصبح اكثر ارتباطا وانتماء.
تتفجر بداخله ثروة لا نهائية من ينابيع الحنان الرجولي..
لحظتها سوف تشعر المرأة بالامان وتنقشع عنها ظلمة الخوف.
سوف تدرك انها ليست وحدها دون سواها.
وانها مازالت.. وستظل تحمل قلبها على يدها.

وتقول المصيقات:
[illegible]

ناهد البرقوقي

سمعت

اللقاء المفتوح

من أوراق إنسان

أعد حقيبة السفر وقصد المطار. كان ميعاد طائرته في الفجر، الوقت المحبب الى نفسي وكانت الدقائق التي تسبق شروق الشمس ثم انبثاق أول خيوطها الذهبية بوهج خاص، كانت بمثابة مخاض نفسي وروحي يحدث في أعماقه، وولادة جديدة فيها من تجليات الروح وسموها الكثير.

فترة عصيبة مر بها في الشهور الاخيرة.. ازمة عاصفة كانت نتيجتها قرارا بالانفصال عن زوجته. حطب هواني شديد ذكره بها. كنت تصرخ في براءة طفلة كلما اهتزت الطائرة في الهواء، وكان يضحك ضحكة عالية وهي تمسك بذراعه وتختبيء.

شردت نظراته، انطلقت مع السحب البيضاء السابحة في الفضاء وهو ينظر من زجاج النافذة.. «الحب..

توأم روحي

او المجد صحيح صدقت يا نابليون هكذا تمتم بصوت هامس وهو يتذكر آخر حواراته معها:
- لم يعد هناك أمل.. لن استطيع ان اكمل المشوار معك. اختلف طريقانا.. لم يعد طريق واحد يجمعنا كما كان من قبل نعم احببتك ولا أزال لكنني الآن لدي احلام فنية كبيرة، وفرص انتظرتها كثيرا الآن.. انا اتذوق طعم النجاح والشهرة، وانت لم تستطيعي ان تتكيفي مع عالمي الجديد، ولا أعتقد انك سوف تستطيعين كنت ملكك وحدك.. والآن أصبحت ملكا للملايين، وبالطبع لن تحتملي ذلك ولن تتخلى انا عن فني ونجاحي الجميل.

ثبت نظراته في كتل السحب، وانتابته لحظات شجن عندما توقف عند نقطة حساسة في حوارهما.
- والطفل الذي يتكون الآن في احشائي ماذا نحن به فاعلون؟
- إذا أردت إبقيه وسوف اتولى مسئولياتي كأب له ماعدا شيئا واحدا. لا أريد رؤيته! عندما تلديه سيكون عندك كل مايحتاجه من اموال لن اتأخر عنك أو عنه. فانت الحبيبة التي لم يخفق القلب لغيرها وهو قطعة مني لا أستطيع ان اتخلى عنه. اما لو اردت التخلص منه. فهذا ايضا قرارك ولن أتدخل فيه!
تنبه على صوت المضيفة: اتحب ان تشرب شيئا؟!
- لا.. شكرا.
* * *
سنة كاملة مرت على الفراق كان يرسل نفقاتها بسخاء وانتظام، عرف انها انجبت بنتا، لكنه كان حريصا على الا يراها حتى لا تتحرك مشاعره ويعود في قراره الذي اعتبره نهائيا.
* * *
في إحدى المدن الاوروبية بينما كان يسير في الشارع وشاهد نوافذ المحال الكبرى، لمح صورتها على زجاج نفس الفاترينة التي توقف أمامها [illegible]

نوال مصطفى

قرأت

حوار الأجيال.. من عبد الناصر الى مبارك



في علم واحد، استطاع الدكتور مصطفى الفقي، ان يضيف الى المكتبة العربية اربعة كتب: تجديد الفكر القومي، الاسلام في عالم متغير، لقاء الافكار، ثم «حوار الاجيال» موضع حديث اليوم.

فما كاد الرجل يتخفف من اعباء وقيود منصبه، كمدير لمكتب الرئيس مبارك لشئون المعلومات، الذي شغله سبع سنوات متصلة، حتى أقبل يسجل افكاره، ويستجمع رؤاه، ليضمها خيط واحد، وكان حوار الأجيال هو واسطة العقد بينها جميعا.

ولأن الدكتور الفقي، في كتابه الجديد، يريد ان يؤكد على حقيقة مبهمة [illegible]

مثل نهر يجري ولا يكف عن الجريان، ولكن الله يتجدد [illegible] المصب، والتيار يسرع ويبطيء، ويندفع تارة، ويتهادى تارة [illegible] مستمرة، والحياة لا تتوقف، والنبع لا ينضب ولا يجف [illegible] ان ينكر شيئا من تاريخه، ويخجل من ان يعيد أحد عليه طرفا [illegible]

والدكتور الفقي، بالتأكيد، ليس من هؤلاء في شيء [illegible] عنده إليها، مدركا لذلك وهو يقول: لا ينبغي ان يبرأ انسان [illegible] لفترة معينة من حياته، إذ ان رد الاشياء الى اصولها، ونسبة [illegible] تعني صلب الفكر من ان ينسلخ من جلده او يلفظ ماضيه [illegible] في ذلك للنفس مايعيبه او مايستحق الاعتذار عنه [illegible]

سليمان جودة

هكذا من الأصل

القانون ١٠٠
يصيب النقابات المهنية بالشلل التام


د. فتحى سرور



ابراهيم نافع

حالة «الخبطة» تسود النقابات المهنية والسبب القانون رقم ١٠٠ والمعروف بقانون النقابات المهنية الموحد. هذا القانون اصاب الحركة النقابية فى مصر بالشلل التام.. بسبب صياغته وعباراته المطاطة وتضارب الاختصاصات بين مجالس النقابات واللجنة القضائية.. وتضارب قوانين النقابات والقانون نفسه.. فلا أحد يستطيع حسم اى مشكلة تطرأ.. ولا أن يعرف من المسئول عن تنفيذ القانون أو تفسيره، وتوضيحه.. الأزمات تحيط بكل ناحية.. ومجالس النقابات يدها مغلولة.. ومجلس الشعب ملتزم الصمت وكذلك اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات.. وبسبب هذه «اللخبطة» تأجلت انتخابات التجديد النصفى لمجلس نقابة المهندسين لمدة عامين حتى لحقت بالانتخابات التالية لنصف المجلس.. وهذه الانتخابات مهددة ايضا بالتأجيل وكذلك تأجلت انتخابات نقابات الاطباء واطباء الاسنان والاجتماعيين الفرعية ونقابة المحامين الفرعية بالقاهرة، والبيطرين. وكذلك نقابة الصحفيين فانتخاباتها ايضا مهدده بالتأجيل بسبب الخلافات الحادة بين أعضائها حول انتخابات التجديد النصفى.


انتخابات نقابة الصحفيين مهددة بالتأجيل بسبب غموض القانون

القانون غامض.. وكل الجهات المسئولة تتهرب من تفسير مواده
٧ نقابات تأجلت انتخاباتها بسبب تضارب قوانينها مع القانون الموحد

تحقيق
مجدى حلمى

غموض القانون أدى الى لجوء مجلس نقابة الصحفيين الى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع لتفسير تضارب المادة ٩ الخاصة بإلغاء الانتخابات التكميلية والفرق بينها وبين انتخابات التجديد النصفى ومدة النقيب واختصاص اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات وجاء الرد من الدكتور على شحاتة نائب رئيس مجلس الدولة وعضو الجمعية العمومية للفتوى والتشريع لشئون الثقافة والاعلام. وتتلخص الفتوى فى عدة نقاط هى:

أن القانون الموحد لم ينص على إلغاء انتخابات التجديد النصفى وتركها مفتوحة ولذلك فانتخابات التجديد النصفى باقية وأكدت أن مدة المجلس ٤ سنوات ومن حق الأعضاء الذين انتخبوا منذ عامين البقاء فى موقعهم حتى تنتهى مدتهم القانونية.

وأكدت الفتوى أن مدة النقيب طبقا لقانون نقابة الصحفيين لمدة عامين وأغفل قانون النقابات الموحد التعرض لهذه الجزئية ولذلك وجب انتخاب نقيب الصحفيين كل عامين.

وأوضحت الفتوى أن اختصاص اللجنة القضائية هو الاشراف على العملية الانتخابية فقط. أما تحديد مواعيد انتخابات النقابات وتحديد أماكن اللجان فهى من اختصاص مجالس النقابات. وعند نشر الفتوى تضاربت الآراء حولها وحول تفسير القانون وأكد عدد من كبار المحامين أن القانون الموحد ينص على إجراء الانتخابات على مقاعد المجلس كاملة ومنصب النقيب. وقدم عصمت الهوارى المحامى ومستشار نقابة الصحفيين فتوى بهذا المعنى.. مما حمل عددا من أعضاء النقابة الاعداد لإقامة دعاوى قضائية أمام محكمة القضاء الادارى لإلغاء قرار المجلس بفتح باب الترشيح بنصف مقاعده. ونفس المشكلة تشهدها نقابة البيطريين حاليا فقد تلقت النقابة خطابا من اللجنة القضائية المشرفة على الانتخابات خطابا بفتح باب الترشيح على جميع مقاعد المجلس ومنصب النقيب وقامت النقابة بفتح باب الترشيح على جميع المقاعد وفور اغلاق الباب تقدم عدد من أعضاء المجلس الذين انتخبوا منذ عامين بمذكرات اعترضوا فيها على قرار المجلس. وأحالها الدكتور على موسى الى المستشار أحمد سلطان رئيس اللجنة القضائية لإبداء الرأى حولها. وأقام أعضاء المجلس دعاوى قضائية أمام القضاء الادارى. ومازالت حالة الشلل تصيب النقابات.

الغموض

يؤكد الدكتور مصطفى عبدالعزيز أمين عام نقابة البيطريين أن القانون به غموض لا نفهمه ولا أحد يستطيع تفسيره.. ولذلك ظهرت هذه المشاكل وكنا نتوقع ظهور خلافات فقط فى اختصاصات كل مجلس النقابة واللجنة القضائية ولكن فوجئنا بالتضارب بين القانون وقوانين النقابات ولابد من ازالة هذا التضارب. وأوضح أن فتوى نقابة الصحفيين تخالف الخطاب الذى ورد للنقابة من محكمة جنوب القاهرة وسوف يستند أعضاء المجلس الى هذه الفتوى وتوقع الدكتور مصطفى أن يتم حل هذا التضارب لتستمر النقابات فى أداء عملها لأعضائها. وأكد أن أى تأخير فى ازالة هذا التضارب سوف يهدد الحركة النقابية بالجمود والشلل التام.

اعتراض

ويقول الدكتور محمد على بشر أمين عام نقابة المهندسين أن النقابة أبدت عند تحرير القانون ملاحظات شكلية وموضوعية عليه وللأسف لم يسمعنا أحد. فلقد صدر القانون دون العرض على الجمعيات العمومية للنقابات المهنية بالمخالفة لقوانين النقابات والدستور. ولذلك ظهرت هذه العيوب القاتلة فيه التى كان يمكن تفاديها لو عرض القانون على الجمعيات العمومية للنقابات الجهة المختصة بمناقشة قوانين النقابات. وأن القانون ١٠٠ صدر لتعديل المواد المتعلقة بالانتخابات فى ٢٢ نقابة وهذا مستحيل أن يتم تعديل ٢٢ قانونا بقانون واحد والمتعارف عليه أن يتم تعديل كل قانون على حدة. لأن كل قانون نقابة له خصوصية تجعل استحالة تطبيق التعديلات عليه. وضرب الدكتور بشر مثلا بأن المشرع فعل مثل من استورد نوعا واحدا من قطعة غيار ليتم تركيبها على جميع أنواع السيارات. والغرابة أن الحكومة اشترطت نسبة ٥٠٪ لصحة الجمعية العمومية للانتخابات وإسناد الاشراف للجنة قضائية فى حين تجاهل هذه الشروط فى الانتخابات البرلمانية




د. السيد عبدالستار — د. محمد على بشر — مجدى مهنا — على موسى — د. مصطفى عبدالعزيز

خلافات حول تفسير المادة التاسعة وانتخابات التجديد النصفى للنقابات

والمحلية وغير المعقول أن يسقط عضو حصل على ٤٩٪ من الأصوات لأن الجمعية لم تكتمل وينجح بنسبة ٢٧٪ فى الاعادة. والقانون به نقطة خطيرة تسيئ الى مصر فى العالم وهى فى حالة عدم تحقيق النصاب تعين لجنة لادارة النقابة والمشرع يعلم أن النقابات تشارك فى اتحادات دولية وهذه الاتحادات لا تعترف إلا بالمجالس المنتخبة ولذلك واضع هذا القانون يهدد مصلحة الوطن العليا بالخطر وضياع يهدد الدبلوماسية الشعبية التى دائما تؤيد الدبلوماسية السياسية الرسمية. والقانون نص على أن دور اللجنة القضائية هو الاشراف على العملية الانتخابية وهو ما نرحب به ونؤيده دائما ولكن ما تصبه اللجنة الآن أقرب الى الادارة منه للاشراف. فلم نسمع مثلا أن اللجنة القضائية المشرفة على انتخابات مجلس الشعب أو الشورى أجلت انتخابات فى دائرة ما أو حددت أماكن اللجان أو من يصوتون فى دائرة ما ونحن ما نعرفه أن اختصاص القضاء نظر الطعون أو الاعتراضات على ما يكون مخالفا للقانون وأكد أن النقابة عندما تحدد موعد الانتخابات طبقا لقانونها يتعين على اللجنة الاشراف على الانتخابات وإذا تعذر أحدهم يحل محله التالى له فى الأقدمية مما يؤكد عدم أحقية اللجان القضائية فى تأجيل الانتخابات.

شهادة

ويصف الدكتور السيد عبدالستار المليجى أمين عام نقابة العلميين فى شهادته على القانون ١٠٠ بأنه قانون مشبوه وقال فى الشهادة التى سلمها للجنة التنسيق بين النقابات المهنية أن القانون ألقى بأعباء مالية وبشرية جديدة على النقابات. وبلغت جملة ما صرفته النقابة فى انتخاباتها الماضية ١٠٠ ألف جنيه. والشئ الأرغب أن بعض أعضاء اللجنة القضائية لم يكن لديهم الالمام الكامل بالقانون بسبب غموضه وعدم وضوحه. وأكد أن الحل الوحيد لإنهاء هذه الربكة التى أحدثها القانون هو الغاؤه، ووضع صيغة جديدة تتفق فيها النقابات مع الدولة لمراقبة انتخابات النقابات المهنية اذا أرادت.

ويؤكد مجدى مهنا عضو مجلس نقابة الصحفيين المستقيل أنه منذ أن صدر القانون رقم ١٠٠ والغموض يكتنف كل مواده فبعض النقابات مطالبة بإجراء انتخابات طبقا لهذا القانون وأخرى لا تطبقه وعلى سبيل المثال ففى انتخابات نقابة الصحفيين فى مارس ١٩٩٢ صدرت فتوى من مجلس الدولة بضرورة تطبيق القانون رقم ١٠٠ وبالفعل أجريت الانتخابات للتجديد النصفى على أساس أنها آخر انتخابات تجرى بهذا النظام. ثم فوجئنا بصدور فتوى أخرى فى يناير ١٩٩٥ من مجلس الدولة مناقضة للفتوى الأولى.. واستبعدت تطبيق القانون ١٠٠ على انتخابات نقابة الصحفيين. وهذه اللخبطة ستؤدى بالقطع الى الطعن فى اجراءات انتخابات نقابة الصحفيين هذا العام. والمطلوب لفض هذا الاشتباك أن يصدر تعديل تشريعى يفسر الغموض فى القانون الموحد وأن تدرس حالة كل نقابة على حدة ومن الأهمية أن ترفع الحكومة يدها عن انتخابات النقابات المهنية وأن تترك لأعضائها حرية اختيار ممثليها حيث أن التدخل المستمر من جانب الحكومة فى عمل النقابات المهنية أسفر عن تشكيل مجالس نقابات لا ترضى عنها الحكومة. ونحذر من أن أى «لخبطة» أخرى ستؤدى الى مزيد من الخلافات والصراعات داخل النقابات المهنية وخاصة فى نقابات هادئة لا تشكل أى إزعاج للحكومة مثل نقابة الصحفيين فالمصلحة من أن تحدث مثل هذه «اللخبطة»؟!!

كلمة أخيرة

والآن الكرة فى ملعب مجلس الشعب ومطلوب من الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس المجلس التحرك سريعا إما بإصدار تفسير للقانون أو بعقد لقاء مع نقباء النقابات المهنية لبحث هذه الأزمة وكيفية الخروج منها.. وتحديد اختصاص اللجنة القضائية بالتحديد فى حالة استمرار مهاملى الاشراف على انتخابات النقابات وفى النهاية تظهر الحقيقة الوحيدة فى القانون أنه نجح فى بث الوقيعة بين رجال فئة يعتز بها الشعب المصرى كله وهى الهيئة القضائية والمهنيين.

«مبارك» بحث مع «بيريز» استئناف مفاوضات السلام ومعاهدة الانتشار النووي
إسرائيل تعلن عدم توقيع معاهدة الحد من الأسلحة النووية



بيريز

القاهرة - وكالات الانباء: بدأت أمس المحادثات بين الرئيس حسنى مبارك ووزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز عقب وصوله إلى القاهرة. تركزت المحادثات على مسألة استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية، وتمديد معاهدة الحد من انتشار الاسلحة النووية.

وكان مبارك قد دعا إلى مواصلة عملية السلام بين العرب لوقف تصعيد العمليات الارهابية. وأكد بيريز قبل مغادرته اسرائيل اصرار بلاده على رفض توقيع معاهدة منع الانتشار النووى فى انحاء العالم.

وكانت العلاقات بين مصر واسرائيل قد توترت بسبب موقف اسرائيل المتعنت من الالتزام بالحد من التسلح النووى.

وأرجع بيريز الموقف الاسرائيلى إلى استمرار تهديدات ايران والعراق لبلاده. وقال وزير الخارجية الاسرائيلى أن اسرائيل الدولة الوحيدة فى العالم التى تواجه تهديدات بتدميرها. وزعم بيريز أن مخاوف وشكوك اسرائيل بمثابة سلاح للردع.

وأكد عمرو موسى وزير الخارجية تمسك مصر بموقفها بشأن ضرورة توقيع جميع الدول بالمنطقة على معاهدة الحد من الانتشار النووى. وقال أن موقف مصر حاسم وثابت بهذا الشأن.

وأشار موسى إلى أن جامعة الدول العربية ستناقش القضية النووية فى ١٥ مارس القادم. وأشارت صحيفة ها أرتس الاسرائيلية إلى سعى الولايات المتحدة لاقناع مصر بتخفيف موقفها فى قضية التسلح النووى. وكان بيريز قد اعترف بوجود خلافات مع مصر بشأن قضية الاسلحة النووية مشيرا إلى عدم تغيير موقف اسرائيل بهذا الشأن منذ ١٧ عاما.

إحباط عملية انتحارية ضد إسرائيل

غزة - وكالات الانباء: أكد أمس نائب عربى اسرائيلى أن السلطة الفلسطينية تمكنت من إحباط عملية انتحارية منذ عدة أسابيع. وكان وزير الخارجية الاسرائيلى شيمون بيريز قد طالب منظمة التحرير بتكثيف جهودها لقمع الارهاب.

وأشار النائب عن الحزب الديمقراطى العربى «طلب الصانع» إلى اعتقال شاب فلسطينى كان يستعد لتنفيذ عملية انتحارية. وكانت السلطة الفلسطينية قد أحبطت محاولتين أخريين لتنفيذ عمليات مسلحة ضد اسرائيل خلال الاشهر الاخيرة. وكشف الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات عن إحباط العملية الانتحارية الاخيرة خلال اجتماعه مع النائب العربى الاسرائيلى.

عضو بالكونجرس الكولومبى يقتل زميله بعد نقاش ساخن

بوجوتا - وكالات الانباء: أطلق أمس عضو بالكونجرس الكولومبى الرصاص على أحد أعضاء حزبه فأرداه قتيلا بعد احتدام النقاش بينهما. واعترف رونالد سراتوريا أنه لجأ إلى اطلاق الرصاص على رأس مدير الحملات الانتخابية فى حزب المحافظين الذى يتبعه فى أحد شوارع العاصمة الكولومبية دفاعا عن النفس.

«سيلاديتش» يتهم المجتمع الدولى بقتل البوسنة

سراييفو - وكالات الانباء: اتهمت أمس حكومة سراييفو المجتمع الدولى بقتل البوسنة والتواطؤ مع الصرب!! ناشد حارس سيلاديتش رئيس وزراء البوسنة مجموعة الاتصال الدولية بتكثيف ضغوطها على قادة الصرب لقبول خطة السلام الدولية. وطالب مجلس الأمن الدولى بتبنى الخطة واعتبارها وثيقة تاريخية. جدد سيلاديتش مطالب بلاده بضرورة رفع حظر وصول الاسلحة إلى الجيش البوسنى. شكك مايكل روز القائد السابق لقوات الأمم المتحدة فى البوسنة فى جدوى وصول الاسلحة إلى المسلمين فى الوقت الحالى. أكد روز أن المسلمين فى حاجة إلى سنوات من التدريب الشاق ليتمكنوا من استعادة أراضيهم.

الجزائر تنفى التعاون [illegible]

[illegible]

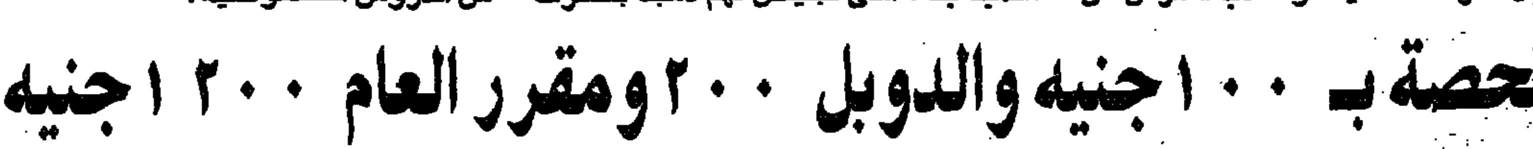
منظمة العفو تتهم [illegible]

[illegible]

آخر تقليعة

دروس خصوصية بالمقاولة

بدون نظريات أو تصريحات.. أو مؤتمرات قومية وبدون مشروع قومي أو خبراء أجانب أو دراسات مكررة من هذا القبيل.. فإن حل مشكلة الدروس الخصوصية لا يحتاج «حسبة برما» ولا ضرب أسداس في أخماس ولا مباحث تطارد المدرسين في البيوت ولا لجان وانما الحل يسرده تلاميذ وطلاب المدارس من خلال معاناتهم من هذا المرض الذى استشرى بصورة مستفحلة لا تطيقها الأسر وأصبح هذا المرض يستقطع أكثر من نصف مرتب أولياء الأمور مما جعلهم يصرخون ويصرخون دون أن يسمعهم أحد ولا يرحمهم هؤلاء المدرسون الذين جعلوا من الدروس الخصوصية «الدجاجة» التى تبيض لهم ذهبا بصرف النظر عن أية اعتبارات انسانية أو مسئولية تجاه الأمة، وصل لهيب الأسعار الى الدروس الخصوصية وجعلها نارا يكتوى بها رب الأسرة كل شهر فلماذا ارتفعت أسعار الدروس الخصوصية وكيف وصلت أسعارها الى أرقام فلكية؟ وكيف يمكن انقاذ التلاميذ وأولياء الأمور من الدروس الخصوصية؟



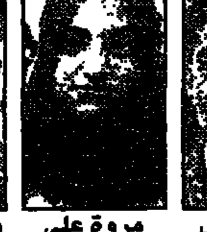
الحصة بـ ١٠٠ جنيه والدوبل ٢٠٠ ومقرر العام ١٢٠٠ جنيه









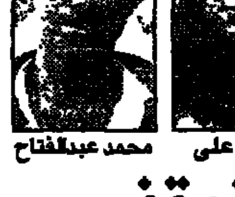








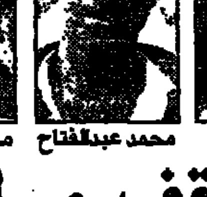
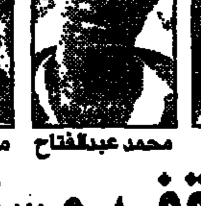
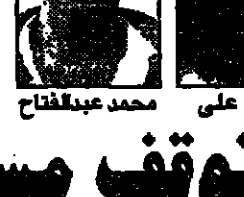












عبير عطية - أشرف عمر - هاني كمال - محمد فتحى - محمد كمال - مروة على - محمد عبدالفتاح - محمد الشيمى - علا رمضان - صبحى عثمان

التلاميذ يلعبون الكرة قبل المدرسة ويدخلون الحصة بلا عقل وفى النهايه يلجأون للدروس الخصوصية

مجموعات التقوية لم توقف مسلسل استنزاف أولياء الأمور

غياب ضمائر أغلب المدرسين سبب شيوع الدروس لتعويض نقص الاستيعاب

تحقيق : ممدوح حسن
تصوير : حسام محمد

أصبح الدرس الخصوصي مثل الماء والطعام لمعظم التلاميذ ولا يخلو بيت إلا وكان فيه من يلجأ للدروس الخصوصية ولا تخلو ميزانية الأسرة من هذا البند الذى يهدد بنود الطعام والملبس، ويهدد دخول الموظفين الذين لا سبيل لهم غير مرتب الحكومة المعدوم ومع زيادة ضغوط الحياة يضغط المدرسون على التلاميذ في الفصول ويجبرونهم على الدروس الخصوصية ويستخدمون أساليب ملتوية من أجل الاستيلاء على أكبر قدر من الأموال خلال فترة الدراسة.

وإذا كانت أعمال السنة قد ألغيت حتى لا تستخدم كوسيلة ضغط على التلاميذ وفتح مجموعات تقوية مميزة وغير مميزة فإنه مازالت أساليب المدرسين الملتوية مستمرة ضد التلاميذ والطلاب فى المدارس حيث يقوم هؤلاء بإعداد امتحانات اسبوعية وصعبة وخلال وقت ضيق حتى لا يتمكن الطالب من حلها ويحصل على درجة ضعيفة مما يؤثر عليه ويجعله مضطرا للدرس الخصوصي وهناك مدرسون آخرون يقومون بتسريب امتحانات الشهر الى الذين يحصلون على الدروس الخصوصية وبالتالي يحصلون على درجات عالية مما يجعل الباقين فى حيرة وبالتالي يضطرون الى الدرس الخصوصي وهذا يحدث فى أغلب مدارس مصر، هذا بالاضافة الى الضغط النفسي والتوبيخ والاهانة داخل الفصل وهذا الاسلوب يتخذه بعض المدرسين ضعاف النفوس ومرضى الجشع الذى الذين ينتشرون فى مدارس عديدة، ويضطر أيضا بعض المدرسين الى تجاهل الطلاب الذين لا يحصلون على الدروس الخصوصية فى الفصل مما يجعلهم مهملين طوال السنة، وهناك أساليب كثيرة يتبعها المدرسون مع الطلاب دون رحمة بأولياء الأمور أو مستوى دخولهم.

الأسعار

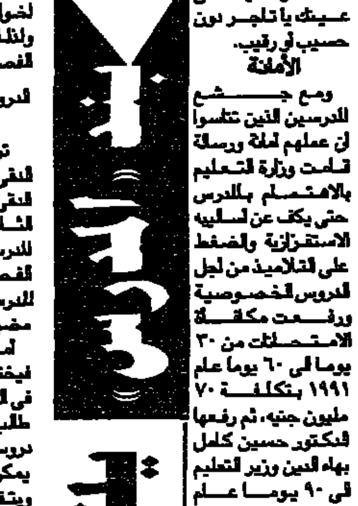
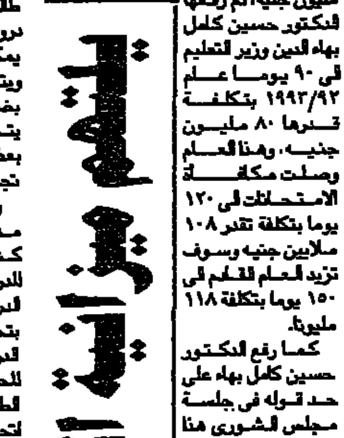
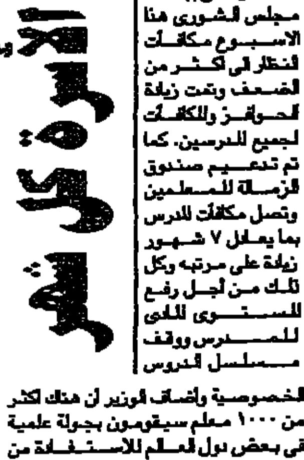
ولم يتوقف الأمر على ذلك بل إن استفحال المسألة لم يصل الى الدرس الخصوصي فقط ولكن وصل الأمر الى رفع أسعار الحصص مما جعل سعر الساعة الواحدة يصل الى ١٠٠ جنيه وأخرى تصل الى ٢٠٠ جنيه فى الأحياء الراقية حيث يحصل المدرس من كل طالب على ٥٠ جنيها من أربع حصص وفى كل حصة يحضر ثمانية طلبة وعليه فيحصل المدرس على مبلغ ٤٠٠ جنيه عن أربع حصص وهذا يحدث فى الأحياء الشعبية أما الأحياء الراقية حيث يحصل المدرس من كل طالب بعد انتهاء الحصة فى المجموعة الواحدة على ٣٠ جنيها وعدد المجموعة يتراوح بين ١٠ و١٢ طالبا، وعليه يحصل المدرس على ٣٠٠ جنيه ثمن الحصة الواحدة فى الساعة. وبعض الأساتذة يستغلون الوقت ويحاسبون الطلبة على حصة دوبل وهى ساعة ونصف يجمع خلالها ٦٠٠ جنيه من المجموعة وهناك بعض المدرسين المحترمين فى هذا المجال يحصلون على ١٢٠٠ جنيه عن الطالب فى الترم الواحد وغالبا تكون المجموعة مكونة من ثلاثة طلاب وكل منهم يدفع نفس المبلغ وينعم المدرس ويتلذذ بعذاب أولياء الأمور.

وإذا كان هناك بعض المدرسين يلتهمون ميزانية الأسرة المصرية إلا أن هناك من يعمل بضمير ولا يعطى دروسا إلا من خلال دار المناسبات والمدرسة والتى فتحت مجموعات التقوية لهم وبأسعار تصل الى ١٦ جنيها عن كل مادة وهذا بالنسبة للمجموعة المميزة والبعض الآخر يحصل على خمسة جنيهات عن كل شهر من خلال مجموعات التقوية العادية وهؤلاء قلة على مستوى المدارس خاصة وأن نظام دفعة الثانوية العامة المشتركة يزيد فيه عدد الطلاب كثيرا بالاضافة الى النظام الجديد للثانوية العامة الذى جعل نظام مقاولات الدروس الخصوصية على عينك يا تاجر دون حسيب أو رقيب.

الأمانة

ومع جشع المدرسين الذين تناسوا أن عملهم أمانة ورسالة قامت وزارة التعليم بالاهتمام بالمدرس حتى يكف عن أساليبه الاستفزازية والضغط على التلاميذ من أجل الدروس الخصوصية ورفعت مكافأة الامتحانات من ٣٠ يوما الى ٦٠ يوما عام ١٩٩١ بتكلفة ٧٠ مليون جنيه، ثم رفعها الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم الى ٩٠ يوما عام ١٩٩٣/٩٢ بتكلفة قدرها ٨٠ مليون جنيه، وهذا العام وصلت مكافأة الامتحانات الى ١٢٠ يوما بتكلفة تقدر ١٠٨ ملايين جنيه وسوف تزيد العام القادم الى ١٥٠ يوما بتكلفة ١١٨ مليونا.

كما رفع الدكتور حسين كامل بهاء على حد قوله فى جلسة مجلس الشورى هذا الاسبوع مكافآت النظار الى أكثر من الضعف وتمت زيادة الحوافز والمكافآت لجميع المدرسين. كما تم تدعيم صندوق الزمالة للمعلمين وتصل مكافآت المدرس بما يعادل ٧ شهور زيادة على مرتبه وكل ذلك من أجل رفع المستوى المادى للمدرس ووقف مسلسل الدروس الخصوصية وأضاف الوزير أن هناك أكثر من ١٠٠٠ معلم سيقومون بجولة علمية فى بعض دول العالم للاستفادة من الخبرات التعليمية وهناك زيادة فى أعداد الفصول حتى يمكن أن يستوعب الطالب بأكبر قدر من المعلومات وكل ذلك والمدرسون لا يكفون عن الدروس الخصوصية ولا يكفون أيضا عن رفع أجور الدروس الخصوصية وقد جعلوا الدروس الخصوصية سلعة يزيد سعرها مع ارتفاع أسعار السلع ويتضاعف السعر سنويا دون رحمة أو عدل أو شعور بمعاناة المواطنين الذين يريدون أن يعلموا أبناءهم.



محمد على - محمد صالح - شيماء على - سعاد حسين

البراءة

وبدون رتوش أو خبراء أجانب يحدد الطلاب وتلاميذ المدارس الأسباب الرئيسية وراء تلك المسألة التى يعانى منها كل بيت ويقدمون الحل الطبيعى لهذا المرض فهم أساس وقلب المشكلة الرئيسى.

ففى شارع الهرم التى تنتشر فيه المدارس كان بعض التلاميذ ينتظرون دخول المدرسة ويلعبون الكرة اقتربت منهم وسألت أحدهم ويدعى أشرف عمر بالفرقة الثانية بمدرسة السادات الاعدادية فقال بهدوء وسذاجة لازم المدرس يشرح كويس فى الفصل علشان مافيش حد يأخذ درس خصوصي ولازم المدرس يسأل الطلبة كتير فى الحصة ويشوف مين اللى فاهم من اللى مش فاهم.

ويتدخل محمد كمال - من نفس المدرسة - وفى الفرقة الثانية قائلا أنا أخذت هذا العام دروسا فى الانجليزى والرياضة ووالدى يدفع ٥٥ جنيها فى الشهر لى فقط هذا بخلاف أخواتى الذين يأخذون دروسا خصوصية ولذلك لازم المدرس يشرح كويس فى الفصل وبضمير حتى لا يلجأ التلاميذ الى الدروس الخصوصية.

المدرس

تركت تلاميذ مدرسة الطالبية وذهبت الى الدقى وأمام مدرسة بدر الاعدادية بميدان الدقى التقيت مع صبحى عثمان بالفرقة الثانية والذى أكد أن الطالب لازم يسأل المدرس على الموضوعات غير المفهومة فى الفصل وأن ينتبه للمدرس حتى لا يلجأ للدرس الخصوصي وأنا اعتبر الدرس مضيعة للوقت.

أما الطالب محمد على بالفرقة الثانية فيختلف مع زميله قائلا: أن انضباط المدرس فى الحصة وحزمه مع الطلاب يجعل كل طالب منتبها جيدا للحصة وبالتالي يستذكر دروسه جيدا خوفا من المدرس وبالتالي يمكن أن يستغنى عن الدروس الخصوصية ويتفق مع زميله أحمد على ولكنه يطالب بضرورة مساعدة الأسرة للطالب حتى يتخطى مراحل الخطر التى قد تهدده فى بعض المواد الصعبة وهذه المتابعة الأسرية تجعل الطالب يهتم أكثر بالدراسة.

ومن الدقى الى الخانكة والتحديد فى مدرسة الخانكة الثانوية التجارية والتى كشفت الشكاوى عن مدى ضغط أحد المدرسين على الطلاب وإجبارهم على الدروس الخصوصية وقد قام مدير المدرسة بتحويل مدرس الى التحقيق من قبل بسبب الدروس الخصوصية إلا أن هناك مدرسا فى المحاسبة جديدا يمارس تلك الضغوط على الطلاب. وعندما سألنا هاني كمال رئيس اتحاد الطلبة بالمدرسة عن شكوى الطلاب قال إن هناك بعض الطلاب قاموا بالشكوى من الضغوط التى تمارس عليهم بسبب الدروس الخصوصية ولكنهم خشوا على أنفسهم من الاضطهاد خاصة إذا تم كشف أسمائهم وأننى صراحة آخذ درسا خصوصيا فى مادة الرياضة والمحاسبة لأننى فى حاجة الى تقوية فيهما وإن كنت أرجح ضرورة زيادة وقت الحصة حتى يمكن أن يستفيد الطالب أكثر.

الدروس بالقوة

وفى مدرسة القلج الاعدادية للبنات لا يختلف الأمر كثيرا فلا يخلو فصل إلا وكان ٩٠٪ منه يحصل على دروس خصوصية وتقول سماح عيد عبدالقادر وغادة كمال راشد وعبير سيد على انهن جميعا يحصلن على درس خصوصي فى الرياضة والانجليزى لأن الحصة فى المدرسة غير كافية والفصل مزدحم على آخره مما يجعلهن مضطرات للدروس الخصوصية ويرون أنه لابد من خفض عدد الطلاب فى الفصل لزيادة فرصة استيعاب الطلاب.

أما مدرسة التوفيقية بشبرا فقد كشف محمد صالح الطالب بالفرقة الثالثة عن مأساة الثانوية العامة ومشاكلها المتراكمة حيث أنه يحصل على درس خصوصي فى الكيمياء والفيزياء والرياضة والانجليزى ويدفع والده ٢٠٠ جنيه شهريا مقابل الدروس الخصوصية ويرجع سبب لجوئه لهذا الدرس الخصوصي الى أن المدرس فى الثانوية العامة يعلم تماما لجوء الطالب الى الدرس الخصوصي وبالتالي لا يعطى كل المجهود داخل الحصة ويقول إذا كانت الحصة ثرية بالمعلومات لكان الطلبة قد تركوا الدروس الخصوصية لأنها بالتأكيد مضيعة للوقت ولذلك لابد من تسهيل المناهج وتعديلها حتى تتفق مع عقلية الطالب.

أما محمد عبدالمنعم - ثالثة ثانوى بمدرسة التوفيقية - فيتفق مع زميله ولكنه يطالب بالانتهاء من شرح المنهج كاملا بالمدرسة حتى لا يلجأ الطلاب للدروس خاصة وأن هناك بعض المواد مثل الرياضة والفيزياء التى مهما فعل المدرس فإنه لا يمكن أن ينتهى من شرحها طوال العام الدراسى وبالتالى لا يوجد طالب لا يحصل على درس خصوصي فى هذه المواد وعن نفسى فوالدى يدفع ١٠٠ جنيه من راتبه شهريا الى من أجل الدرس.

ومن الثانوية العامة الى الفرقة الأولى يؤكد محمد الشيمى ومحمد فتحى عبدالفتاح ومحمد فتحى عمارة انهم يدفعون شهريا مالا يقل عن خمسين جنيها فى بند الدروس الخصوصية وذلك لأن عملية شرح تمارين الرياضة وبعض الاختبارات لا تتم فى المدرسة بالصورة المرجوة مما يجعلهم تحت رحمة الدروس الخصوصية.

الاضطهاد

وفى العجوزة وبالتحديد أمام مدرسة ٦ أكتوبر التجارية قسم الخدمات كشفت الطالبات عن الضغوط التى يتعرضن لها بسبب اجبار احدى المدرسات الطالبات على الدروس الخصوصية وهناك اضطهاد من المدرسة المتسلطة وهذا بالاضافة الى الاسلوب الاستفزازى والتوبيخ الذى يمارس ضد الطالبات واستخدام الأساليب الملتوية والتهديد بأن عمليات تصحيح أوراق الامتحان ستتم تحت رعاية الأساتذة الأجلاء وهكذا يستمر مسلسل الدروس الخصوصية نظرا للمستوى التعليمى المتدنى.

وعندما سألت عبير عطية الطالبة بدبلوم التجارة عن الدرس الخصوصي قالت بكل براءة اننى أحصل على درس فى المحاسبة وجميع الطالبات يحصلن على درس فى الرياضة والمحاسبة لأنهما أصعب المواد التى تواجه الطالبات.

وتتفق زميلتها سعاد حسين ومروة على بالدبلوم التجارى بمدرسة ٦ اكتوبر على أن عملية الشرح مهما كانت فى المدرسة إلا أن الطالبات يلجأن الى الدروس الخصوصية لأن المدرس الخصوصي يركز فى الشرح ويعطى المعلومة للطالب بأسلوب مميز ولا يخرج من الحصة إلا بعد فهم جميع الطالبات الدرس وهذا عكس ما يحدث فى الفصل الدراسى الذى يزيد فيه عدد الطالبات على خمسين طالبة.

وترى علا رمضان الطالبة بالفرقة الثانية بمدرسة ٦ اكتوبر التجارية أن ٨٠٪ من الأسباب الحقيقية وراء لجوء الطالبات للدروس الخصوصية هو المدرس لأنه لو قام المدرس بشرح الدرس جيدا فإنه لا يمكن أن تلجأ الطالبة للدرس وأننى أدفع شهريا خمسين جنيها فى الدروس الخصوصية وتطالب بضرورة زيادة حصص المواد الصعبة مثل الرياضة والمحاسبة حتى يمكن أن يستفيد الطالبات من المدرسة جيدا.

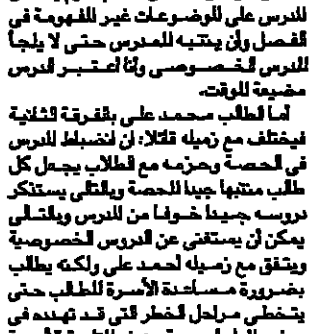
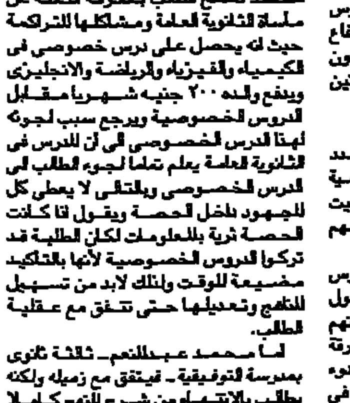
وترى شيماء على الطالبة بالفرقة الثانية أن كفاءة المدرس هى التى يتوقف عليها مدى لجوء الطالب الى الدروس من عدمه ولذلك لابد من الاهتمام بكفاءة المدرس حتى يمكن أن يوصل المعلومة الى الطالبات بيسر وسلاسة.

أما عن إلغاء أعمال السنة فتقول هبة خميس بالفرقة الثانية أن ذلك لم يؤثر على وقف مسلسل استنزاف أولياء الأمور من الدروس الخصوصية وأصبح كل رب أسرة يصرخ من ارتفاع أسعار الدروس الخصوصية ولذلك فالحل فى يد المدرس.

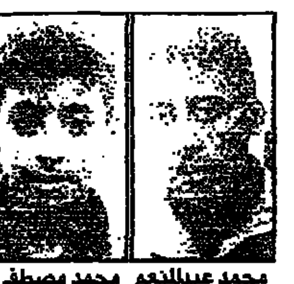
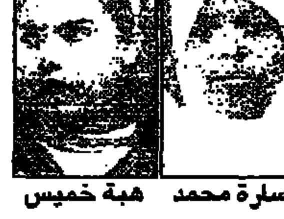
ويضيف وائل عبدالمقصود - طالب بالثانوية العامة - أن الدروس أصبحت الآن بنظام المقاولات بعد تطبيق الترم حيث يأخذ المدرس ١٢٠٠ جنيه قيمة شرح المنهج للمادة الواحدة بصرف النظر عن عدد الحصص ويرى وائل ضرورة تبسيط المناهج وخفض عدد الطلاب داخل الفصل ولابد من مراقبة هؤلاء المدرسين الذين جعلوا الدروس الخصوصية مبدأ أساسيا فى التعليم.

وتضيف سارة محمد الطالبة بالسنة الثانية بمدرسة ٦ اكتوبر التجارية قائلة أن معظم الطالبات يأخذن دروسا خصوصية فى المرحلة الابتدائية خاصة لانحدار مستوى التعليم الأساسى وبالتالى يصبح الطالب ضعيفا فى المرحلة الاعدادية والثانوية ولا ينقذه إلا الدرس الخصوصي فى الوقت الذى أصبح فيه المدرس مشغولا على الأجر.

أما المرحلة الابتدائية فمازالت الدروس الخصوصية تنتشر دون أى رقابة من وزارة التعليم أو غيرها مثلما كان يحدث من قبل.



محمد عبدالمنعم - محمد مصطفى - سارة محمد - هبة خميس

حسين كامل بهاء الدين

بكرة أجازة

ابتسم من فضلك

● كان أحد الشعراء دائب العبث بلحيته أمام الأمير.. فنهاه الأمير عن ذلك.. وفى إحدى المرات ألقى الشاعر قصيدة أعجبت الأمير جدا.. فقال له على الفور.
- أطلب أى شئ امنحه لك
- يا سيدى الأمير امنحنى لحيتى!!

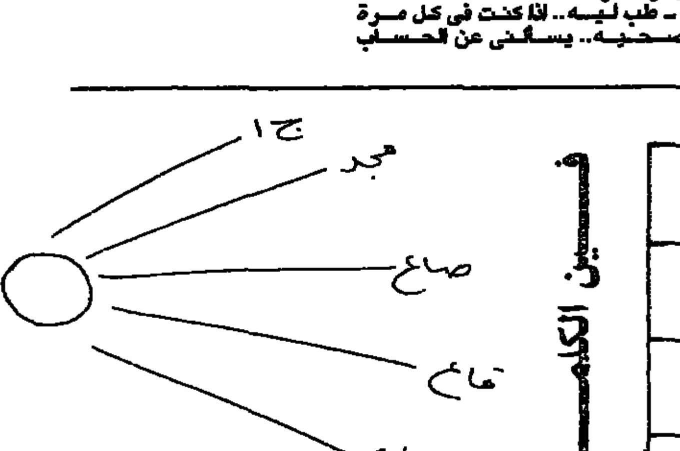
● فى أحد المقاهى لاحظ أحد الزبائن أن هناك زبونا آخر ينام على المنضدة فقال للجرسون:
- ياصاح.. لماذا لا توقظ هذا الزبون ليعود لمنزله
- طب ليه.. إذا كنت فى كل مرة أصحيه.. يسألنى عن الحساب ويدفعه وينام

أرقام متقاطعة

أفقيا ورأسيا
أ - عام مصرع السردار لى ستاك
ب - عام الثورة العرابية
ج - عام تحطيم سجن الباستيل
د - حاصل الجمع ٤

	أ	ب	ج	د
أ				
ب				
ج				
د				

خمن الكلمة



● هات الكلمة الناقصة التى تكون مع بقية الكلمات كلمة مفيدة

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨

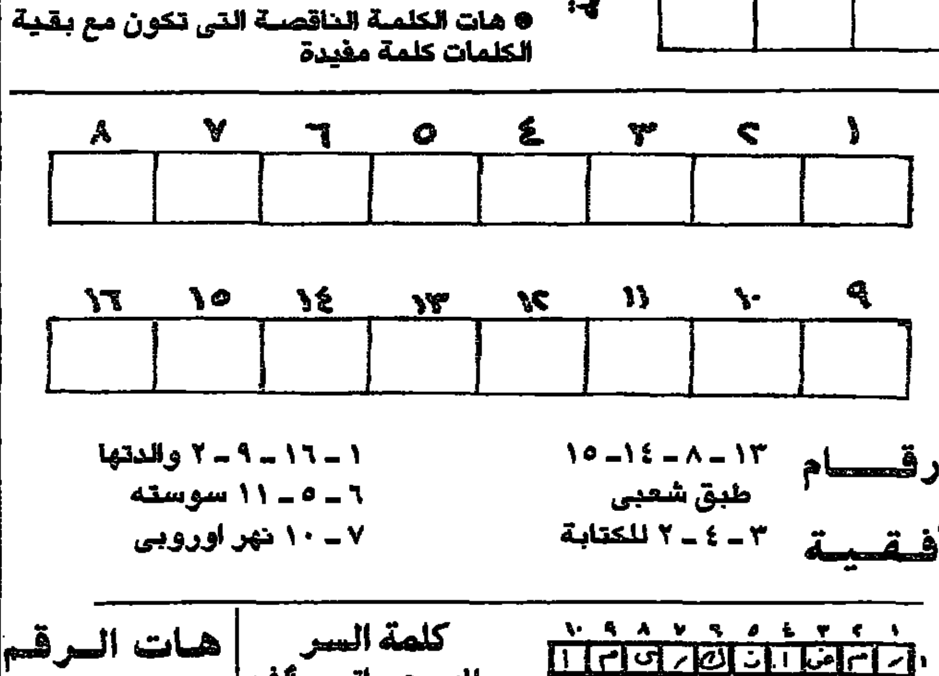
٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦

أرقام أفقية
١٣ - ٨ - ١٤ - ١٥ طبق شعبى
٣ - ٤ - ٢ للكتابة
١ - ١٦ - ٩ - ٢ والدتها
٦ - ٥ - ١١ سوسته
٧ - ١٠ نهر اوروبى

حلول العدد الماضى

● كلمة السر: الرواية
● هات الرقم الناقص: ٤٥
● كلمة صغنونة: اسيرة - سوريا - يرقبه ربيته
● أرقام متقاطعة: ١٩٥١ - ١٩٥٥ / ١٧٩٩ - ١١١١
● أوجد الكلمة المطلوبة: كتب
● أوجد الكلمة الناقصة: عنبر
● كلمة افقية: مدرسة المشاغبين.

كلمة السر



	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	ر	م	ض	ا	ن	ك	ر	ى	م	ا
٢	ا	م	س	ك	ه	ل	ا	ت	ا	ل
٣	ل	ك	ا	ى	م	ا	ة	ا	ل	م
٤	ص	ر	ت	ر	ا	ح	م	ف	ف	س
٥	و	ه	د	ا	ب	ع	ة	ا	ل	ح
٦	م	ا	ل	ا	ف	ط	ا	ر	ى	ر
٧	ا	ل	ق	ط	ا	ى	ف	ك	ل	ا
٨	ض	ه	ف	ا	ن	ك	ل	ا	ه	ت
٩	ا	ل	ف	و	ا	ز	ى	ر	ه	ك
١٠	ا	ل	س	ح	و	ر	م	د	ف	ع

المسحراتى - ألف ليلة - الصوم - رمضان كريم - مسلسلات - الامساك - تراحم - العبادة - الإفطار - القطايف - الكنافة - الفوازير - السحور - مدفع

هات الرقم الناقص

٤٥ [٣٨] ١٢
٤٨ [؟] ٢١

هات الكلمة الناقصة

ظ م [عنبر] ت ز
و س [؟] ف م

تأمين

● قالت الفتاة لصديقها الذى كان يقود سيارته:
- باقول ايه يا حبيبى.. انت مش عامل تأمين على حياتك؟
- ايوه
- طب سيبنى اسوق العربية شوية!!

كلمات صغنونة

أفقيا ورأسيا:
١ - لتنظيم المعاملات بين الناس
٢ - شهر ميلادى
٣ - تناظر «معكوسة»
٤ - قويمة «مبعثرة»
٥ - نرجو ونأمل

	١	٢	٣	٤	٥
١					
٢					
٣					
٤					
٥					

فوازير حكومة.. الوليله.. وليله!!

اصله قايم بدور مسرور السياف!! في رمضان!!!

بياعوا الوزراء كلهم في رمضان.. ويحبسوهم في قزازة

اجازة القرارات في رمضان

ياميش الناس اللي فوق

«........؟؟؟»

ياميش اللي تحت!!

مش اتأكدت ان فيه رمضان وشوفت القمر!! هات حق الفرجة

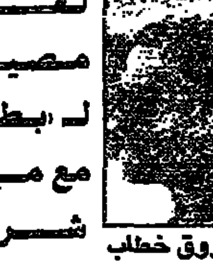
الرزاز للاستطلاع القمري

معسكر اعداد لمنتخب الانزلاق

صرح الدكتور يوسف مظهر رئيس اتحاد اليخوت والانزلاق على الماء بأن المنتخب القومي للانزلاق على الماء، ويضم اللاعبين خالد سعيد عبدالمنعم، وتامر علاء، وعمر فهيم بدأ تدريباته حاليا بمركز القاهرة، يحضر التدريب الخبير الفرنسي الذي تعاقد معه الاتحاد وفقا للاتفاقية الموقعة مع مدرسة اليخوت الموجودة بجنوب فرنسا، ويشرف على التدريب الحكم ايهاب غالي.

وقال ان التدريبات لاعداد الفريق للبطولات القادمة لاستكمال النجاح الكبير للفريق خلال بطولة افريقيا الاخيرة التي اقيمت بساحل العاجل واحتل فيها المنتخب المركز الثاني.

لقـاء مصيري لـ «بطرة» مع مياه شربين



فاروق خطاب

فاز فريق بطرة لكرة القدم على فريق اتحاد المنزلة بهدف نظيف ليرتفع رصيده الى ٢٤ نقطة ويتصدر قمة مجموعته بدوري الدرجة الثالثة ويكفي الفريق التعادل مع فريق مرفق مياه شربين في اللقاء الذي يقام بينهما غدا الجمعة على ملعب بطرة ليصعد لدوري الدرجة الثانية، يدرب الفريق فاروق خطاب مديراً فنيا، ويعاونه السيد منصور مدربا، وصابر عبد الرحمن مساعد مدرب، ومحمد عبد الرحمن مديرا اداريا، وصبري عبد العال مديرا للكرة.

من ناحية اخرى قرر علي جاد الحق رئيس نادي بطرة صرف مبلغ ٣ آلاف جنيه للمدرب، واداء العمرة بالسعودية وصرف الف جنيه لكل لاعب، وذلك في حالة الصعود لدوري الدرجة الثانية.

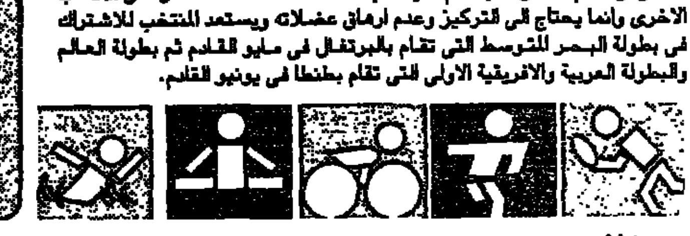
كمال الاجسام يستعد لبطولة البحر المتوسط

اكد د. عادل فهيم رئيس اتحاد كمال الاجسام بأن الاتحاد قرر عدم اشتراك اللاعبين الدوليين في بطولة الجمهورية التي اقيمت بصالة طنطا حرصا على سلامة اللاعبين الدوليين.

قال ان لاعب كمال الاجسام لا يتطلب اعداده الاحتكاك المستمر مثل الالعاب الاخرى وانما يحتاج الى التركيز وعدم ارهاق عضلاته ويستعد المنتخب للاشتراك في بطولة البحر المتوسط التي تقام بالبرتغال في مايو القادم ثم بطولة العالم والبطولة العربية والافريقية الاولى التي تقام بطنطا في يونيو القادم.



الرياضة
إشراف: كمال عبدالخالق



(كرويف) مدرب برشلونة يبرر أسباب انهيار برشلونة

اعترف مدرب فريق برشلونة الاسباني الهولندي يوهان كرويف في تصريحه لصحيفة (الموندو ديبورتيفو) بأن فريقه لا يلعب جيداً كما سبق، ولكن هذا لا يعني وجود ازمة، لاننا مازلنا في سباق المنافسة على بطولة الدوري والكأس وكأس الاندية الاوروبية على الرغم من بعض العروض السيئة التي قدمناها، واضاف ان المشكلة تكمن في في عدم التركيز، نتج عنها فقدنا للسرعة بتمرير الكرات، وخسارة الفريق للقاء ريال مدريد بخمسة اهداف نظيفة لتمت اعين اللاعبين ولكن يبقى بعض الوقت لتصحيح الاخطاء.

وعن انتقال روماريو لنادي فلامنجو بالبرازيل، قال كرويف ان روماريو لو كان هو نفسه العلم الماضي لما تخليت عنه مقابل ذهب العالم، ولكنه كان جسديا ببرشلونة وروحيا بالبرازيل، فكان من الصعب تحسين مستواه ولم يعد يقدم شيئاً في خدمة الفريق بل العكس.

ثقة واطمئنان في تدريبات الاهلي استعداداً للاوليمبي

ماهر: المنافسة مع الزمالك مستمرة ولم نتفاوض مع لاعبين اجانب

كتب ـ اكرم عبدالغني ـ صبري علي:

يختتم فريق الاهلي لكرة القدم تدريباته اليوم استعداداً للقاء الاوليمبي بالاسكندرية غداً ـ الجمعة ـ في اطار مباريات الاسبوع السابع عشر للدوري الممتاز، يؤدي الفريق مرانه في الثانية بعد الظهر وهو الموعد الجديد للتدريبات طوال شهر رمضان.

يسافر الفريق إلى الاسكندرية عقب مران اليوم للمبيت باحد الفنادق حتى موعد المباراة، واصل الاهلي تدريباته اليومية عقب مباراة اسوان بعد ان تقرر الغاء المباراة الودية مع الامن المركزي التي كان مقرراً اقامتها اول امس الثلاثاء.



اسامة عرابي وواجبات خاصة في لقاء الاوليمبي

صرح الكابتن احمد ماهر مدرب الفريق بان الاستعداد لمباراة الاوليمبي يسير بشكل طبيعي بعد مباراة اسوان التي جاءت قوية عامرة بالكفاح من الفريقين لان كلا الفريقين يسعى لتحقيق هدفه وهي السمة التي سوف تميز كل المباريات القادمة التي يغلب عليها الحماس على حساب المستوى الفني ويخضع لاعبو الاهلي فيها للرقابة الشديدة والاداء العنيف.

اكد «ماهر» ان جميع لاعبي الفريق وصلوا إلى حالة فنية وبدنية مرتفعة وهذا ما ظهر في الشوط الثاني من مباراة اسوان بعد ان استنفذ لاعبو اسوان كل جهدهم في الشوط الاول ليظهر فارق اللياقة لصالح الاهلي.

اضاف مدرب الاهلي ان بطولة الدوري لم تحسم حتى الآن رغم فارق النقاط لصالح الاهلي لانه يصعب التوقعات في هذه المرحلة لوجود (٥) نقاط بين الاهلي والزمالك والكرة ليس لها حسابات ولن نستطيع تحديد من يحسم البطولة الا في منتصف الدور الثاني.

قال «ماهر» ان وجودنا على قمة الدوري يجعلنا نلعب بثقة واطمئنان ونسير في طريقنا بهدوء، وقال ان المنافسة سوف تستمر مع الزمالك لانه فريق كبير لا ييأس ومنافس قوي لابد ان يدخل في المنافسة مع الاهلي.

وعن مشكلة الغاني «جورج ارثر» قال مدرب الاهلي ان المشكلة مستمرة بعد تأخر عودة اللاعب إلى مصر وهناك اتصالات مباشرة بين النادي الاهلي والاتحاد الغاني لكرة القدم لحل المشكلة ولا نعرف سبب تأخر اللاعب إلى الآن.

اكد ان «الجهاز الفني» لم يتطرق إلى التفاوض مع اى لاعب من المحليين او الاجانب هذا الموسم وقال انه لا يعلم بما يتردد عن نية الاهلي في التعاقد مع «كابيلا» مهاجم موتيما الزائيري، واكد انه تبعاً للتنظيم الاداري لابد ان يقوم مجلس الادارة بابلاغ الجهاز الفني قبل التعاقد مع اى لاعب لابداء الرأى ومتابعة اللاعب بدقة ومعرفة مدى حاجة الفريق إلى وجوده.

قال «ماهر» ان الاهلي يتمنى اقامة جميع مبارياته طوال شهر رمضان ليلاً حرصاً على راحة اللاعبين ولكن هذا يتطلب موافقة الفرق الاخرى وهو ما لم يتم إلى الآن.

من ناحية اخرى ظهر خلال تدريبات الفريق الاخيرة ارتفاع الروح المعنوية لجميع اللاعبين وزيادة ثقة اللاعبين وتفاؤلهم بتحقيق الفوز ببطولة الدوري وظهر اكثر من لاعب بمستوى مرتفع مثل شوبير وابراهيم حسن الذي يلعب مباراة الاوليمبي بعد انتهاء الايقاف واسامة عرابي ورضا عبدالعال ويقوم عمرو الحديدي باجراء تدريبات علاجية في محاولة للحاق بالمباريات القادمة.

إيقاف الانشطة الرياضية بايطاليا احتجاجاً عل مقتل مشجع جنوه

قرر مسئولو الرياضة في ايطاليا ايقاف جميع الانشطة الرياضية بايطاليا الاحد القادم بعد مقتل فنسترو سباغنولو ٢٤ عاماً مشجع فريق جنوة خلال الاشتباك مع جماهير ميلانو قبل مباراة الفريقين بالدوري الايطالي الاحد القادم.

جاء القرار غير المسبوق بعد الاجتماع الذي عقد بين كبار مسئولي اللجنة الاوليمبية الايطالية واتحاد الكرة بالعاصمة روما.

وقال ماريو بيسكانتي رئيس اللجنة الاوليمبية الايطالية ان القرار صعب ولكنه صحيح وقوي، ونرغب من خلاله بتوجيه رسالة بتوقف اعمال العنف.

القت الشرطة القبض على شاب يدعى (سيمون باربا جليا) ووجهت له تهمة القتل.

قال بيان اللجنة الاوليمبية ان الايقاف يسري على جميع الانشطة الرياضية بما فيها دوري المحترفين لكرة القدم، واضاف ان القرار يهدف للدفاع عن صورتنا وقيمنا الاخلاقية التي لا بديل عنها.

قالت متحدثة باسم اتحاد التنس ان القرار لن يؤثر على مباريات الدور الاول لكأس ديفيز للتنس والذي يقام في فوجي بين ايطاليا وجمهورية التشيك خلال المدة من ٣ حتى ٥ فبراير الحالي.

بيع أول نادي روسي لكرة القدم

اصبحت شركة ساتورن الروسية التي تبيع المراحيض والاحذية وتشتري العقارات اول شركة تشتري نادياً لكرة القدم تم تأسيسه منذ ايام في الاتحاد السوفيتي سابقا.

وقال نيكيتا سيمونيان نائب رئيس الاتحاد الروسي للكرة انه ليس من الغريب شراء شخص لفريق كرة قدم حيث ان الوزارات وسلطات المدن والشركات المملوكة للدولة تدير جميع اندية المحترفين بروسيا.

وقال فلاديمير كاليتا احد الملاك الخمسة للشركة ان النظام يجب ان يتغير، وان يسمح بادارة الشركات للاندية.

البرازيل تفوز بكاس العالم للشواطئ

فازت البرازيل باول بطولة كأس عالم للكرة قدم الشاطئ بعد ان سحقت الولايات المتحدة ٨/ ١ واحرز منها زيكو (٤١) عاما مهاجم البرازيل السابق ثلاثة اهداف.

جاءت انجلترا في المركز الثالث بعد تغلبها على ايطاليا ٧/ ٦ في الوقت الاضافي.

وزير الرياضة الانجليزي يطالب بمعاقبة كانتونا الفرنسي

طالب وزير الرياضة البريطاني ايان سبروت الاتحاد الانجليزي لكرة القدم بالتصرف بحزم مع حادثة مهاجم فريق مانشستر يونايتد اريك كانتونا الفرنسي الجنسية ومع التنزي بتصرف مثله ووصف ما فعله كانتونا بانه سلوك مقرف.

كان كانتونا قد اعتدى بالضرب على احد مشجعي فريق كريستال بالاس الاسبوع الماضي، واوقفه مانشستر لنهاية الموسم الحالي، وامهلته لجنة التأديب التابعة للاتحاد الانجليزي اسبوعين للدفاع عن نفسه.

منطقة القاهرة تفوز ببطولة الجمهورية لتنس الطاولة

فازت منطقة القاهرة لتنس الطاولة ببطولة الجمهورية للفرق الناشئين والناشئات تحت ١٢ سنة والتي اقيمت مؤخرا بالمركز الاوليمبي بالمعادي وجاءت الاسكندرية في المركز الثاني في بطولة الناشئين والجيزة في المركز الثاني في الناشئات.

وبالنسبة للفردي الناشئين احتل هشام اسماعيل من القاهرة المركز الاول، يليه سامح سعيد «المنوفية» بالمركز الثاني، ثم السيد عوض «بورسعيد» بالمركز الثالث. وفي بطولة الفردي ناشئات فازت لاعبة القاهرة رغدة مجدي بالمركز الاول، يليها نبلاء فتحي كفر الشيخ في المركز الثاني جاءت وامنية احمد «القاهرة» في المركز الثالث.

«ستاجروف» الروسي في طريقه لتدريب منتخب السلة والبحث عن مدرب جديد لقطاع الآنسات

كتب ـ حسن الخميس

ارسل اتحاد السلة في اعقاب اقالة الاجهزة الفنية مؤخرا يطالب الاتحاد الدولي للعبة لترشيح بعض المدربين من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال التدريب، بشرط ان يكونوا من دول الكتلة الشرقية لاختيار اثنين منهم، احدهما لتدريب منتخب الرجال، والثاني لتدريب منتخب الآنسات.

صرح بذلك حسنين عمران رئيس الاتحاد المصري للعبة، واضاف بأن اللجنة الفنية رأت ضرورة الاستفادة من المدرسة الشرقية في اللعبة بعد ان حاولنا خلال الفترة الماضية على يد اثنين من المدربين الامريكان الاستفادة من المدرسة الامريكية في اللعبة. ولكن المستوى العام الذي وصل اليه الحال من خلالها لم يرضنا، لذلك سوف نلجأ للمدرسة الشرقية، وقد تم بالفعل ـ والكلام لحسنين عمران ـ الاتصال بالمدرب الروسي «باستاجروف» مدرب منتخب اوكرانيا السابق في محاولة للتعاقد معه لتدريب منتخب الرجال، اذا كانت ظروفه تسمح وليس لديه اي ارتباطات اخرى، وبالمثل نقوم بالبحث عن مدرب آخر لمنتخب الآنسات.

واضاف عمران: ان توالي البطولات الدولية التي كان يشارك فيها الاتحاد بطولة تلو الأخرى خلال الفترة الأخيرة، منعنا من اتخاذ اي قرار لاحداث اي تغييرات في الاجهزة الفنية، مع معرفتنا الأكيدة بأن المستوى العام للفرق القومية، وبصفة خاصة منتخب الرجال اقل بكثير مما كان عليه في الماضي بعيدمن اي تطوير يحافظ على وضعية مصر سواء على المستوى العربي والافريقي أو العالمي لذلك اخذنا قرارنا بالاقالة بعد ان سمح الوقت المناسب لاخذ القرار، لان هناك فترة مناسبة من الوقت تصل الى ثمانية شهور على اقرب مناسبة دولية نشترك بها وهي دورة الالعاب الافريقية القادمة بهراري والتي يشترك فيها منتخبو الرجال، والآنسات.

وقال عمران: قمنا بتكليف طلعت جنيدي مدرب منتخب الناشئين ليتولى مهمة تدريب منتخب الرجال خلال الفترة الراهنة، لحين الاستقرار على اختيار جهاز فني جديد من جانب، ولحين الانتهاء من اشتراك منتخب مصر في بطولة الامارات الدولية المقامة في المدة من ١٠ الى ٢٠ فبراير الجاري.



لقطة من آخر بطولة افريقية لمنتخب السلة بالقاهرة تصوير: طارق الحلبي

بعد صعوده للدوري الممتاز:
الألومنيوم يختتم دورى المظاليم.. وعينه على كأس مصر

كتب ـ عماد يونس:

يلتقي في الثامنة مساء اليوم فريقا الالومنيوم ومغاغة لكرة القدم في المباراة المؤجلة بينهما في اطار مباريات دوري الدرجة الاولى وهي مباراة تحصيل حاصل بعد ان ضمن فريق الالومنيوم الصعود للدوري الممتاز.

مشير عثمان

صرح امشير عثمان المدير الفني للألمنيوم بأنه سيمنح اللاعبين راحة لمدة يومين استعداد لمباراة ختام الدوري مع المنيا (٩) فبراير الحالي، وسوف يدخل الفريق معسكر اعداد لمباراة الزرقا في كأس مصر (٢١) فبراير ويلعب الالومنيوم خلال معسكره مباراة ودية مع احد الفرق الرومانية.

وقال «عثمان» انه سوف يتقدم بخطة اعداد الفريق في الموسم القادم الى مجلس الادارة لاعتمادها وتتضمن الخطة شراء (٣) لاعبين واقامة معسكر للفريق في رومانيا او المانيا وتحديد نسب المكافآت الجديدة بعد الصعود للممتاز.

دوري الجامعات ١٥ مارس القادم والدعم المالي مشكلة بدون حل!!

صرح حسن احمد المشرف على النشاط الرياضي باتحاد الجامعات بأنه تقرر اقامة دوري الجامعات الثاني والعشرين خلال الفترة من ١٥ مارس ـ ٤ ابريل القادم، يشارك في الدوري ١٧ جامعة في ٢٤ لعبة فردية وجماعية.

اضاف ان جامعة حلوان سوف تنظم بطولتين لالعاب القوى ورفع الاثقال على ملاعب كلية التربية الرياضية بالهرم، كما تنظم جامعة القاهرة بطولات الكاراتيه والاسكواش وكمال الأجسام وتنظم الجامعة الامريكية بطولتي التايكندو والتنس، وتنظم جامعة الاسكندرية بطولتي السباحة والملاكمة، وتنظم كلية الشرطة بطولتي الجودو والتجديف، ويجرى حاليا تحديد ملاعب الالعاب الجماعية.

قال حسن احمد انه سيتم اختيار الاوائل في هذه المسابقات للمشاركة في بطولة العالم للجامعات المقرر اقامتها في اليابان خلال اغسطس القادم.

واختتم تصريحه بأن المشكلة التي تواجه دوري الجامعات هو تأخر وصول دعم المجلس الاعلى للشباب والرياضة للاتحاد الرياضي للجامعات!!

تشكيل منتخب لطائرة القاهرة



حسام بهجت

قررت منطقة القاهرة للكرة الطائرة برئاسة د. حسام بهجت تكوين منتخب للمنطقة من اللاعبين غير المشاركين مع المنتخب القومي لاقامة بعض المباريات مع منتخبات المناطق الاخرى واقامة مركز تدريب للناشئات على مستوى المحافظة.

كما تقرر اقامة دوري للناشئات وبطولة دوري للمنطقة لجميع المراحل في اغسطس القادم وتطوير اقامة دورات تدريبية للمدربين للمنطقة لدراسة احدث وسائل التدريب.

من المنتظر ان يتقدم مجلس ادارة المنطقة بطلب الى الاتحاد الطائرة للموافقة على تنظيم بطولة لعواصم الدول العربية يتم تمويلها ذاتيا بعد موافقة الاتحاد الدولي عليها.

الغاء النشاط الرياضي بجمعية الشبان المسلمين بطنطا

طنطا ـ مندوب الوفد:

قرر مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بطنطا الغاء النشاط الرياضي بالجمعية وخاصة الكونغ فو والتنس لطاولة والكاراتيه والكرة الطائرة والابقاء على الجودو مجاملة لبعض اعضاء مجلس الادارة وبحجة عدم وجود اعتمادات مالية بالرغم من ان المجلس لم يمر عليه (٢) شهور وتسلم النادي وبه اكثر من ربع مليون جنيه.

وكان قد تم توزيع نشرة في الانتخابات الماضية تتضمن الحساب الختامي للمجلس ورصيد النادي بالبنوك.

عدوي العنف الدموي تنتقل من كولومبيا إلي إيطاليا
«الفاتيكان» يطالب بإلغاء اللعبة بعد تحولها لحياة.. أو موت!

إعداد: إيهاب زهدي:

أصبحت لعبة كرة القدم تتسم «بالدموية» والعنف الزائد ولم تعد تكتفي بالاثارة الناتجة عن اللعبة أو الأداء الجميل خلال المباراة، ولكنها امتدت لتحيط بكل ماحولها، وأصبح الجمهور هو مصدر الاثارة الوحيد.

ولعل أبرز حوادث العنف المرتبطة بكرة القدم، مقتل المدافع الكولومبي إسكوبار لخطأ تسبب فيه نتج عنه تسجيل هدف في مرمى منتخب بلاده خلال المونديال الأخير بأمريكا.

ولكن قد يكون العذر في مقتل (إسكوبار) مناخ العنف الذي تعيش فيه كولومبيا، اما الدوري الإيطالي أشهر بطولات الدوري في العالم فلم يشهد هذه الظاهرة من قبل.

لذلك جاءت حادثة مقتل (فينتشينزو سبانيولو) ٢٥ عاماً اثر طعنة سكين قبل بدء مباراة فريقه جنوة مع ميلان علي ملعب (لويجي) ضمن الاسبوع الثامن عشر من بطولة الدوري الايطالي ناقوس خطر ايذانا بانتشار العنف بالبطولة، حيث نشبت المعارك داخل الملعب بين شوطي المباراة وقذف مشجعو (جنوة) الزجاجات علي مشجعي ميلان، واضطرت الشرطة لتفريقهم باستعمال خراطيم المياه، وأعلن وقف اللقاء قبل بداية الشوط الثاني بعد الاتفاق مع رجال الأمن والحكم جياني بيشين، وقائدي الفريقين فرانكو باريزي (ميلان) وفينتشينزو وتوريتي (جنوة).

ووجه باريزي وتوريتي نداء مشتركا لمشجعي الفريقين باستخدام مكبرات الصوت دعا فيه الجميع للتحلي بالهدوء والخروج بنظام من الملعب، وأكد أن ماحدث شيء خطير جدا، وأنهما لايفهما كيف حدث وظلت جماهير ميلان لفترة طويلة محاصرة داخل الملعب وقام المئات من رجال الشرطة بحراسة الملعب الذي يقع داخل حي مكتظ بالسكان، خاصة أن عدد الجماهير قدرت بثلاثين ألفا، ونجحت الشرطة في منع مشجعي جنوة من اقتحام الملعب للثأر لزميلهم، ولذلك اشعلوا النار في عدد من السيارات. وأسفر عن جملة هذه الأحداث سبعة جرحي من ضمنهم زميل المقتول سبانيول الذي أصيب بارتجاج في دماغه وكسر في انفه لم يقف التليفزيون الإيطالي متفرجاً علي الأحداث، والغي علي الفور برنامج تليفزيوني يحظي بشعبية كبيرة ويشاهده الملايين احتجاجا علي احداث العنف، وعرض البرنامج مقاعد خالية في استوديو التصوير، ثم عاد وعرض مشاهد لمشجعين غاضبين يتشاجرون فيما بينهم بينما وقف رجال مكافحة الشغب يتفرجون، قبل أن يستخدموا القنابل المسيلة لاخلاء الملعب من المتفرجين وأفردت الصحف الايطالية صفحاتها للحادثة رقم ٦ خلال ١٥ عاما بملاعب الكرة الايطالية، حيث وصفت صحيفة «كوريري ديللا سيرا» ماحدث بأنه اسلوب غير متحضر ويحتاج لعلاج شامل. وطالبت صحيفة (ميسلجيرو) رئيس الاتحاد الايطالي انطونيو ماتاريزي بتقديم استقالته، وطلب رئيس الحكومة الجديد (لامبرتوديني) من وزير الداخلية (برانكاتشيو) تقديم تقريراً كاملا عما قامت به قوات الأمن، ووجه وزير الداخلية إتهاما علي صفحات صحيفة لاستامبا بعدم تعاون الأندية مع رجال الأمن لعزل العناصر المشاغبة ورفضت الحكومة الايطالية الطلب المقدم من جماهير فريقي جنوة وسمبدوريا اللذين يلعبان مبارياتهما علي الملعب الذي جرت فيه الجريمة، بتأجيل مباريات الاسبوع الـ ١٩ للدوري الايطالي المقرر أن يبدأ يوم ٥ فبراير القادم، ونجحت الشرطة في القاء القبض علي مشجع إيطالي يشتبه أنه مرتكب الحادث تم التعرف عليه من خلال صور فوتوغرافية، ولم تذكر أي تفاصيل عن شخصية القاتل. أما الفاتيكان فقد جدد مطلبه بوقف مباريات كرة القدم بايطاليا بعد الحادث. كان الفاتيكان قد سبقت له المطالبة بايقاف مباريات كرة القدم بالعالم بعد حادث مقتل لاعب كولومبيا (إسكوبار)، واستند وقتها علي نفس الأسباب التي برر بها تجديد طلبه وهي أن الوقت قد حان لاتخاذ إجراءات غير شعبية لوقف ماوصفته بالمجزرة بعد أن تحولت المباريات بالنسبة للجمهور إلي حياة أو موت.

العنف في الدوري الايطالي ظاهرة خطيرة

المصري بمشاكله أمام الاسماعيلي

بورسعيد ـ مندوب الوفد:

انهي فريق المصري لكرة القدم تدريباته تحت قيادة المدير الفني الليبي الذي تراجع عن استقالته، استعدادا للقاء الاسماعيلي غدا الجمعة بالاسماعيلية في إطار مباريات الاسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز. يدخل الفريق المباراة في ظل مشاكل عديدة تعترض مسيرته وتوقف رصيده عند ١٧ نقطة محتلا المركز العاشر في منطقة الخطر. يغيب عن اللقاء محمد عمر لحصوله علي الإنذار الثاني والسيد زكريا لطرده في مباراة الأوليمبي الأخيرة.

صالة الزمالك مشكلة الألعاب الجماعية

تواجه فرق الألعاب الجماعية بنادي الزمالك مشكلة في المواظبة علي التدريبات اليومية بسبب فيضه الواضح في أعماق الصيانة الخاصة بالصالة المغطاة والتي تجري منذ شهر ونصف. تضطر مسئولو الفرق الي التدريب علي صالة الناشئين مما يسبب مشاكل يومية للمدربين لعدم تنفيذ كل منهم لبرامجه التدريبية لضيق الوقت المخصص لكل لعبة.

مؤتمر صحفي «الثلاثاء» القادم
لإعلان تفاصيل البطولة العربية للكرة

حددت اللجنة العليا للبطولة العربية للأندية ابطال الكؤوس برئاسة حسن حمدي المقرر اقامتها بالقاهرة خلال المدة من ١٠ الي ٢٠ مارس القادم أسعار تذاكر حضور مباريات البطولة، حيث تقرر استخراج بطاقات لأعضاء النادي المسددين لاشتراكات عام ٩٤/٩٥ قيمتها (٣٠) جنيهاً لحضور جميع المباريات بالدرجة الأولي شمال.. وبطاقة مخفضة للجماهير لمدة (٨) أيام فقط لحضور مباريات الدور الأول قيمتها (١٥) جنيها بالدرجة الموحدة.

كما تقرر استخراج تذكرة فئة عالية لعدد محدود بالمقصورة الرئيسية لجميع المباريات قيمتها الفا جنيه.. وتذكرة أخري للمقصورة الأمامية بمبلغ الف جنيه لجميع المباريات ايضاً. كما قررت اللجنة تحديد موعد افتتاح البطولة في الثالثة والنصف عصر يوم (١٠) مارس بمباراة الأهلي مع الرمثا الأردني باستاد القاهرة الدولي تليها مباراة المستقبل التونسي مع العربي القطري في الخامسة والنصف مساء علي أن تقام المباريات حتي الدور النهائي في الثانية ظهراً والرابعة عصراً.

كما قررت اللجنة تحديد اماكن اقامة الفرق بأحد الفنادق الكبري بالقاهرة وتخصيص دور لكل فريق علي أن يفصل بين كل فريق وآخر دور كامل حيث يقيم فريق شباب رفح الفلسطيني بالدور الرابع ثم فريق الأوليمبي البيضاوي المغربي بالدور السادس ثم فريق العربي القطري بالدور الثامن.. ثم مستقبل المرسي التونسي بالدور العاشر ثم فريق القادسية الكويتي بالدور الثاني عشر ثم فريق الشباب السعودي بالدور الرابع عشر ثم الرمثا الأردني بالدور السادس عشر وأخيرا فريق الأهلي بالدور الثامن عشر.

وسوف تعقد اللجنة مؤتمرا صحفيا في الثانية عشرة ظهر الثلاثاء القادم لاعلان كافة التفاصيل الخاصة بالبطولة.

الخطيب

حسن حمدي

نتائج جيدة لمنتخب البريدج في بطولة مصر الدولية الثانية عشرة

حقق المنتخب المصري للبريدج نتائج جيدة في بطولة مصر الدولية الثانية عشرة للبريدج والتي اقيمت بأحد الفنادق الكبري، والتي انتهت السبت الماضي، فاز الفريق المصري بالمراكز الثلاثة الأولي في مسابقة الزوجي المختلط، فاز بالمركز الأول مونخوري ومحمد فاضل وفاز بالمركز الثاني محمد الباز وباربرا، وجاء في المركز الثالث عمرو العسقلاني ومرجريت حمصي وفي بطولة الرباعي للفرق فاز المنتخب المصري بالمراكز الثلاثة الأولي أيضا حيث فاز بالمركز الأول أشرف صادق وطارق صادق ووليد الأحمدي وشريف نجيب وجاء في المركز الثاني هاني داغر وأيمن عزام ومدحت قطبي ومحمد عبدالباري وحقق كل من محسن كامل وأحمد زين وسميح خليل وعمرو العسقلاني المركز الثالث وفي مسابقة الزوجي جاء في المركز الأول الزوجي الانجليزي سيتيور وهورتون، وفاز بالمركز الثاني الزوجي المصري طارق صادق ووليد الأحمدي، وحقق مدحت قطبي ومحمد عبدالباري المركز الثالث.

الهرم المقلوب والنكسات الرياضية

الأستاذ المشرف/ علي الصفحة الرياضية لجريدة الوفد

تحية طيبة وبعد،

اطلعت علي ماجاء بصفحة الرياضة بالعدد الصادر صباح الجمعة ٢٧/١/١٩٩٥ المتضمن حديثي وتعقيبي علي موضوع مدرسة (الموهوبين)

ويسعدني أن أوضح بعض النقاط الهامة المكملة لحديثي:

أولا: ذكرت أني أؤيد الأستاذ الدكتور/ عزت الكاشف في النقاط التالية:

ان مدرسة الموهوبين تمثل هرما (مقلوبا) والتي أضيف أن معني الهرم المقلوب هو عدم وجود قاعدة مختار منها الناشئون الموهوبون في الألعاب الرياضية، لكي تضمن الدربة والتسلسل التنظيمي أن القاعدة الهرمية تتمثل في المدارس التعليمية علي مستوي الجمهورية وخاصة المرحلة السنية لطلبة المدة الأولي للاعبيها.

وهذه القاعدة أصبحت شبه معدومة ولا توجد لها أي أنشطة رياضية (تنافسية) بعد أن تم تحويل منشآتها الرياضية وملاعبها الي مبان تضم الفصول التعليم فقط.

ثانيا: أؤيد الدكتور/ عزت الكاشف أيضا بأنه لايوجد مدرب أو خبير مهما كانت قدراته أن يجزم أو يؤكد أن الناشيء وهو في سن ١٣، ١٤ سنة سيصبح لاعبا أوليمبيا أو دوليا والتي أقول بكل صدق من خلال خبرة تزيد عن ربع قرن قضيتها في تدريب واعداد الناشئين أن تنشئة قدرات اللاعب الناشيء أو مواهبه لايمكن أن تتم الا من خلال مسابقات تنافسية (رجعية) وتنظيمية ومتابعة دقيقة لأدائه علي مدي موسم كامل علي الأقل ورغم ذلك فإن التنبؤ بمستقبل الناشيء أن تتعدي المستويات المحلية. ثالثا: اني شبهت الهرم المقلوب بما هو واقع من «نكسات» الرياضة في مصر حيث سبق أن ذكرت وعلي صفحة الرياضة بالوفد أن قاعدة الهرم في الاتحاد الرياضي ومراكز الشباب تضم لاعبين تتراوح أعمارهم بين ٢٥، ٣٥ سنة، وقمة الهرم تضم الناشئين والمفروض علميا وتنظيميا وفنيا أن يكون العكس تماما مثل هرم التعليم في مصر حيث تضم (قاعدته) المراحل الابتدائية والاعدادية والثانوية وتضم قمته المراحل الجامعية وأيضا ذكرت أيضا أن مايصرف علي مشروع مايسمي (بالموهوبين) من مبالغ كبيرة جدا يمكن أن تدعم لها منازل للعب الموجودة في الأندية حيث أنها تمثل قاعدة كبري لتفريخ الناشئين لوجود مسابقات تنافسية جدية بينها.

مصطفى حسني
خبير الناشئين

باريس سان جيرمان يخسر الدوري الفرنسي

خسر فريق باريس سان جيرمان فرصته للفوز بالدوري الفرنسي لكرة القدم هذا الموسم بعد هزيمته من موناكو ١/٢ في اللقاء الذي جري بينهما في إطار البطولة، وهي الهزيمة السادسة للفريق هذا الموسم، سجل هدفي (موناكو) البرازيلي سوني اندرسون، ومايكل مادار، بينما سجل هدف باريس سان جيرمان الوحيد لاعبه ديفيد جينولا.

أهدر باريس فرصته بالتعادل قبل نهاية المباراة باربع دقائق عندما احتسب الحكم ضربة جزاء لصالحه أهدرها لاعبه البرازيلي ريكاردو.

يتصدر نانت الدوري الفرنسي برصيد ٥١ نقطة من ٢٣ مباراة، يليه ليون بالمركز الثاني برصيد ٤٤ نقطة من ٢٤ مباراة، بينما يأتي باريس سان جيرمان بالمركز الثالث برصيد ٤١ نقطة من ٢٣ مباراة.

بعد التعادل مع القناة: مجلس ادارة الزمالك يعيد حساباته بسبب صفقاته الخاسرة
معاقبة اللاعبين «المقصرين».. و«بصري» يكشف أخطاء الماضي

كتب ـ مصطفي جويلي:

«كل شيء في الزمالك يبقي كما هو عليه» وعلي المتضرر من الجماهير البحث عن المسئول الأول والأخير عن سوء نتائج الفريق وابتعاده عن المنافسة علي قمة الدوري بعد أن كان الزمالك الأقرب لها بعد مرور ستة أسابيع من الموسم الكروي الحالي..

علي الجماهير أن تبحث عن المسئول عن «الصفقات الخاسرة» التي لم يستفد منها فريق الكرة مثل التعاقد مع ريدل النمساوي الذي فشل فشلا ذريعا في استغلال امكانات لاعب الزمالك وتوظيفهم جيداً داخل المستطيل الأخضر وتسببت شخصيته الضعيفة في إحداث تمرد ضده داخل الفريق.. أيضا تبحث عن المسئول عن التعاقد مع لوسكار وأوتشيري الغانيين واللذين لم يستفد الفريق منهما بلعبة واحدة داخل المستطيل الأخضر رغم أنه دفع فيهما ١٦٠ الف دولار بخلاف الراتب الشهري الذي يصل الي الفي دولار للواحد منهما.. بالاضافة إلي شراء اسلام فتحي وتامر النحاس بـ ٢٢٠ الف جنيه ولم يقدما شيئا حتي الآن بعد أن ثبت ضعف مستواهما وعدم تجانسهما مع باقي أفراد الفريق.. ثم نعود الي الوراء ونؤكد أن مجلس ادارة الزمالك باع ايمانويل بـ ٨٠٠ الف دولار ولكنه خسر بهما أشياء كثيرة.. منها نجم كبير حصل علي أحسن لاعب أفريقي وكان في الزمالك يمثل فريقاً بأكمله كما خسر البطولة الأفرو أسيوية وبعدها بطولتي أفريقيا للأندية أبطال الدوري وبطولة السوبر الأفريقية.



الجهاز الفني في حالة تعجب من أداء لاعبي الزمالك مباراة القناة كشفت عن أخطاء كثيرة

تصوير: طارق الحلبي

الزمالك أيضا خسر رضا عبدالعال صانع الألعاب «الحريف» والذي كان رمزا لمدرسة الفن والهندسة.. أضف الي ذلك أنه لم يفكر في شراء لاعب أفريقي علي مستوي مهاري عالي في رأس الحربة مستغلا الأموال التي حصل عليها من صفقة ايمانويل.

لذلك فاننا نعتبر بلا مجاملة أو محاباة مجلس ادارة الزمالك هو المسئول الأول عما يحدث لفريق الكرة.. وعلي جميع أعضاء المجلس اعادة حساباتهم مرة أخري والتفكير جدياً في إصلاح كل هذه الأخطاء بعد أن ابتعد الفريق ـ من وجهة نظرنا ـ عن المنافسة علي قمة الدوري بفعل فاعل رغم أن كل التوقعات كانت تشير أن الزمالك كان يمكنه حسم بطولة الدوري قبل نهايتها بأسابيع.

نعود الي مباراة الزمالك والقناة ونؤكد أن الجهاز الفني بقيادة طه بصري وحسن شحاته «لا ناقة لهما ولا جمل» فيما يحدث للفريق فمن خلال متابعاتنا للتدريبات نؤكد أن الجهاز الفني يقوم بواجبه علي أكمل وجه من حيث توجيه اللاعبين خاصة المهاجمين أمام الثلاث خشبات.. بل لن نبالغ إذا قلنا أنه يقوم «برصهم» في منطقة الـ ١٨.. ولكن في مباراة القناة وضح أن مهاجمي الزمالك يتجاهلون كل التعليمات بدليل أن عفت نصار وهو لاعب دولي سابق فشل في احراز هدف «سهل» وهو علي بعد ياردات من مرمي حسن نصر حارس القناة ولا ندري مبرراً لاضاعة هذا الهدف سوي استهتار أو توتر لا فائدة منه من اللاعب وكرر هذا الخطأ مرة أخري بعد دقيقتين فقط من إضاعته للفرصة الأولي.

أضف الي ذلك فشل لوسكار في عمل أي شيء طوال الشوط الأول مما جعل الجهاز الفني يسرع بتغييره في بداية الشوط الثاني أملا في تغيير مجري المباراة.

طه بصري المدير الفني للفريق ضرب كفا بكف بعد المباراة مؤكدا أنه لايمكن أن يبرر عدم فوز الزمالك بأن «النحس» يلازم الفريق لأنه لايعترف بهذه التبريرات.. ولكنه أشار إلي أن هناك فرصا أتيحت للزمالك وكان يجب استغلالها جيدا.. لأن أي لاعب تتاح له فرص أمام المرمي يجب أن يقتنصها خاصة إذا كانت سهلة.

وأشار أنه لم يتول المسئولية في ظروف سهلة وأنه لم يعد لأحد من مجلس الادارة بالحصول علي درع الدوري.. ولو كان طلب منه ذلك لما وافق علي تولي المسئولية لأنه تسلم المهمة في منتصف الموسم وهناك أخطاء كثيرة سابقة لايمكن أحد أن ينكرها.. وما يحدث الآن هو نتيجة تلك الأخطاء فمشكلتنا مازالت في عدم وجود رأس حربة جيد ينهي الهجمات داخل مرمي الفريق المنافس.

وأضاف أن حل هذه المشكلة لن يكون اليوم وانما كان يجب أن يبدأ مع بداية الموسم الكروي مع الجهاز الفني الذي كان يتولي المسئولية والمفترض أن هذا الجهاز كان يجب عليه أن يحدد احتياجاته من اللاعبين ولا يقبل بشراء لاعبين انارقة ليسوا علي المستوي المطلوب.. فنحن كناد كبير يجب أن نعرف ماذا نريد؟؟ فلا يمكن لأحد أن يتجاهل جريمة ترك رضا عبدالعال صانع الألعاب.. لأن هذه الجريمة ارتكبت في حق الزمالك.. وكذلك بيع ايمانويل؟؟ وأنا وافقت علي قبول المسئولية بدون شروط مادية لأنني من أبناء النادي ولكنني لم أعد بتحقيق شيء.. ولو أعلنت ادارة النادي ذلك لما كنت توليت المسئولية!!

من ناحية أخري يؤدي فريق الزمالك تدريبه اليوم ـ الأربعاء ـ في الثانية بعد الظهر استعدادا للقاء القناة يوم السبت القادم في الاسبوع الـ ١٧ للدوري الممتاز.

وعلمت «الوفد» أن أحمد مصطفي مدير الكرة سيقوم بتوقيع عقوبات علي بعض اللاعبين المقصرين من بينهم عفت نصار مهاجم الفريق.

طرد «مارادونا» من الدوري الأرجنتيني

طرد نجم الأرجنتين مارادونا خلال مباراة كرة القدم التي خسرها فريقه راسينج كلوب أمام فريق انديبنديتي صفر/٢، والتي أقيمت في مندوزا، منع مارادونا من الجلوس علي مقاعد الاحتياطيين لاعتدائه بالسب علي حكم المباراة.

يذكر أن الخسارة هي الثانية مقابل تعادل واحد لراسينج منذ تولي مارادونا تدريب الفريق يوم ٧ يناير الماضي.

تجاوزات ومهازل في الجبل الأخضر ومؤامرة للهبوط إلى المظاليم

تصوير ـ مجدي حنا:

المقاولون هل يسقط من جديد إلى المظاليم؟!

ضعف الإدارة وراء انتشار ظاهرة البلطجة في المقاولون

كتب ـ أيمن مصطفى:

في الوقت الذي وقع فيه نادي «مانشيستر سيتي» الانجليزي عقوبة قاسية على نجم المنتخب الفرنسي وهدافه «كانتونا» بالايقاف وغرامة تقدر بحوالي ٢٥ ألف دولار لاعتدائه على أحد المشجعين في احدى المباريات. وقف المسئولون بنادي المقاولون موقفا هزيلا عقب واقعة محاولة أحد لاعبيه الاعتداء على ناقد رياضي أثناء أدائه مهمته الصحفية بعد مباراة المقاولون الاخيرة مما يؤكد ضعف إدارة النادي واتباعها إسلوبا بعيدا عن الاسلوب التربوي المفروض في مثل تلك المواقف وهو ما سمح لمثل هذه التجاوزات والمهازل أن تتفشى في النادي. ورغم أن الشركة رصدت مبلغ «٩» ملايين جنيه للنهوض بالرياضة داخل النادي إلا أن المقاولون فشل في المنافسة على أي بطولة وأصبح يزاحم الفرق الضعيفة في نيل الدوري الهروب من دوامة الهبوط واكتفى بصرف الأموال وابعزقتها على شراء لاعبين دون المستوى وتجديد عقود لاعبين لا حاجة للفريق إليهم وإقامة معسكرات داخلية للمقاولون قبل أي مباراة وما يشمله من نفقات ووجبات والغريب أن الفريق قام بتغيير بدل التدريب الخاصة «٦ مرات» وهو ما جعل نجوم المنتخب القومي يصابون بالاحباط أثناء وجودهم في معسكر بفندق الجبل الاخضر من «التدليل» الذي يعامل به لاعبو المقاولون وتصريحهم أنه لو تم اتفاق تلك الأموال على منتخب مصر لحصل على كأس العالم!! ومن المهازل التي تدور داخل اروقة النادي محاولة بعض اللاعبين «تفويت» بعض المباريات والهبوط بالمقاولون إلى الصراع من أجل البقاء أملا في تطبيق اللائحة المالية الخاصة بالموسم الماضي حيث كان كل لاعب يحصل على ألف جنيه في حالة الفوز بمباراة!! ومن الأمور التي توضح فشل الادارة بنادي المقاولون قيام المسئولين بالاستغناء عن أفضل نجوم الفريق للمواسم الماضية مثل عصام مرعي وأسامة عرابي وأحمد حمودة وعاطف القباني الذين تألقوا في الأندية الاخرى في الوقت الذي تبقى فيه الادارة على لاعبين دون المستوى ورفض ضم عدد من نجوم الأندية الاخرى ومن بينهم رضا عبدالعال وبشير عبدالصمد!!

وفي الوقت الذي يتم فيه الاتفاق بدون حساب على فريق كرة القدم نجد العابا أخرى لا تجد ما تنفقه ومنها كرة اليد التي تلعب في الدوري الممتاز بدون ملعب وافتقاد النادي للعديد من المنشآت الرياضية مثل الصالة المغطاة وحمام السباحة. ومع كل تلك الأموال التي يتم بعزقتها على فريق كرة القدم وعدم وجود إدارة أو رقيب يشرف على تصرفات اللاعبين أصبح من السهل ظهور مجموعة من اللاعبين «البلطجية» الذين لا يعرفون أي شيء عن الرياضة سوى الشورت والفانلة ونهب الأموال!!

فؤاد شعبان راض عن أداء لاعبيه

الاسماعيلية ـ
صلاح الصايغ
والسيد النجار:



فؤاد شعبان

أكد الكابتن فؤاد شعبان المدير الفني للقناة بعد تعادل فريقه مع الزمالك بدون أهداف في اللقاء الذي جري بينهما أول أمس والمؤجل من الاسبوع الرابع للدوري أنه راضي عن أداء لاعبيه رغم عدم التزامهم بتنفيذ التعليمات في بعض فترات المباراة خاصة في الثلث الأخير من الملعب مشيرا الي أن النواحي الخططية غلبت علي أداء الفريقين وأن النتيجة كانت عادلة لكلا الفريقين..

رغم أننا كان بمكننا تحقيق الفوز لو وفق طارق فهيم في استغلال الفرصة التي أتيحت له.

وقال أن المباراة شهدت روحا وأخلاقا عالية من لاعبي الفريقين وهذا مانتمناه في أي مباراة في الدوري.

وأشار إلي أن المباراة القادمة مع الزمالك صعبة لأن كلينا أصبح كتاباً مفتوحاً للآخر

ناشئان من طلخا في الطريق إلى الأهلى

بكر الشربيني

محمد فوزى

في اطار البحث عن المواهب والوجوه الجديدة في الأندية الصغيرة يخوض اللاعب محمد فوزي تحت ١٨ سنة اختبارات للانضمام الي صفوف الأهلي وكذا اللاعب بكر الشربيني وكلاهما من الناشئات الطبية كما يؤكد المدرب فاروق خطاب الذي يقوم بترشيح الخامات الطيبة لمسئولي الأهلي. اللاعبان ضمن صفوف نادي سماء طلخا الذي لعب له من قبل احمد فهمي لاعب الأهلي الحالي.

خطاب تتم من قبل خالد الشيخ حارس الأهلي السابق والقناة حاليا.

الأهلي بطل الجمهورية لتنس الطاولة

فاز فريق الأهلي لتنس الطاولة «رجال» ببطولة الجمهورية التي أقيمت بالمنصورة في الفترة من (٢٦) الي (٣٠) يناير الماضي فاز لاعبا الأهلي يوسف ربيع وخالد ضياء بالمركزين الأول والثاني وفاز لاعب الزمالك أيمن حلمي بالمركز الثالث.

وفي بطولة السيدات فازت شهيرة الألفي لاعبة الزمالك بالمركز الأول وبسنت عثمان لاعبة الترسانة بالمركز الثاني ونيفين عاطف بالمركز الثالث. وفي بطولة زوجي الرجال حصل لاعبا الأهلي يوسف ربيع وخالد ضياء بالمركز الأول وحصل لاعبا الأهلي محسن الدمرداش ورانيا جمال علي بطولة الزوجي المختلط وحصلت لاعبتا الأهلي جيهان السيد ورانيا جمال علي بطولة زوجي السيدات.

وفي بطولة (٢٠) سنة حصل الأهلي علي المراكز الثلاثة الأولي وهو انجاز كبير للفريق تحت قيادة «طارق فوزي» مدرب الفريق، حصل شريف ضياء علي المركز الأول، ومحمد عبدالباري علي المركز الثاني وياسر جوده علي المركز الثالث.

نجوم الرياضة والفن في الدورة الرمضانية بالمنوفية

تنظم منطقة المنوفية لكرة القدم دورة رمضانية كبري تفتتح يوم ٤ فبراير المقبل.. يشارك فيها ١٠٠ فريق من مختلف انحاء المحافظة وتقام بنظام الدوري من دور واحد.. حيث تجري المنافسات تحت الأضواء الكاشفة بملعب استاد جامعة المنوفية المشاركة في رعاية الدورة. وصرح عادل عز الدين رئيس المنطقة بأن حفل الافتتاح سيشارك فيه بعض نجوم الكرة القدامى أمثال محمود الخطيب وجمال عبدالحميد وشوقي غريب.. كما تمت دعوة فريق الفنانين المكون من سامح الصريطي ومحمد العربي وسامي العدل وايمان البحر درويش وأشار إلي أنه تم توجيه الدعوة أيضا الي رابطة النقاد الرياضيين.



قصة «الفلاح الفصيح» هي قصة الفلاح المصري عندما يقع عليه ظلم فادح، فيلجأ الى كبار المسئولين في الدولة اعتقادا منه انهم عدول، وان بيدهم موازين العدل، وسيرفعون عنه الغبن، ويعيدون اليه حقه المسلوب.. ولكنه يصدم عندما يجد هؤلاء الفراعين الصغار يعيشون في عالم آخر، ولا يشعرون بما يعانيه من ألم وقهر، بل يراهم اعوانا عليه، تجمعهم وحدة المنافع، ومن المستحيل ان ينصروا المظلوم، او يقفوا في وجه الظالم لانه منهم، وهم ليسوا لأن يخذلوا واحدا من عصبتهم من أجل عيون فلاح بائس، ومن أجل ذلك يخفون الحقيقة عن الحاكم، ويزيفون له الواقع، وتبلغ بهم الجسارة ان يبرئوا ساحة اللص الكبير، ويلتمسوا له الاعذار، ويجعلوا من الفلاح المعتدى عليه متهما يريد التهرب من دفع الضرائب، ولكن مؤلف القصة الذكي - الذي يرى في الحاكم قواما على اقامة العدل - يصب على لسان الفلاح الفصيح كل ما اختزنه الوجدان المصري من قيم ومبادىء واخلاقيات سامية بعد ان تطور وعيه الاجتماعي وأصبحت نظرته الى الحاكم تختلف عن نظرة اسلافه، فالحاكم لم يعد إلها مقدسا معبودا غير خاضع للحساب والمساءلة. وانما صارت عليه واجبات تجاه رعيته يجب عليه ان يقوم بها، وفي مقدمتها اقامة العدل، ومحو الظلم، والضرب على يد اعوانه الذين يستغلون نفوذهم في السرقة والنهب.

ميزان العدل

بقلم جمال بدوي



لنتذكر أن قصة الفلاح الفصيح مرآة أدبية للمجتمع المصري بعد أن اكتوت بنار الثورة الجامحة التي اشتعلت في أواخر عصر الدولة السادسة، وفتكت بمصر فدكت عرشها، وفككت عراها، وقضت على حكومتها المركزية، وعرضت البلاد لمخاطر الغزو الاجنبي، ولكن مصر خرجت من محنتها بعد أن تعلمت من تلك التجربة القاسية، وأضافت الى تراثها الجيد مفاهيم جديدة عن قيمة الانسان وحقوقه، وغيرت من نظرة المصريين الى حكامهم، وجعلتهم يدركون ما للفرد من حقوق، وما له من قيمة، وإذا كان مؤلف قصة الفلاح الفصيح قد لجأ الى التهكم اللاذع في نقد الاوضاع السائدة، كعادة المصريين في استعمال هذا السلاح الخطير، الا اننا لا نجد في أسلوب الفلاح الفصيح ذلك التهكم الذي يعمد الى الايذاء والتجريح، ولكنه التهكم الذي يبغي هدم الأخلاقيات الفاسدة، وبناء قيم ومفاهيم رفيعة استنبطها من خلال التجارب القاسية، لقد صار على الحاكم أن يكون سياجا قويا يحمي الضعيف من عسف القوي، وأن على كبار الموظفين - ومن يلوذ بهم - أن يدركوا انهم ما وصلوا الى السلطة الا لكي يقيموا العدل، وأن يد العدالة ستكون لهم بالمرصاد، وسوف تقتص منهم عندما يقفون أمام المنتقم الجبار ليحاسبهم حسابا عسيرا بمقتضى موازين العدل التي بين يديه.

ولأول مرة في تاريخ الانسانية سنجد على لسان الفلاح الفصيح ذلك الايمان العميق بوجود محكمة بعد الموت يقف امامها الانسان صاغرا.. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، وسنجد الفلاح يشبه العدالة بالميزان، ويتخذ من أجزاء الميزان استعارات وأوصافا لنواحي العدالة، وهي تشبيهات نجدها بصورة واضحة في القرآن الكريم، وما أكثر الآيات الكريمة التي تتحدث عن موازين القسط التي تزن أعمال الانسان ليجازى كل أعماله في الحياة الاولى. وفي الخطبة الثالثة التي ألقاها الفلاح «خنوم أنوب» على مسامع «رنزي» مدير البيت العظيم سنجده يكيل المديح لهذا المسئول الكبير. ويصفه بأنه يشبه الميزان الذي لا يميل ولا ينحاز.. فيقول له: يا أيها المدير العظيم للبيت الملكي، مولاي، انك «رع» رب السماء مع حاشيتك، أن أقوات بني الانسان منك، لانك كالفيضان، وانت إله النيل الذي يخلق المراعي الخضراء، ويمد الأرض القاحلة، ضيق الخناق على اللصوص، وارحم التعس، ولا تكونن كالسيل ضد الشاكي، احذر، فإن الأبدية تقترب، وافضل أن تعمل حسب المثل القائل «إن نفس الأنف اقامة العدل والحق».. ونفذ العقاب في من يستحق العقاب، وليس هناك شيء يعادل استقامتك.. هل يخطىء الميزان؟ وهل تميل عارضة الميزان الى أحد الجانبين؟ لا تنطقن كذبا لأنك عظيم، وأنت بذلك مسئول، لا تكن خفيفا لأنك ذو وزن، ولا تتكلمن بهتانا، لانك الموازين، ولا تعوجن لأنك الاستقامة، إنهم إنك والموازين سيان، فإذا ملت فإنك تميل كذبا، ولسانك هو المؤشر العمودي للميزان، وقلبك هو المثقال، وشفتاك هما ذراعاه.

وهذه المقارنات بين أخلاق «مدير البيت العظيم» وبين الموازين تظهر مرات متكررة في خطب الفلاح الفصيح، والعبرة من ذلك واضحة، إذ أن مفتاح الطريق الحق بأيدي الطبقة الحاكمة، فإذا هم أخفقوا في اتباعه ففي أي مكان آخر يمكن الحصول عليه؟ إذ كان المرجو منهم أن يوازنوا بين الحق والباطل، ثم يفصلوا فيه بقرار عادل كالموازين الدقيقة التي لا تخطىء، وبتلك الكيفية كانت الموازين تؤلف رمزا شاع تداوله في الحياة المصرية حتى صارت كفتا الميزان تظهران في النقوش الفرعونية بمثابة رمز مجسم لتصوير محاكمة كل روح في عالم الحياة الأخرة، وقد وجدت الموازين في القصة لأول مرة في تاريخ الأخلاق، وقد بقيت صورتها وهي منصوبة في يد إلهة العدالة العمياء رمزا لذلك في ساحات القضاء في يومنا هذا.

وقد قام العلامة بريستد بتأصيل رمز العدالة والميزان فقال أن نشأته الأولى ترجع الى ظهوره بين رجال الفكر في مصر منذ أربعة آلاف سنة، ولم يكن الأمر قاصرا على تصوير الميزان بأكمله بمثابة رمز للاستقامة في ذلك العصر، بل كانت أجزاؤه كذلك تستعمل على الدوام لذلك الغرض أيضا، فنجد «العامود» الذي يرتكز عليه الميزان، كما نجد «عارضة» الميزان التي تتدلى منها كفتاه، وكذلك نجد بوجه خاص «خيط الميزان»، ونجد «الثقل» المربوط فيه وهو الذي يتدلى من قطعة خشبية بارزة عند قمة العامود الذي يرتكز عليه الميزان، ونجد كذلك «لسان» الميزان - المؤشر - الذي يمتد عموديا الى أسفل من وسط العارضة التي تحمل كفتي الميزان ويتحرك معها كلما تحركت، وعند الوزن يمكن موازنة اللسان دائما بخيط الوزن المعلق من خلفه، حتى إذا ما كان طرف اللسان على استقامة واحدة مع خيط الثقل فإن عارضة الميزان تكون أفقية تماما، وتكون الكفتان متوازنتين ومستويتين، وعلى هذا يكون خيط الميزان الذي لا يحيد هو الضابط الصحيح الذي يحفظ الميزان من الخطأ.

ولا يفوتنا - يقول بريستد - أن نلاحظ أن الفلاح كان يذكر «مدير البيت العظيم» بظهوره أمام محاسبة الموازين التي لا تتحيز الى جهة دون الأخرى إذ يقول له: «احذر لأن يوم الآخرة يقترب» وهذا المثل من الأمثلة القليلة التي يلتجيء اليها في الشكايات بتحذير الظالم مما يتعرض له من المسئولية في الحياة الأخرى.

● الضرب بالكرباج:

ويبدو أن كلمات الفلاح الفصيح استفزت «رنزي» مدير البيت العظيم، وجعلته يكلف اثنين من زبانيته لأن ينهالا بالكرباج على الفلاح، ولم يرق قلب «رنزي» وهو يستمع الى صرخات الفلاح وتوسلاته.. ولا ندري سببا لهذا الفعل الشائن، إلا أن يكون انسياقا مع أخلاقيات صغار الفراعين في إيذاء صغار المحكومين لاثبات وجودهم، وتأكيد ذواتهم، عندئذ صاح الفلاح: «إن «رنزي» لا يزال متذكرا في غيه، وإن حواسه عميت عما ينظر، واصابه الصمم.. انظر.. إن مثلك كمثل بلد لا عمدة لها، أو جماعة لا رئيس لها، أو كسفينة لا ربان لها، أو كعصابة اشقياء لا مرشد لها، انظر، انك مسئول يسرق، وعمدة قرية يقبل الرشوة، ومفتش منطقة كان يجب عليه أن يقطع دابر المخربين، ولكنه أصبح مثالا للمجرم».

ولم يتراجع الفلاح عن المطالبة بحقه بعد هذه العلقة الساخنة، وتربص بمدير البيت العظيم وهو خارج من معبد «ارسافيس» والقى في وجهه بالخطبة الرابعة:

أنت أيها الممدوح ابن «ارسافيس» الذي تخرج من معبده بمدحك. لقد قضي على الخير وليس له التئام، وحقا قد ألقى الكذب على الأرض ظهريا، هل احضر قارب التعدية إلى البر؟ فيما إذن يمكن الانسان أن يعبر؟ على أن هذا العمل لابد أن ينفذ كرها على أية حال (أي التعدية) وهل عبور النهر بالنعال طريقة حسنة للعبور، لا.. وقل لي من ذا الذي ينام الآن حتى مطلع الفجر؟ لقد قضي على السير ليلا، والسياحة نهارا، والسماح للانسان أن يتعهد قضيته الحقة، انظر، انه لا فائدة لمن يقول لك: «إن الرحمة قد تخطتك فما أعظم حزن الرجل الفقير الذي دمرته».. انظر.. انك صياد يشفي غليله.. وانسان منغمس في اشباع ملذاته، فيصير جليس البحر، ويخترق سهامه الثيران الوحشية، ويصيد السمك، ويرمي شباكه للطيور، على انه لا يوجد انسان متسرع في كلامه يخلو من الطيش، ولا انسان خفيف القلب يقدر أن يكون حازما في كبح هواه، كن صبورا حتى يمكنك أن تصل الى العدل، اكبح جماح اختيارك حتى أن الشخص الذي تعود أن يدخل بسكون يمكنه أن يكون سعيدا. على انه لا يوجد انسان طائش يتفوق في عمل، ولا متسرع تطلب مساعدته، لتجعل عينيك تتأملان، وعلم قلبك، ولا تكونن قاسيا بنسبة قوتك خوف أن يحيق بك الأذى، تغاض عن قضية وإن ستتضاعف (في صعوبتها) وإن الذي يأكل هو الذي يتذوق، والذي يخاطب يجاوب، والنائم يرى الحلم، أما القاضي الذي تجب معاقبته فإنه نموذج للمجرم، تأمل أيها الأحمق فإنك قد ضربت، وتأمل أيها الغافل فإنك استجوبت، وأنت يا مانح الماء تأمل فإنك قد أخفقت، وأنت يا مدير السكان لا تجعل قاربك يرتطم، وأنت يا معطي الحياة لا تودين بأحد، ويا مخربا لا تسببن خراب أحد، ويأيها الفيء لا تقومن مقام الهجير، ويأيها الستر، لا تجعلن التمساح يفترس، والآن هل ستقضي طول اليوم في الشكوى الرابعة؟

● الشكوى الخامسة

ثم أتى هذا الفلاح يشكو للمرة الخامسة وقال: «يأيها المدير العظيم للبيت، يا سيدي» (وهنا المتن غامض جدا، غير أننا نفهم انه يتكلم عن كل أنواع صيد السمك وكلها استعارات وتشبيهات غامضة الى أن يقول): تأمل، إنك في حالة كهذه (في كل ما سبق من الكلام الغامض قد شبه فيه «رنزي» بصيادي السمك)، لا تحرمن رجلا رقيق الحال أملاكه، وهو رجل ضعيف أنت تعرفه، فإن أملاك الرجل الفقير بمثابة النفس له، ومن يغتصبها يكتم أنفه. ولقد نصبت لتسمع الشكاوى، وتفصل بين المتخاصمين، وتكبح جماح اللص، ولكن تأمل، فإن ما تفعله هو أنك تعاضد اللص، والانسان يضع ثقته فيك ولكنك أصبحت متعديا، لقد نصبت سدا للفقير فاحترس خوف أن يغرق، ولكن تأمل، إنك تيار سريع له.

وبعد ذلك أتى هذا الفلاح للمرة السادسة ليشكو فقال: «يأيها المدير العظيم للبيت، يا سيدي!.. إن كل محاكمة حقة تدحض الباطل، وتعلي بالصدق، وتشجع الحسنة، وتقضي على السيئة، كالشبع عندما يأتي يقضي على الجوع، والكساء يقضي على العري، وكالسماء تصفو بعد العاصفة الشديدة وتدفىء كل من شعر بالبرد، وكالنار التي تسوي النيء، وكالماء الذي يطفىء الظمأ. انظر بعينيك: إن المحكم متلاف، والمصلح موجد للحزن، ومهدىء (الخلافات) خالق للألم، والمغتصب يحط من قدر العدالة، ولكن الشخص إذا قضى بالقسطاس المستقيم فإن العدالة إذن لن يحاد عنها ولن يبالغ في اجرائها.

إن حزني يفضي إلى نزاع، والتهامي يؤدي الى تحول، والانسان لا يعرف ما في القلب. لا تكن خاملا بل اهتم بالمهمة. فإذا قطعت فمن الذي يصل؟ إن مجدافك القلوب في يدك كالعمود السهل (؟) التناول عندما يوجد الماء الضحل، فإذا ارتطم القارب فإنه يدفع ولكن حمولته تتلف وتضيع على كل شاطىء رملي (كل العبارة غامضة).

إنك متعلم وإنك ماهر وإنك عاقل، ولكن ليس في التهيم (؟الأن؟) فإن مثلك مثل كل بني الإنسان كل أعمالك ملتوية، ومفسد الأرض كلها يمشي مستقيما الى الأمام (لا يرى أمامه إعوجاجا). وزارع الشر (المستأثر) يروي حقله بالأعمال الخاطئة حتى يجعل مزرعته تنمو بالكذب، وبذلك يروي المتاعب الى الأبد.

● الشكوى السابعة

وبعد ذلك أتى الفلاح ليشكو له للمرة السابعة فقال: «يأيها المدير العظيم للبيت، يا سيدي! إنك سكان البلاد قاطبة، والأرض تسبح على حسب أمرك، إنك مضاهي «تحوت» تقضي دون أن تنحاز إلى جانب، يا سيدي كن صبورا حتى يمكن الانسان أن يستغيث بك لقضيته العادلة، ولا تجعلن قلبك جموحا، فذلك لا يليق بك، وإن الرجل البعيد النظر يكون حليما، لا تفكرن فيما لم يأت بعد، ولا تفرحن بما لم يحدث بعد. والمتحمل يطيل أمد الصحبة. اقض على الأمر الذي مضى، والانسان لا يعلم ما في القلب فإن منتهك حرمة القانون، وخارق المتبع من الأمور لا يستطيع رجل فقير أن يقاوم نهبه إلا لم تواجهه العدالة. حقا إن جوفي ملآن وقلبي مفعم وتنطلق من جوفي تقرير من تلك الحالة. لقد كان صدع في السد، فتدفق منه الماء، وقد انفتح فمي للكلام، وعندئذ قد أعملت مجدافي لسبر الغور، ونزحت مياهي، وروحت عما في جوفي، وغسلت كتاني (ملابسي) القذر، والآن قد انتهى خطابي وانتهى بؤسي في حضرتك فما الذي تطلبه الآن؟ إن خمولك سيضلل بك، وشراهتك ستخفتك، وإن عدم اكتراثك سيولد لك أعداء، ولكن هل يمكنك أن تجد فلاحا آخر مثلي؟ وهل الشاكي يقف على باب بيت الخامل؟ على انه لا يوجد إنسان صامت قد انطقته، ولا نائم قد ايقظته، ولا مكتئب قد نشطته، ولا إنسان فمه مغلق قد فتحته، ولا جاهل قد جعلته يعرف، ولا غبي قد علمته. (ومع ذلك) فإن الحكام هم الذين يقصون السوء، وأرباب الخير هم أصحاب فن ليصنعوا أي شيء كائن ويصلوا الرؤوس التي قد فصلت (عن أجسامها).

وبعد ذلك أتى هذا الفلاح ليشكو مرة ثامنة فقال: «يأيها المدير العظيم للبيت، يا سيدي! إن الناس يتحملون السقوط البعيد بسبب الطمع، والرجل الجشع يعوزه النجاح، ولكنه ينجح في الخيبة. إنك جشع وذلك لا ينسجم معك، إنك تسرق وذلك لا يليق بك، أنت يا من يجب عليه أن يسمح للانسان أن يشرف على قضيته العادلة. ذلك لأن ما يقيم أودك في بيتك، ولأن جوفك قد ملىء، ولأن مكيال القمح قد طفح، وإذا اهتز فإن الفائض منه يبعثر على الأرض.

إنه أنت يا من يجب عليه أن يقبض على اللص، ويا من يبعد الحكام وقد نصبوا ليدرءوا السوء، وهم حمى المساخط، والحكام قد نصبوا ليكبحوا الكذب، وليس الخوف منك هو الذي يجعلني أشكو إليك. إنك لا تبصر (ما في) قلبي، وإنه لإنسان صامت من يجعله يرتد دائما من توبيخك، ولا يخاف ممن يطالبه بحقوقه، وإن أخاه لا يؤتى به لك من قارعة الطريق.

● الشكوى التاسعة

وبعد ذلك أتى هذا الفلاح إليه للمرة التاسعة ليشكو فقال: «يأيها المدير العظيم للبيت يا سيدي! إن لسان الناس ليس إلا لسان ميزانهم، وهو الميزان الذي يبحث عن نقائصهم ويقع العقاب على من يستحق العقاب. على انه لا شيء يماثل استقامتك. والكذب قد انتهى عمله والصدق يرجع معارضا له (الكذب). إن الصدق هو ثروة الكذب، وإذا مشى الكذب في (الخارج) فإنه يضل، ولن يعبر في قارب التعدية، ولن يقوم بأي تقدم. أما من تنمو ثروته به فلن يكون له أطفال، ولن يكون له وارث على الأرض، ومن يسوح به (بضاعة) لن يصل الى بر، وسفينته لن ترسو على مدينته.

لا تكونن ثقيلا يا من لست خفيفا، ولا (تتوانى) يا من لا يسرع. لا تكونن متحيزا ولا تصغين لقلبك، ولا تسترن وجهك من انسان تعرفه، ولا تتعامين عن انسان قد رأيته، ولا تردن انسانا يشكو إليك، واترك هذا الخمول حتى أن حكمتك (القائلة): «افعل الخير لمن يفعله لك» يمكن أن تروى في مسامع كل الناس، وحتى يرجع اليك الناس فيما يتعلق بمطالبهم الحقة، والخامل لا أمس له، والأصم عن العدل لا رفيق له، والرجل الجشع لا فراغ لديه (أجازة). والذي يوجه إليك التهمة يصير رجلا فقيرا، والفقير سيصير شاكيا، والعدو يصبح ذبيحا (الفلاح). تأمل، إني أشكو إليك وأنت لا تسمع شكواي فسأذهب وأشكو منك إلى «أنوبيس».

● الخاتمة

وبعد ذلك أمر «رنزي» بن «مرو» المدير العظيم للبيت اثنين من الحجاب ليذهبا ويحضراه ثانية. وقد خاف هذا الفلاح ظنا منه أن ذلك قد عمل لمعاقبته على الخطبة التي فاه بها.

فقال الفلاح: «مثل اقتراب الظمآن من الماء ووصول الشفة التي تتحرق الى اللبن كمثل الموت الذي يتوق الى رؤيته في مجيئه عندما يأتي متباطئا».

ولكن المدير العظيم للبيت «رنزي» بن «مرو» قال: «أيها الفلاح، انظر، جهز نفسك على أن تسكن معي».

فقال الفلاح: «هل سأعيش معك لآكل من خبزك وأشرب من (جعتك) إلى الأبد؟».

فقال المدير العظيم للبيت: «لا بأس انتظر هنا حتى يمكنك أن تسمع شكاياتك» ثم أمر بقراءتها من ملف بردي جديد كل شكوى على حسب محتوياتها. ثم إن المدير العظيم للبيت «رنزي» بن «مرو» أمر بإرسالها الى جلالة الملك المرحوم «بنكاورع» وقد سر منها جلالته أكثر من أي شيء في الأرض قاطبة. وقال جلالته: «اقض أنت بنفسك يابن «مرو» في هذا الأمر».

وعلى اثر ذلك أمر «رنزي» بعض أعوانه لاحضار الموظف الكبير المغتصب «تحوت نخت». فاغتصبت أملاكه وغلاله وبوابه.. وتمت مصادرتها وأعطيت للفلاح الفصيح جزاء صبره وإصراره على أن ينال حقه، وبذلك انتهت القصة، التي نقلها الى العربية العلامة المصري المرحوم سليم بك حسن.